الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
جامـــــعة محمد بوضياف بالمسيـــــلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــــــــذكرة تخرج مكملة لنيل شهـــــــــادة ماستر أكاديمي

العـــــــــــــــنوان

دراسة نقدية للنسيج العمراني داخل المناطق الصحراوية
دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي بمدينة أدرار

إعداد الطالب :
شيخاوي محمد

اشراف الدكتورة :
مزراق حدة

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

اللـــهم.....

لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا خفقنا و ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا فلا تأخذ منا تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ إعتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقنا.

اللهم بنورك اهتدينا، و بفضلك استغنينا، و في كنفك أصبحنا و أمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك، رب هب لنا حكما و ألحقنا بالصالحين و اجعل لنا لسان صدق في الآخرين.

واجعلنا من ورثة جنة النعيم.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احمد الله لعونه وتوفيقه لاجتيازكل العقبات وبلوغ الهدف المرجو.

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم الله تعالى :(وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا). الإسراء الآية 23.

-إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى التي لم تتوانى يوما في تربيتي و رعايتي و دفعتني نحو طريق النجاح الى التي من أفنت عمرها من اجلي إلى الغالية **أمي** .....**أمي** .....**أمي** أطال الله في عمرها .

- إلى من قهر المعاناة وذاق مر الحياة وحلوها من اجل تحقيق أمالي إلى الذي لم يبخل علي بشيئ و ضحى براحته في سبيل ان يراني كما اراد **أبي** الغالي أطال الله في عمره .

- الى من يجري في عروقي حبهم و ينبض قلبي بحبهم الى **أخوتي و إخي**: نادية ، لميا ، كريمة ، سفيان

- الى من أسعدني وجودها بقربي و أرجعت البسمة الى قلبي وضحت من أجلي :**ع غ**

- الى رفيق دربي ونور حياتي و ساعدي الايمن و ابن عمتي رحمها الله **غنامي محمد** .

- الى جدتي فاطنة..... وكل أعمامي و ابنائهم و عماتي وابنائهاو أخوالي و خالاتي وكل الاهل و الاقارب كل باسمه.

- الى كل المشايخ والمعلمين والاساتذ ومن ارشدوني ، و نصحوني لكي اصل الى هنا وما انا في طريقي اليه .

- الى الاستاذة الدكتورة : **مزراق حدة** على صبرها معي طيلة انجاز هذا البحث.

- إلى صديقي و أخي الذي عرفته في الحياة الجامعية و الذي منحني الله به : **لخريف أحمد** .

- الى كل من ساعدني على أنجاز هذه المذكرة و لو بكلمة أو نصيحة أو دعاء

- الى كل اصدقاء العشرة الجامعية وكل من ساعدني في انجاز هذا البحث المتواضع خاصة :أقصاصي عبد القادر، بني تامر عبد السميع ، عبد الرسول محمد ،الصغير عبد الحكيم ، الكوزاني زكرياء ، أولاد علي أحمد ، الغازي محي الدين،هبلة عمر ، عبد الله بالخلخ ، تطاني عبد الهادي ، عبد السلام سعيد ، معاذ ، عبد الرحيم ، عمر ، طه ، طلباني ، نور الدين ، الهاشمي ، عبد الرزاق ، الطيب ، محمد ، مبروك ، براهيم ، ..... ونعتذرلمن لم نذكر اسمه

- الى كل الطالبة التسير و التقنيات الحضرية ، و خاصة ، فؤاد ، سليم ، سفيان ، الزهرة ، حرية ، نسرين ، زينب .....

-الى اصدقائي: يحي، عبد الرحيم، سعيد، مراد، محمود، مصطفى،عمر، بشير، عبد الكريم، نور الدين، عبد الجليل.....

وذلك ليس نسيانا وانما لايتسع المكان لذكرهم لكن قلبي يسعكم جميعا .

واقول لكم احبكم في الله وشكرا لكم .

إلى أساتذة و طلبة GTU.خاصة دفعة جوان2016 .

شهادة تقدير وعرفان

يسر الطالب : شيخاوي محمد

أن أمنح للدكتورة مزهراق حدة هذه الشهادة بمناسبة تأطيرها لي تقديرا وعرفانا لمن انارت لي درب النجاح ، ومن قلبي أبث أجمل عبارات التقدير والامتنان وأتمنى أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتها .

الفهراس

العنصر : ..... الصفحة
مقدمة : ..... أ.

الفصل التمهيدي : مدخل العام.

1- الإشكالية .....04.
2- الفرضيات..... .....05.
3- الهدف الرئيسي.....05.
4- الاهداف الثانوية.....05.
5- أسباب و دوافع اختيار الموضوع.....06.
6- أسباب اختيار نموذج الدراسة.....06.
7- أهمية الدراسة.....07.
8- المنهج المتبع.....07.
9- تقنيات البحث.....07.
10- محتوى المذكرة.....08.

الفصل الأول : السند النظري.

تمهيد.....10.
I. تحديد المفاهيم و المصطلحات.....10.
1- النسيج العمراني.....10.
2- النسيج القديم.....10.
3- الأحياء القديمة.....10.
4- الإدماج.....10.
5- إدماج الوظيفة العمرانية.....11.
6- الإدماج في النسيج الحضري.....11.
7- الاحياء القديمة بين الاحتفاظ و الإزالة.....11.
7-1- الاحتفاظ.....11.
7-1-1- القيمة التاريخية والأثرية للنسيج العمراني.....11.
7-1-2- احتلال النسيج جزء هام من المدينة.....11.
7-1-3- سكنات النسيج القابلة للحياة.....11.
7-2- الإزالة.....11.
7-2-1- النسيج لا يقبل قيمة تاريخية و أثرية.....12.
7-2-2- الحالة السيئة جدا للحي.....12.
7-2-3- موقع النسيج العمراني.....12.
8- تعريف العمران.....12.
9- الطابع العمراني.....12.
10- أنماط العمران.....12.
10-1- العمران الصحراوي.....12.
10-2- العمران التقليدي.....13.
10-3- العمران البيو مناخي.....13.
II. العمران في الجزائر.....13.
1- السياسة العمرانية في الجزائر.....13.
1-1- الاصلاح العقاري الجزائري.....13.
1-2- تجديد السكنات القديمة.....13.
1-3- التوازن الجهوي.....13.
2- نظرة عامة على التوسع العمراني في الجزائر.....14.

2-1- أنماط التوسع العمراني في الجزائر.....14.
2-1-1- توسع المدن الداخلية.....14.
2-1-2- توسع المدن المرفنية.....14.
2-1-3- توسع المدن الصحراوية.....14.
III. قواعد مطابقة البنايات و إتمام إنجازها.....15.
1- تعريفات عن مطابقة البنايات .....15.
1-1- تعريف تحقيق المطابقة.....15.
1-2- تعريف البناء.....15.
1-3- تعريف الشغل.....15.
1-4- إتمام إنجاز البنايات.....15.
1-5- رخصة إتمام الإنجاز.....15.
2- شروط رخصة البناء.....15.
3- تسوية وضعية البنايات و كيفية المطابقة .....16.
4- البنايات التي لا تقبل تسوية.....16.
خلاصة.....17.

الفصل الثاني : خصوصيات المناطق الصحراوية (عمرانيا – مناخيا – إجتماعيا).

تمهيد.....19.
I. المناطق الصحراوية.....19.
1- المدن الصحراوية الجزائرية.....19.
1-1- العامل التجاري.....19.
1-2- عامل المياه.....19.
1-3- العامل الدفاعي.....19.
1-4- العامل الديني.....19.
2- الطابع العمراني الصحراوي.....19.
2-1- الوظيفة.....20.
2-2- الانسجام.....20.
2-3- المركزية.....20.
3- العمران و خصائصه في المدن الصحراوية.....20.
3-1- المدن الصحراوية العتيقة.....20.
3-2- المدن الصحراوية الحديثة.....20.
4- الخصائص العمرانية في المناطق الصحراوية.....21.
4-1- التخطيط المتضام.....21.
4-2- الفرغات الخارجية.....21.
4-3- الشوارع و ممرات الشوارع المتعرجة.....21.
4-4- تسقيف الشوارع و الممرات و بروز الواجهات.....22.
5- الانماط العمرانية في المناطق الصحراوية.....22.
5-1- بالنسبة للنمط العمراني القديم.....22.
5-2- بالنسبة للنمط العمراني الحديث.....23.
6- الخصائص المعمارية في المناطق الصحراوية.....24.
6-1- النمط المعماري القديم .....24.
6-1-1-المسكن.....24.
6-1-2- الواجهات.....24.
6-1-3- ارتفاع المباني .....25.

6-1-4- الطرقات و الشوارع و الأزقة و الدروب المتدرجة و الملتوية.....25.
6-1-5- العناصر الفضائية المكونة للمسكن .....25.
6-1-6- المواد المستعملة في البناء .....26.
6-1-7- مميزات المسكن .....26.
6-2- النمط المعماري الحديث .....27.
6-2-1- المسكن .....27.
6-2-2-الواجهات .....27.
6-2-3- ارتفاع المباني .....27.
6-2-4- الطرق و الشوارع .....27.
6-2-5- العناصر الفضائية المكونة للمسكن .....27.
6-2-6- مواد البناء .....28.
6-2-7- مميزات المسكن .....28.
7- دراسة مناخية للمدن الصحراوية.....28.
7-1- حرارة الهواء .....28.
7-2- الرطوبة النسبية .....28.
7-3- الإشاعات الشمسية .....29.
7-4- الرياح .....29.
8- العوامل المناخية المؤثرة في التشكيل العمراني .....29.
8-1- التشميس .....30.
8-2- هناك عدة عوامل تتحكم في تشكيل الظلال .....30.
8-2-1- التوجية .....30.
8-2-2-الأبعاد و الشكل .....30.
8-2-3- حركة الرياح .....31.
8-2-3-1- العوامل المؤثرة على حركة الرياح .....31.
8-2-3-2- العوامل اثر حركة الرياح في التشكيل العمراني .....31.
9- العلاقة بين الرياح و التشكيل العمراني .....32.
9-1- شكل المبنى و التوجيه .....32.
9-2- أبعاد المبنى .....32.
10- الدراسة الاجتماعية للمدن الصحراوية .....32.
10-1- تعريف المجتمع التقليدي الصحراوي .....32.
10-2- خصائص المجتمع التقليدي الصحراوي .....32.
10-2-1- الخصائص الاجتماعية .....32.
10-2-2- التماسك الاجتماعي .....33.
10-2-3- الشعور بالانتماء .....33.
10-2-4- علاقة القرابة.....33.
10-2-5- علاقة الجيرة .....34.
10-2-6- علاقة الصداقة .....34.
10-2-7- سيادة العرف .....34.
10-3- الخصائص الثقافية .....35.
10-3-1- سيادة القيم .....35.
10-3-2- الدين .....35.
10-3-3- انتشار العادات و التقاليد .....35.
10-4- التغير الاجتماعي للمجتمع الصحراوي .....35.

II. دراسات سابقة.....36.
1- الدراسة الاولى .....36.
1-1 ملخص البحث .....36.
2-1 مقدمة .....36.
3-1 منهجية هذا البحث .....37.
4-1 أسباب تدهور مركز مدينة إستانبول .....37.
5-1 مظاهر تدهور مدينة إستانبول .....37.
6-1 القرارات المتخذة للإنقاذ المدينة .....38.
7-1 أهم المشاريع التخطيطية و العمرانية .....39.
1-7-1 مشروع دراسة الحركة المرورية .....39.
2-7-1 أهداف المشروع .....40.
3-7-1 مشروع تطوير ميدان السلطان أحمد و شارع عالم دار .....40.
4-7-1 أهداف المشروع .....40.
5-7-1 مشروع ترميم و إعادة تأهيل شارع صووك جشمان .....41.
6-7-1 أهداف المشروع .....41.
8-1 إجابيات وسلبيات تجربة مدينة إستانبول .....42.
9-1 خلاصة.....43.
2- الدراسة الثانية .....44.
1-2مقدمة .....44.
2-2 الإشكالية .....44.
3-2 أهمية الدراسة .....45.
4-2 أهداف الدراسة .....45.
5-2 الفرضية .....46.
6-2 الخصائص العامة لمجتمع البحث.....46.
7-2 المنهج المستخدم في الدراسة .....47.
8-2 خلاصة .....47.
9-2 التوصيات و الاقتراحات .....48.
3- الدراسة الثالثة .....48.
1-3 مقدمة .....48.
2-3 الاشكالية .....49.
3-3 الفرضيات .....51.
1-3-3الفرضية القانونية .....51.
2-3-3 الفرضية العمرانية .....51.
3-3-3 الفرضية الاقتصادية البيئية .....51.
4-3 الاهداف .....51.
5-3 المنهجية .....52.
1-5-3المنهج .....52.
2-5-3الوسائل المستعملة .....52.
6-3 دراسة الخصائص العمرانية و المناخية لقصر ورقلة .....52.
7-3 خلاصة .....53.
1-7-3التوصيات العمرانية .....54.
2-7-3التوصيات المناخية .....54.
خلاصة الفصل .....55.

الفصل الثالث : دراسة تحليلية لمدينة أدرار .

تمهيد.....57
I. تقديم مدينة 57
1- التعريف بالولاية 57
2- التعريف بالبلدية 58
3- لمحة تاريخية عن إقليم توات 59

II. نشأة مدينة أدرار و تطورها 59
1- المرحلة الأولى قبل 1900.....59
2- المرحلة الثانية 1900-1926 60
3- المرحلة الثالثة 1926-1976 61
4- المرحلة الرابعة 1976- 1990 62
5- المرحلة الخامسة 1990 الى الآن 63
III. الدراسة الطبيعية 64
1- طبوغرافية المدينة 64
2- الطبيعة القانونية للعقار في أدرار 64
3- دراسة التجهيزات 65
4- الطرقات 66
4-1 الطرق الرئيسية 66
4-2 الطرق الثانوية 66
4-3 الطرق الثالثية 66
IV. المعطيات المناخية 67
1- درجة الحرارة 67
2- الرياح 68
3- التساقط 69
V. الدراسة السكانية 69
1- العوامل المؤثرة في النمو السكاني 71
2- الزيادة الطبيعية 72
VI. الدراسة الاقتصادية لسكان بلدية أدرار 72
1- الفئة النشطة و الفئة البطالة ببلدية أدرار 73
خلاصة 73

الفصل الرابع : تحليل نقدي لحي عبد القادر الجيلالي.

تمهيد 75
1- نشأة منطقة الدراسة 75
2- موقع منطقة الدراسة من مدينة أدرار 76
I. دراسة الخصائص العمرانية و المعمارية 77
1- مخطط البنية العمرانية 77
2- الإطار المبني و الغير المبني 77
3- الطبيعة القانونية للعقار 79
4- المحيط المجاور 80
II. تحليل عناصر البنية العمرانية و المعمارية 81
1- عناصر البنية العمرانية 81
1-1 المداخل 81

2-1 الطرقات .....83.
3-1 السكنات .....84.
4-1 التجهيزات .....86.
5-1 الساحات و المساحات الخضراء .....87.
6-1 الشبكات .....89.
7-1 الإرتفاقات و العوائق .....91.
8-1 الواجهات العمرانية .....93.
2- التحليل المعماري .....95.
1-2 مخطط المسكن .....95.
2-2 عدد طوابق المسكن .....96.
3-2 واجهة المسكن .....97.
III. الدراسة المناخية .....98.
1- تأثير الاشعاع الشمسي .....98.
2- تأثير الرياح .....99.
3- تأثير الحرارة و طريقة التهوية .....100.
4- مواد البناء .....100.
IV. الدراسة الاجتماعية .....101.
V. تحليل استمارة البحث الميداني .....102.
VI. نتائج استمارة المقابلة .....118.
1- استمارة مقابلة الموجهة إلى مكتب الدراسات .....118.
2- استمارة مقابلة الموجهة الى رئيس مكتب عقود التعمير و المراقبة في مؤسسة مديرية التعمير و البناء .....120.
VII. دراسة مدى أثبات صحة الفرضيات .....122.
خلاصة الفصل.....123.
1- الخصائص العامة لسكان المنطقة .....123.
2- الخصائص العمرانية و المعمارية .....123.
3- الخصائص المناخية .....123.
4- الخصائص الاجتماعية .....124.
5- الخصائص الخاصة بالحي و المدينة .....124.
التوصيات و الاقتراحات .....125.
الخاتمة .....136.

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني : خصوصيات المناطق الصحراوية (عمرانيا –مناخيا – اجتماعيا)	
(01)	واجهة عمرانية سكنية قديم لحي قصر في غرداية	25
(02)	واجهة عمرانية سكنية حديثة لي باب سعيد في غرداية	27
	الفصل الثالث : دراسة تحليلية لمدينة أدرار	
(01)	تمثيل البياني: التغيرات الشهرية الحرارة لسنة 2011	68
(02)	تمثيل البياني: سرعة الرياح الشهرية لسنة 2011	68
(03)	تمثيل البياني: كمية التساقط الشهرية لسنة 2011	69
(04)	تمثيل البياني: الزيادة الطبيعية لبلدية أدرار (1998– 2008) سنة 2011	72
	الفصل الرابع : تحليل نقدي لحي عبد القادر الجيلالي	
(01)	تأثير الرياح على منطقة الدراسة	99
(02)	دائرة نسبية: توزيع أفراد عينة البحث حسب السن	102
(03)	دائرة نسبية: توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس	102
(04)	دائرة نسبية: توزيع أفراد عينة البحث حسب مكان الميلاد	103
(05)	أعمدة بيانية: توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع المسكن و مكان الميلاد	103
(06)	دائرة نسبية: متى تم انتقالكم الى الحي	104
(07)	دائرة نسبية: سبب تغير المسكن	104
(08)	دائرة نسبية: حالة المسكن	105
(09)	دائرة نسبية: مادة البناء	105
(10)	دائرة نسبية: عدد الطوابق	106
(11)	دائرة نسبية: عدد الغرف في المسكن	106
(12)	دائرة نسبية: واجهة المسكن	107
(13)	دائرة نسبية: عدد النوافذ في الواجهة	107
(14)	دائرة نسبية: أبعاد النوافذ	108
(15)	دائرة نسبية: تهوية المسكن	108
(16)	أعمدة بيانية: مدة تزودكم بالماء الصالح للشرب	109
(18)	دائرة نسبية: إنقطاع الكهرباء في الحي	110

(19)	دائرة نسبية: الصلة بالجيران	110
(20)	دائرة نسبية: العلاقة بين الجيران	111
(21)	دائرة نسبية: تبادل الزيارات بين الجيران	111
(22)	دائرة نسبية: النشاط الممارس	112
(23)	أعمدة بيانية: أوقات الفراغ	112
(24)	أعمدة بيانية: ساحة الشهداء	113
(25)	دائرة نسبية: ملائمة الحي و السكن	113
(26)	أعمدة بيانية: أسباب الرغبة في البقاء	114
(27)	أعمدة بيانية: احتياجات على مستوى الحي	114
(28)	دائرة نسبية: تدرج الفضاءات على مستوى المجال الخارجي	115
(29)	دائرة نسبية: وظيفة الحي في نظر السكان	115
(30)	دائرة نسبية: المناطق التي تفضل الانتقال أليها	116
(31)	أعمدة بيانية: توافق الطابع العمراني القديم بالحديث	116
(32)	دائرة نسبية: المحافظة على المنطقة كتراث عمراني و مناخي و اجتماعي	117

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني : خصوصيات المناطق الصحراوية (عمرانيا –مناخيا – اجتماعيا)	
(01)	أهم مجالات التغير الاجتماعي بين المجتمع التقليدي و المجتمع الحديث	35
	الفصل الثالث : دراسة تحليلية لمدينة أدرار	
(01)	الطبيعة القانونية للعقار بمدينة أدرار	56
(02)	عدد التجهيزات ببلدية أدرار	65
(03)	التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة لسنة 2011	67
(04)	سرعة الرياح الشهرية لسنة 2011	68
(05)	كمية التساقط الشهرية لسنة 2011	69
(06)	تطوير عدد سكان مدينة أدرار	70
(07)	معدل النمو السنوي	70
(08)	توزيع السكان حسب الفئات العمرية و الجنس (إحصائيات 2008)	70
(09)	توزيع السكان حسب نسب الفئات العمرية و الجنس (إحصائيات 2008)	71
(10)	توزيع السكان النشطين و البطالين ببلدية أدرار	73
	الفصل الرابع : تحليل نقدي لحي عبد القادر الجيلالي	
(01)	الاطار المبني و الغير المبني	78
(02)	نوع المساكن	84
(03)	الإطار الغير المبني	88
(04)	توزيع أفراد عينة البحث حسب السن	102
(05)	توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس	102
(06)	توزيع أفراد عينة البحث حسب مكان الميلاد	103
(07)	توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع المسكن و مكان الميلاد	103
(08)	متى تم انتقالكم الى الحي	104
(09)	سبب تغير المسكن	104
(10)	حالة المسكن	105
(11)	مادة البناء	105
(12)	عدد الطوابق في المسكن	106

(13)	عدد الغرف في المسكن	106
(14)	واجهة المسكن	107
(15)	عدد النوافذ في واجهة المسكن	107
(16)	أبعاد النوافذ	107
(17)	تهوية المساكن	108
(18)	مدة تزويدكم بالماء الصالح لشرب	109
(19)	فاتورة الكهرباء بالنسبة إليكم	109
(20)	إنقطاع الكهرباء في الحي	110
(21)	الصلة بالجيران	110
(22)	العلاقة بين الجيران	111
(23)	تبادل الزيارات بين الجيران	111
(24)	النشاط الممارس	112
(25)	أوقات الفراغ	112
(26)	ساحة الشهداء	113
(27)	ملائمة الحي و السكن	113
(28)	أسباب الرغبة في البقاء	113
(29)	احتياجات على مستوى الحي	114
(30)	تدرج الفضاءات على مستوى المجال الخارجي	115
(31)	وظيفة الحي في نظر السكان	115
(32)	المناطق التي تفضل الانتقال أليها	116
(33)	توافق الطابع العمراني القديم بالحديث	116
(34)	المحافظة على المنطقة كتراث عمراني و مناخي و اجتماعي	117
(35)	تحليل استمارة المقابلة الموجهة الى مكتب الدراسات	118
(36)	تحليل استمارة المقابلة الموجهة الى مديرية التعمير و البناء بأدرار	120

قائمة الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني : خصوصيات المناطق الصحراوية (عمرانيا –مناخيا – اجتماعيا)	
(01)	أحد الأحياء القديمة بمدينة الخارج	22
(02)	ممرات مسقوفة في مدينة الخارج	22
(03)	أحد الأحياء الحديثة في بشار	23
(04)	أحد المساكن الحديثة في أدرار	23
(05)	واجهة المساكن الحديثة تفتقد الى التظليل	24
(06)	واجهة المساكن الحديثة معرض للرياح	24
	الفصل الثالث : دراسة تحليلية لمدينة أدرار	
(01)	مدينة أدرار Google Earth	58
(02)	عدد التجهيزات ببلدية أدرار	65
	الفصل الرابع : تحليل نقدي لحي عبد القادر الجيلالي	
(01)	موقع حي عبد القادر الجيلالي من المدينة	75
(02)	ملك الدولة (بلدية أدرار)	79
(03)	ملك خاص (سكن فردية)	79
(04)	المحيط المجاور لي حي عبد القادر الجيلالي	80
(05)	ثانوية بلكين	81
(06)	دائرة أدرار	81
(07)	مسكن بها محلات	81
(08)	مدخل رئيسي	82
(09)	مدخل ثانوي	82
(10)	طريق رئيسي	84
(11)	طريق ثانوي	84
(12)	طريق ثالثي	84
(13)	مسكن في حالة جيدة	85
(14)	مسكن في حالة متوسطة	85
(15)	مسكن في حالة رديئة	85

(16)	تجهيز تجاري	87
(17)	تجهيز إداري	87
(18)	تجهيز ديني	87
(19)	تجهيز تعليمي	87
(20)	ساحة عامة	89
(21)	ساحة خاصة بالسكنات	89
(22)	النخيل في الساحة العامة	89
(23)	مساحات خضراء	89
(24)	خط الكهرباء	91
(25)	شبكة الصرف الصحي	91
(26)	خط الفقارة في ساحة الشهداء	92
(27)	فقارة منهارة بين السكنات	92
(28)	خط الفقارة في الساحة الخاصة	92
(29)	الفرق بين القديم و الحديث بالنسبة لواجهات التجهيزات	93
(30)	الفرق بين القديم و الحديث بالنسبة لواجهات السكنات	94
(31)	مسكن بطابق أرضي	97
(32)	مسكن بطابق أرضي و طابق واحد	97
(33)	مسكن أكثر من طابقين	97
(34)	واجهة مسكن تقليدي	97
(35)	واجهة مسكن حديث بالون الاحمر	97
(36)	واجهة مسكن حديث بالون الاصفر	97
(37)	تعرض المباشر للتشميس في الحي	98
(38)	سوء توجيه المسكن	100
(39)	نوعية تصميم المباني	100
(40)	ساحة غير مشجرة	100
(41)	مواد بناء قديمة	101

(42)	مواد بناء حديثة	101
التوصيات و الاقتراحات		
(01)	منطقة سكنية قبل التهيئة في الحي	127
(02)	منطقة سكنية مقترحة في الحي	127
(03)	منطقة سكنية مقترحة في حي عبد القادر الجيلالي	128
(04)	غلق بعض الطرقات في الحي	128
(05)	تميز المدخل السكني عن المداخل الأخرى	128
(06)	تدرج الفضاءات للوصول الى المسكن في منطقة الدراسة	129
(07)	زقاق عرضه 2 م	129
(08)	توحيد الطابع العمراني	129
(09)	توحيد الواجهات العمرانية	129
(10)	الواجهة الامامية للمسكن الفردي	131
(11)	الواجهة الخلفية للمسكن الفردي	131
(12)	منظور مسكن فردي	131
(13)	مسارات تنتهي بحرف L و T	132
(14)	ممرات مغطاة	133
(15)	ممرات مغطاة و أزقة	133
(16)	مساحات خضراء و مواقف السيارات	133
(17)	ساحات خاصة داخل المساكن	134
(18)	مداخل المساكن في ساحة الخاصة	135

قائمة المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثالث : دراسة تحليلية لمدينة أدرار	
(01)	مخطط ولاية أدرار من الجزائر	57
(02)	مخطط موقع الدائرة بالنسبة للولاية	58
(03)	مخطط موقع البلدية بالنسبة للدائرة	58
(04)	مخطط موقع مدينة أدرار من البلدية	58
(05)	مخطط المرحلة الاولى قبل 1900	60
(06)	مخطط المرحلة الثانية 1900– 1926	61
(07)	مخطط المرحلة الثالثة 1926– 1974	62
(08)	مخطط المرحلة الرابعة 1974– 1990	63
(09)	مخطط المرحلة الخامسة 1990 الى الآن	64
(10)	مخطط تصنيف الطرقات في مدينة أدرار	67
	الفصل الرابع : تحليل نقدي لحي عبد القادر الجيلالي	
(01)	مخطط موقع حي عبد القادر الجلالي من المدينة	76
(02)	مخطط البنية العمرانية لحي عبد القادر الجيلالي	77
(03)	مخطط الاطار المبني و الغير مبني	78
(04)	مخطط الطبيعة القانونية للعقار	79
(05)	مخطط المداخل (المنافذ)	82
(06)	مخطط الطرقات	83
(07)	مخطط السكنات	85
(08)	مخطط التجهيزات	86
(09)	مخطط الساحات و المساحات الخضراء	88
(10)	مخطط الشبكات	90
(11)	مخطط ارتفاق خط الفقارة	92
(12)	مخطط مسكن قديم	95
(13)	مخطط مسكن حديث	96

التوصيات و الاقتراحات		
(01)	مخطط تهيئة مقترحة في منطقة سكنية من حي عبد القادر الجيلالي	127
(02)	مخطط مسكن فردي به محلات	130

مقدمة:

يشهد العالم بصفة عامة و العالم العربي بصفة خاصة تطورا سريعا في النسيج العمراني و تغير بما يتماشى مع استخدام التكنولوجيا المتطورة و سرعة حركة الانسان في استخدام الالة في شتى نشاطات الحياة ، وهذا الامر هو الذي جعل الانسان يتخلى عن النسيج العمراني القديم الذي نشأ بتلقائية و حسب احتياجات السكان ، والاكثر ملائمة لممارسة أنشطتهم الحياتية والتكيف مع العوامل المناخية.

و تعتبر الجزائر من بين الدول التي مرت عليها العديد من المراحل و التغيرات من حيث تطورها و نشأتها و خاصة في نسيجها العمراني، فبحكم الحضارات التي تعاقبت عليها عبر التاريخ جعل المجتمع الجزائري يتكون من اجناس بشرية مختلفة في عاداتها و تقاليدها وعلاقاتها الاجتماعية وكذلك تنوع اقاليمها المناخية وهو الامر الذي انعكس على النسيج العمراني في الجزائر.

وفي الجنوب الجزائري بني النسيج العمراني القديم وفق متطلبات المجتمع المحلي وطبيعة المنطقة الصحراوية المتميزة بطابعها العمراني و المعماري و الملائمة للظروف الطبيعية السائدة ،باستعمال مواد بناء تقليدية ، واجهات بسيطة ، نسيج متراص ومتضام وهاته المميزات جعلت المجتمع المحلي اكثر تفاعلا وانسجاما وارتباطا بتراثه ، الا ان هذا النوع من البناء تدهور وفقد طابعه العتيق والمحافظ ، اذ ان هذا التدهور لنسيج القصور اجبر المخططين من جهة الى عصرنة البناء وادخال عناصر دخيلة لا تتناسب وخصوصيات المنطقة.

والعمران في الصحراء قديم قدم المجتمعات التي استوطنته، وقد اختزن هذا العمران في طياته تراثا ، شكل إرثا حضاريا زاخرا ببعده التاريخي ونمطه الحياتي المتميز ونسيجه العمراني المتماسك واستطاع أن يبقى قائما في المكان ومستثمرا مع الزمان وبالتالي شكل حضارة متواصلة في المدينة الصحراوية.

إلا أن هذا العمران التقليدي يواجه تحديات متنوعة أثرت في توازن الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان[1].

وتعد مدينة أدرار من بين المدن التي ينعدم فيها الانسجام (خاصة في الواجهات والشكل المعماري ونوع السكنات) والترابط الحضري نتيجة تجاهل دمج توسع النسيج العمراني الحديث بالقديم ، وكنتيجة حتمية ظهر بما يسمى بتصادم الانسجة المختلفة في المحيط الحضري الواحد والتناقض الواضح بينها في مختلف الاحياء المكونة للمدينة .

[1]- عبد الوهاب عبد الحفيظ ، البناء العمراني في المناطق الصحراوية من منظور العلوم الاجتماعية (حالة البحوث المنجزة في دول الاتحاد المغاربي) ، جامعة تونس ، 2001 ، ص 01 .

و من خلال ما تطرقنا إليه سابقا عن النسيج العمراني في مدينة أدرار باعتبارها من المدن الجزائرية و الصحراوية بالخصوص ، و التي أصبحت تعاني من عدة مشاكل من بينها ظهور بعض الاختلافات في النسيج العمراني القديم و الحديث ، و منه ارتأينا دراسة النسيج العمراني الحديث في حي عبد القادر الجيلالي ، و حاولنا حصرها في أربعة فصول و ذلك حسب الترتيب التالي:

- **الفصل التمهيدي (مدخل عام)**: ويضم الاشكالية ، الفرضيات ، الهدف الرئيسي ، الاهداف الثانوية ، اسباب ودوافع اختيار الموضوع ، اسباب اختيار نموذج الدراسة ، اهمية الدراسة ، المنهج المتبع ثم تقنيات البحث.

- **الفصل الاول** : يضم مفاهيم عامة و العمران في الجزائر ، وكذا قواعد مطابقة البنايات وإتمام أنجازها .

- **الفصل الثاني** : خصوصيات المناطق الصحراوية (عمرانيا – مناخيا – اجتماعيا).

- **الفصل الثالث** : دراسة تحليلية لمدينة ادرار.

- **الفصل الرابع** : تحليل نقدي لحي عبد القادر الجيلالي ، ثم تحليل الفرضيات و تقديم توصيات و اقتراحات للمشاكل التي يعاني منها النسيج العمراني الحديث في هذا الحي .

الفصل التمهيدي: مدخل عام

1- الإشكالية .

2- الفرضيات .

3- الهدف الرئيسي .

4- الأهداف الثانوية .

5- أسباب و دوافع اختيار الموضوع .

6- أسباب اختيار نموذج الدراسة .

7- أهمية الدراسة .

8- المنهج المتبع .

9- تقنيات البحث .

10 - محتوى المذكرة.

1- الإشكالية:

يعد التراث مرآة لثقافة المجتمع ، حيث يعبر عن جذوره الحضارية وهويته الثقافية، ومن هذا المنطلق وجب الاهتمام بهذا التراث فكريا وتنمويا. والجزائر كغيرها من بلدان العالم تزخر بمعالم ونماذج عمرانية ذات خصوصيات تختلف من منطقة لأخرى من حيث الطابع العمراني والمعماري . شهدت هذه المجالات، خاصة الأنوية العمرانية التاريخية لمعظم المدن العتيقة تغيرات وتحولات جوهرية: وظيفيا بفقدانها لنشاطاتها الاقتصادية، عمرانيا بتدهور بنايتها وباستحداث طرق جديدة للتعمير والبناء، اجتماعيا وثقافيا بتجدد المفاهيم والمرجعيات عند الأوساط الاجتماعية الشبابية المنتمية للفئات المهمشة مثلا (الحراثين).

هذا ما جعل هذه المجالات تعاني من أزمات ومشاكل أصبحت تهدد التناسق العمراني، الوظيفي والاجتماعي. أجبرت هذه المعطيات السلطات على التفكير في الحلول المناسبة من خلال بعث مشاريع عمرانية تتناسب مع هذه التحولات .

شهدت مدينة ادرار تطورا و توسعا عمرانيين سريعين خاصة بعد سنة 1974 و ذلك عقب ترقيتها إلى عاصمة ولاية ، رافق ذلك نموا ديموغرافيا سريعا للساكن حيث مر عددها من 29180 نسمة سنة 1987م إلى 63039 نسمة سنة 2008م ، أي بمعدل 4 % [1] . أبرز ذلك أحياء سكنية جديدة و أنسجة عمرانية ذات طابع حديث مجهزة بتجهيزات إدارية و مراكز تجارية جديدة ، أدى إلى تركز جل الوظائف المختلفة (إدارية، اقتصادية ، تجارية ، خدماتية) بهذه الأحياء الحديثة الميلاد التي تميزت بطابعها العصري ، إلى تهميش المراكز القديمة للمدينة ، وظهور فوارق مجالية و وظيفية ، انجر عنه تمايز بين التعمير القصوري التاريخي للانوية المحيطة بالمدينة والطابع الاستعماري الذي يميل إلى الهندسة الإسلامية السودانية والتوسعات العمرانية الحديثة . فالوضعية السيئة التي وصل إليها مجموع هذه الأنوية التاريخية للمدينة من خلال عدم الاهتمام بالموروث التاريخي وتهميش خصوصيات الهندسة الصحراوية طرح مجموعة من الإشكاليات على المستويين المعماري والثقافي وتعتيم هوية الأنماط المعمارية المميزة لهذه الأنوية . وللإلمام بموضوع التحولات التي مست الأنوية التقليدية لمدينة أدرار ارتأينا أن نطرح مجموعة من الأسئلة التي تساعدنا في فهم الإشكال العام فهما دقيقا و بالتالي:

- كيف أثرت التوسعات العمرانية بعد الاستقلال على التحركات السكانية انطلاقا من الأنوية التاريخية لمدينة أدرار؟

[1] - الديوان الوطني لإحصائيات 2008م

- ما هي التحولات العمرانية التي عرفتها هذه المجالات (الجزئية أو الكلية التي شهدتها المساكن من خلال طريقة البناء أو من حيث التصميم للواجهات) ؟
- كيف أثرت الخطة الشطرنجية (الشبكية) على النسيج العمراني في الحي ؟
- كيف نفسر إبداعات السكان في تشويه الواجهات ؟
- هل للموقع و ارتفاع اسعار العقار علاقة في زيادة الطوابق ؟
- هل هناك قوانين تتماشى مع الخصوصيات العمرانية و طبيعة المناطق الصحراوية ؟
- هل يمكن خلق نسيج يجمع بين القديم والحديث ويتماشى مع عصرنة البناء و تقاليد المنطقة ؟

2- الفرضيات:

- إن عدم الاخذ بعين الاعتبار خصوصيات المناطق الصحراوية (عمرانيا و اجتماعيا و مناخية) في المشاريع الجديدة بالمنطقة أدى الى ظهور عدة مشاكل في النسيج .
- إن اهمال الفاعلين والمختصين لأدوات التعمير وعدم التحكم في التوسع العمراني كان لها تأثير في اختلاف الانسجة العمرانية .
- ان عدم إدراك السكان أهمية الجانب التصميمي ادى الى ظهور تصادم الانسجة .

3- الهداف الرئيسي:

- خلق نسيج عمراني يتوافق وطبيعة المنطقة الصحراوية.

4- الاهداف الثانوية:

- التعرف على الخصائص التخطيطية والتصميمية للعمران التراثي في البيئة الصحراوية بالجزائر ومدينة ادرار على وجه الخصوص.
- الاستفادة من خبرات و تجارب الفاعلين على الصعيد العربي والعالمي في عمليات الحفاظ العمراني والاستمرارية للعمران المحلي.
- اعتماد مشاريع عمرانية تجمع بين الاصالة والمعاصرة داخل المناطق الصحراوية من شأنها القضاء على تصادم الانسجة.

5- أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

هنالك دوافع عدة دفعتنا لاختيار الموضوع منها:

- ظهور سكنات حديثة لا تتماشى وخصوصيات المنطقة الصحراوية (خاصة الخصوصيات المناخية).
- وجود تصادم وفرق واضح بين الانسجة القديمة والحديثة.
- اهمال للتراث المعماري والعمراني داخل المناطق الصحراوية.
- غياب العلاقة الاجتماعية خاصة العلاقات الجوارية في الاحياء الحديثة.
- هجرة بعض الفئات الشبانية من القصور ويصادفه رجوع بعض السكان اليها.
- نقص الدراسات في هذا المجال وفي المنطقة خصوصا.

6- اسباب اختيار نموذج الدراسة:

تعرف مدينة ادرار بكثرة قصورها وقصباتها ذات الابراج والتي استنبطت فنها من العمارة الإسلامية العتيقة وهو ما اعطى المدينة طابعا معماريا متفردا فرضته الظروف الطبيعية والمناخية.

فتعامل الانسان الصحراوي مع هاته الظروف ، فأنتج لنفسه عمارة خاصة باستعمال مواد وفرتها له بيئته المحلية ، من جبس وحجارة وخشب النخيل وتميزت هاته العمارة بجانبها الجمالي.

ونستطيع ان نقول ان الطابع المعماري لمدينة ادرار هو امتداد للطابع المعماري العربي الاسلامي فكل العناصر مستمدة من العمارة الاسلامية.

ومن خلال الملاحظة والاطلاع على بعض الدراسات التي بينت ان مدينة ادرار تشهد تحولات كباقي المدن في المجالين العمراني و المناخي و الاجتماعي ، فهل المدينة لاتزال تحافظ على طابعها المعماري و العمراني وخصائصها الاجتماعية ؟

هذه النظرة العامة لمدينة ادرار ادت بنا الى طرح تساؤلات بني على أساسها اختيارنا حي عبد القادر الجيلالي ، و التي تنحصر في اسئلة ثانوية من شانها ان توجه مسيرة البحث ومنها:

- ماهي اسباب عدم اعتماد خصوصيات المنطقة من الناحية المناخية و الاجتماعية اثناء انجاز المشاريع بالمدينة ؟
- هل يمكن دمج المشاريع الحديثة والاحياء القديمة ؟
- هل يمكن الحفاظ على الطابع العمراني و المناخي و الاجتماعي في المناطق الصحراوية

7- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في خلق نسيج عمراني يجمع بين النسيج العمراني القديم والحديث ويتماشى مع عصرنة البناء (الاصالة والمعاصرة) ، من خلال الحفاظ على الخصوصيات الصحراوية والعلاقات الاجتماعية و العناصر الفيزيائية (الاطار المبني والغير مبني) .

ونظرا للتحديات التي يشهدها المجال العمراني والمعماري اصبح التوافق بين مختلف الانسجة العمرانية المكونة للمدينة هدفا اساسيا.

8- المنهج المتبع:

من اجل بلوغ الهدف المسطر والمراد تحقيقه في بحثنا هذا ، من الواجب اختيار المنهج المناسب ، لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي النقدي ، حيث سوف نقوم بدراسة عمرانية و مناخية و اجتماعية حول النسيج العمراني الحديث في مدينة ادرار ، ثم نحاول فهم سبب ظهور تصادم النسيج الحديث بالقديم و بالتالي الخروج بتوصيات نضمن من خلالها ربط النمط العمراني الحديث بالعمران القديم و العمل على استمرار خصائصها.

9- تقنيات البحث:

بناء على المناهج المتبعة واستكمالا لمختلف المناهج فقد اعتمدنا في جمع المعلومات على التقنيات التالية :

- **الزيارة الميدانية** : القيام بزيارات ميدانية لمنطقة الدراسة لتشخيص الوضع القائم ، فيما يخص المخطط العام للمدينة و النسيج العمراني الحديث .
- **الملاحظة** : استخدام هذه الوسيلة (الملاحظة البسيطة المنظمة) لمختلف الانسجة قيد الدراسة وهذا لمعاينتها ووصفها وتحليل الحقائق والمعلومات.
- **المقابلة** : اعتمدنا هذه الوسيلة من اجل الحصول على معلومات أكثر دقة مع المختص في ميدان العمران.
- **الاستمارة الموجهة لسكان** : تساعدنا في معرفة أصل سكان المنطقة و مدى احتياجاتهم على مستوى الحي .
- **الصور الفوتوغرافية** : وهي تكمل الملاحظة وتدعمها.
- **الوثائق** : بعض الكتب , والمجلات ,الاطروحات.
- **المخططات ,الجداول والتقارير التقنية**: تساعد في تحديد و تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.
- **الشبكة العنكبوتية**:(الانترنت).

10-محتوي المذكرة :

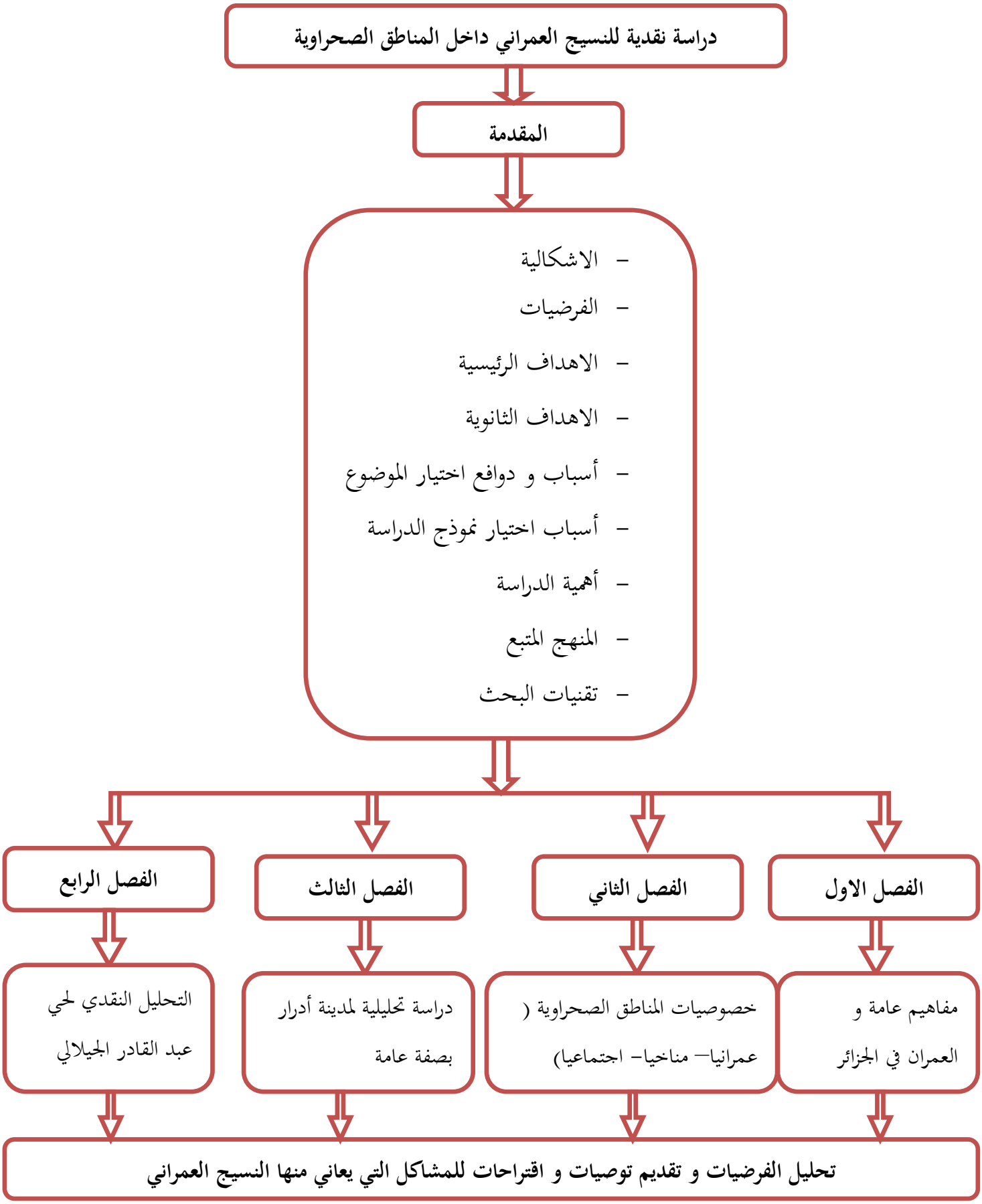

الفصل الاول: السند النظري

تمهيد

I. تحديد المفاهيم و المصطلحات

1- النسيج العمراني .
2- النسيج القديم .
3- الاحياء القديمة .
4- الادماج .
5- إدماج الوظيفة العمرانية .
6- الادماج في النسيج الحضري .
7- الاحياء القديمة بين الاحتفاظ و الازالة .
8- تعريف العمران .
9- الطابع العمراني .
10- أنماط العمران .

II. العمران في الجزائر

1- السياسة العمرانية في الجزائر
2- نظرة عامة على التوسع العمراني في الجزائر .

III. قواعد مطابقة البنايات و إتمام إنجازها .

1- تعريفات عن المطابقة البنايات .
2- شروط رخصة البناء .
3- تسوية وضعية البنايات و كيفية المطابقة .
4- البنايات التي لا تقبل تسويتها .

خلاصة

تمهيد :

لدراسة النسيج العمراني لي أي مدينة ، لابد من تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم التي تهم هذا البحث ، كما يتم التطرق أيضا في هذا الفصل الى دراسة العمران في الجزائر ، وكذا التعرف على كيفية تحقيق مطابقة البنايات و كيفية إتمام أنجازها .

I. تحديد المفاهيم و المصطلحات :

1- النسيج العمراني: يعبر هذا المفهوم عن الخلايا المبنية المتضامنة و الفراغات و الوسط الحضري ،كما نطلقه من وجهة نظر فضائية على الشكل الحضري الذي يتألف من عناصر فيزيائية (الموقع ، الشبكات المختلفة ، الفضاءات المبنية و الغير مبنية ، الأبعاد ، شكل و نوعية البناء) والعلاقة التي تربط بينها[1].

يرتبط مفهوم النسيج العمراني بالمورفولوجية العمرانية ، كما ترتبط عموما بإدراك السكان وخصائص الإطار المبني ، و يتخذ شكلا ثابتا ، مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة وقد يتخذ شكلا ديناميكيا وإمكانية تطور نمو هذه الأشكال .

2- النسيج القديم :هو ذلك النسيج الذي ظهر في حقبة زمنية معينة وهو خاضع من حيث هيكلته و تخطيطه إلى ظروف الحياة في تلك الحقبة ، سواء في الهيكل العام لهذا النسيج أو طبيعة تصميم المسكن و مواد البناء المستعملة[2] .

3- الأحياء القديمة : هي جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية معينة ، خضعت من حيث تخطيطها إلى عوامل الحياة في تلك الحقبة من حيث الهيكل العام لتصميم المسكن و مواد بنائه ، و تعتبر الأحياء القديمة هي النواة الأولى لنشأة أي مدينة.

4- الإدماج: يعتبر مفهوم بالغ التعقيد فهو يحتوي على حقل واسع من الدلالة ، يضم عدة فروع من العلوم الاجتماعية ، وفي هذا الشأن يقول أحد الباحثين و هو بيسون (besson) يمكن أن يعرف مفهوم الإدماج عن طريق الوسط الذي يستخدم فيه وبناءا على القواعد التي تستعمل لتحقيقه و الأهداف التي يرمي إليها [3].

---

[1]- شاهد علي حيدر وآخرون: إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة (GTU) بالمسيلة ، 2002 ، ص07 .

[2]- ناصر عزيز وزميليه ، دراسة عمرانية لمراكز المدن ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، جامعة المسيلة ، 1999 .

[3]- خلف الله بوجمعة ، دور المشاركة السكنية في تحسين البيئة العمرانية و التقنيات الحضرية ، العدد الرابع ،سبتمبر 2008 ، مخبر البيئة و العمران ، الجزائر ، ص 37 .

5- إدماج الوظيفة العمرانية :ويعني به إدماج الوظائف السكنية و الترفيهية و التنقلية و وظيفة العمل ، بحيث يمكن إيجاد تكامل و تراكب بينها في نفس المجال ، و بهذا تمتزج في المجال الواحد ، الوظيفية السكنية و التجهيزات المختلفة مما يؤدي الى القضاء على التقسيم الوظيفي للمجال[1].

6- الإدماج في النسيج الحضري : و نقصد بذلك مجموعة الاجراءات التي نتمكن بواسطتها من ضمان الاستمرارية العمرانية للنسيج القديم و النسيج الحديث من الناحية الشكلية.

7- الاحياء القديمة بين الاحتفاظ و الإزالة:

7-1 الاحتفاظ : هو مجموعة الدراسات و التدخلات الفيزيائية ، التي تهدف في مجملها إلى الحفاظ على كل عنصر من الموروث في أحسن الظروف و ذلك بالمتابعة ، التدعيم ، الإصلاح..... الخ ، و ترجع أسباب المحافظة على النسيج إلى[2]:

7-1-1 القيمة التاريخية و الأثرية للنسيج العمراني : وذلك باحتوائه على قيمة أثرية وتاريخية هامة ترمز إلى حقبة قديمة من عمر المدينة حيث أنها تعبر عن حضارة عمرانية قديمة .

7-1-2 احتلال النسيج جزء هام من المدينة : في حالة تركز النسيج على جزء كبير أو احتلاله حيز كبير من مساحة المدينة فهنا يستوجب الحفاظ على النسيج العمراني واستعمال طرق المحافظة (الإصلاح ، الترميم ..الخ).

7-1-3 سكنات النسيج القابلة للحياة : وذلك في حالة وجود سكنات هذا النسيج العمراني القديم في وضعية مقبولة أي تتوفر على شروط الحياة اللازمة ، أي تفتقر إلى إعادة هيكلة .

7-2 الإزالة : هي عملية التخلص النهائي أو الجزئي من نسيج عمراني يفتقر إلى أهم عناصر الحياة الضرورية و لا يتماشى مع المتطلبات العمرانية و المعمارية الحديثة ، و الهدف من الإزالة هو تكوين نسيج عمراني حديث وفق مبادئ وأسس عمرانية ، و تختلف أسباب الإزالة للنسج القديم من حالة إلى أخرى وتكون عموما للأسباب التالية:

[1]- خلف الله بوجمعة ، دور المشاركة السكنية في تحسين البيئة العمرانية و التقنيات الحضرية ، العدد الرابع ،سبتمبر 2008 ، مخبر البيئة و العمران ، الجزائر ، ص 37 .

[2]- سهيل لقبيشي وزميليه ، إعادة هيكلة مركز مدينة غرداية ، مذكرة تخرج شهادة مهندس دولة ، جامعة المسيل ، 2000 .

7-2-1 النسيج لا يحمل قيمة تاريخية وأثرية: ونقصد به حالة وجود نسيج قديم لا يحمل أية دلالة تاريخية وأثرية للمنطقة.

7-2-2 الحالة السيئة جدًّا للحي : وهي حالة افتقار الحي أو النسيج العمراني إلى شروط الحياة الضرورية من مساكن غير قابلة للحياة وغياب مختلف الشبكات وانعدام تهيئة واضحة المعالم .

7-2-3 موقع النسيج العمراني : ونقصد به موقع الحي بالنسبة للمدينة ودرجة الخطورة التي يمثلها في الجانبين (الطبيعي، الجمالي) فالخطر الطبيعي هو موضع الحي أو النسيج العمراني في أرضية غير صالحة للبناء والخطر الجمالي يتمثل في وجود النسيج بموقع استراتيجي هام للمدينة يجعل هذا النسيج يشوه المنظر العام للمدينة .

8- تعريف العمران: هو مصطلح ذو جذور لاتينية ، بمعنى فضاء المدينة ، وبدأ استخدام هذا المصطلح في أواخر القرن 19م ، حيث عرفه المهندس العمراني (ساردو) كعلم هدفه تنظيم فضاء المدينة ، وهو مجموع المبادئ والقيم والوسائل ومضمون البيانات العمرانية المطبقة أو المقترحة في مختلف الميادين[1].

9- الطابع العمراني :الطابع العمراني السابق و المميز ليس اجتهادا عمرانيا بمفرده و لكنه انعكاس صادق للعوامل المكانية و الاقتصادية و الاجتماعية و الفنون و الحرف التقليدية و المهارات البنائية الخاصة لأهالي كل منطقة و الموروثات الشعبية ، و الطابع العمراني ليس إلا تسجيلا مركبا لملامح الواقع الاجتماعي و الثقافي للجماعة و المكان و الزمان[2].

10- أنماط العمران:

10-1 العمران الصحراوي: لقد قطن الإنسان الصحراوي منذ القدم ، ونظرا للظروف القاسية أستطاع التأقلم مع هذه الأخيرة ، وذلك من خلال إنشاء مدن ذات طابع خاص ومميز لمقاومة الظروف القاسية للمناطق الصحراوية والحد من تأثيرها ، خاصة عاملي الرياح والحرارة والجفاف والذي يتمثل أساسا في القصر و الأحياء القديمة وهي جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية معينة خضعت من حيث تخطيطها إلى عوامل الحياة في تلك الحقبة ، من حيث الهيكل العام للحي ونظامه وكذا التصميم العام للمسكن ومواد بناءه ، وتعتبر الأحياء القديمة هي النواة الأولى لنشأة بعض المدن الصحراوية[3].

[1]- خلف الله بوجمعة ، العمران والمدينة ، 2005 ، ص 09.
[2]- شاهد علي حيدر وآخرون ، إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، GTU بالمسيلة 2002 ص 08 .
[3]- شوقي و زملائه ، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية ، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دفعة 2000، ص 16.

2-10 العمران التقليدي: وهي العمارة التي يعود تاريخ نشأتها إلى الحضارات القديمة وهو يختلف من حيث المظهر الخارجي والتقسيم الداخلي ومواد بناءه عن البناء المعاصر ويتمثل في جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية قديمة من تاريخ المدينة، والعمارة التقليدية تعد ذاكرة جماعية للمجتمع بمختلف أبعاده حيث يؤكد العالم والباحث حسن فتحي أن العمارة نتاج شعب من خلال ثقافته وعاداته وحسب ما يفضله "كل شعب أنتج عمارة يكون قد طرح ما يفضله في الأرض والذي يعتبره خاصا به كهيئة و كفلكلور" .

3-10 العمران البيو مناخي: يهتم بالمستوى الخارجي و يكمل في التهيئة الجمالية ككل و إضافة إلى ذلك فإنه يعتني بمدى علاقة العوامل المناخية والمدينة و خلق المناخ المحلي ، و يتعامل مع المعطيات التالية (المناخ، الراحة ، فضاء الاتصال الخارجي) و هذا من أجل التوصل إلى فضاء عمراني بيومناخي يتلاءم مع راحة الإنسان ورفاهيته .

II. العمران في الجزائر

1- السياسة العمرانية في الجزائر:

انتهجت الجزائر سياسة جديدة في التخطيط الحضري تتماشى مع عملية الوضع القائم ، وذلك بالاعتماد على ما يلي :

1-1 الإصلاح العقاري الجزائري: الذي جاء لحل مشكلة الملكية العقارية التي كانت تحت حوزة المستوطنين ، وكبار الملاك الجزائريين ، وذلك عن طريق القانون (26-74) المؤرخ في1974/02/20 ، والذي ينص على إنشاء احتياطات عقارية لصالح البلديات حتى تتمكن من تجسيد ما جاء في التوجيهات العامة للمخطط العمراني الموجه (PUD) ، ونجد انه من أهم القوانين الصادرة قانون نزع الملكية للفائدة العامة حسب شروط معينة [1].

2-1 تجديد السكنات القديمة : إن سياسية الجزائر كانت دوما تسعى إلى توفير الحد الأدنى لشروط الراحة للحياة العصرية ، وكان هدف العمران تثبيت الأصالة الجزائرية ، والانتماء الحضري والتاريخي ، وذلك من خلال تجديد السكنات القديمة ، والمحافظة على المعالم التاريخية ، والتقاليد ، ومن هذا وجدت مشاريع تجديد الأحياء القديمة في الجزائر العاصمة ، قسنطينة وهران....الخ [2].

3-1 التوازن الجهوي : وهو محاولة إيجاد توازن في الشبكة الحضرية عن طريق استغلال الطاقات البشرية ، والاقتصادية والطبيعية في مختلف مناطق الوطن ، وتجسيد ذلك في إتباع سياسة تهيئة إقليمية واضحة ، وهو ما تجسده المخططات الموضوعة من اجل هذا الغرض ونذكر من بينها المخطط الوطني للتهيئة ، والمخططات الجهوية

[1]- بومدين قادير ي و زميله ، إعادة الاعتبار لحي أولاد ابراهيم مدينة تيميمون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، 2007 ، ص 6 .

[2]- المرجع السابق ، ص 6 .

والمحلية ، والمخطط العمراني التوجيهي ، بحيث يتميز المخطط العمراني التوجيهي بعدة سلبيات ، فهو يأخذ منطقة الدراسة بشكل مفصول عن باقي المناطق كما يهتم بالدراسة التقنية عن غيرها من الدراسات اللازمة لذا ظهر سنة 1990، المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي كبديل للمخطط العمراني التوجيهي إذ يحدد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) القطاعات العمرانية المعمرة والقابلة للتعمير وغير القابلة للتعمير والمخصصة للتعمير المستقبلي و يحدد مخطط شغل الارض (POS) بالتفصيل حقوق استخدام الأراضي

في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU) ، أما عملية التوازن فتكون عن طريق التوزيع العقلاني للسكان والنشاطات حسب الإمكانيات الاقتصادية التي يوفرها الإقليم .

2- نظرة عامة على التوسع العمراني في الجزائر:

2-1 أنماط التوسع العمراني في الجزائر:

2-1-1 توسع المدن الداخلية: ونميز فيها نوعين:

- المدن الداخلية ذات الأصل القديم: نشأت هذه المدن أثناء العهد الإسلامي حيث استعملت فيها بعض عناصر المدينة الرومانية التي تتميز بالعامل الدفاعي وقد توسعت هذه المدن في شكل نصف دائري علي الأراضي المحيطة بها.

- المدن الداخلية ذات الأصل الاستعماري: ونجدها فوق السهول ذات أرض مسطحة وذلك بغرض المراقبة من جهة والترقية الفلاحية من جهة أخرى وتتميز هذه المدن بتخطيط شطر نجي قائم الزوايا، لكن مركز المدن الاستعمارية يتناقض والأشكال الهندسية للتوسعات الفوضوية[1].

2-1-2 توسع المدن المرفئية:

موقع هذه المدن له دور أساسي في ميلادها وتوسعها حيث أسست في مناطق مرتفعة لتسهيل عملية الدفاع وتشرف على ميناء صغير ذو مياه قليلة العمق وينحصر توسعها بين البحر وأسفل الجبل[2].

2-1-3 توسع المدن الصحراوية:

تخضع هذه المدن إلى مناخ قاحل وعزلة في ساحات خالية ، هذه الظروف تكسب المدن مميزات خاصة حيث كانت في القديم عبارة عن محطات تقع على محاور كبيرة[3].

[1]- مهشي عزوز و زملائه ، دراسة نقدية للتوسع العمراني لمدينة بوسعادة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، تسيير التقنيات الحضرية ، المسيلة ، دفعة 2013 ،ص 20 .

[2]- و[3]- نفس المرجع السابق ، ص 21.

كما أن المدن الصحراوية ذات الطابع العمراني يندرج تحت الطابع الإسلامي كون الصحراء عمرت خلال الفترة الإسلامية أين كانت منطقة عبور القوافل الإسلامية من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب فكانوا يقضون فترة الراحة في مناطق شمال الصحراء الجزائرية ، وخاصة منطقة وادي ريغ الذي يتميز بالانخفاض ووفرة المياه الجوفية فأنشئت بذلك تجمعات سكانية (القصر) في شكل واحة (قصر+ غابات النخيل) وقد أهملت المدن الصحراوية من طرف المستعمر الذي جاء بطابع عمراني ومعماري خاص (شطرنجي) محاد ومجاور للقصر لكن بعد الاستقلال أعطت الدولة اهتماما بالمدينة الصحراوية فعرفت توسع عمراني سريع، فأصدرت الدولة عدة مخططات عمرانية لتنظيم المجال العمراني.

2-قواعد مطابقة البنايات و اتمام انجازها:

1- تعاريف عن مطابقة البنايات :

1-1 **تعريف تحقيق المطابقة:** هي الوثيقة الادارية التي من خلالها تسوية كل البناية التي تم انجازها أو لم يتم [1].

1-2 **تعريف البناء** : وهو عبارة عن كل بنايات و المنشأة مثل السكن أو التجهيزات أو النشاط التجاري أو الصناعي و التقليدي أو أنتاج الفلاحي أو الخدماتي .

1-3 **تعريف الشغل** : هو كل استعمال او استغلال لبناية طبقا للواجهة المخصص لها .

1-4 **إتمام الانجاز البناية** : وهو عبارة عن الانجاز التام للهيكل و الواجهات .

1-5 **رخصة إتمام الانجاز** وهي عبارة عن وثيقة التعمير الضرورية لإتمام إنجاز بناية قبل استغلالها .

2- شروط رخصة البناء :

هناك شروط يجب التقيد بها واحترامها ومن اهمها ما يلي :

- عدم انشاء تجزئة او مجموعة سكنية قبل الحصول الرخصة .
- يمكن تحديد انجاز اشغال الربط لمختلف الشبكات الخاصة بأجزاء متباينة في رخصة التجزئة بطلب من صاحب التجزئة .
- يرفق طلب رخصة البناء بشهادة الربط شبكات والتهيئة و تسلم من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي لإتمام هذه الاشغال .
- تعتبر رخصة البناء غير صالحة اذا لم يشرع في البناء في اجال (1) سنة ابتداء من تاريخ تسليمها .

[1]- القانون 08-15 ، المتعلق بتحديد قواعد مطابقة البنايات واتمام انجازها ، العدد 44 ، سنة 2008 ص19.

- في حالة وجود مشكل في البنايات يعيد اجباريا اتمام اشغال انجازاي بناية مشيدة وتحقيق مطابقتها .
- يثبت تحقيق مطابقة البناية عن طريق الحصول على شهادة مطابقة مسلم في إطار قانون .
- لا يمكن استغلال واستعمال اي بناية الا بعد الحصول على شهادة مطابقة .
- يجب الحفاظ على المظهر الجمالي للاطار المبني من الصالح العام .

3- تسوية وضعية البنايات و كيفية المطابقة :

يتحقق مطابقة البنايات حسب أحكام القانون على:

- البنايات غير المتممة التي تحصل صاحبها على رخصة البناء .
- البنايات التي تحصل صاحبها على رخصة البناء وهي غير مطابقة لأحكام الرخص المسلمة .
- البنايات المتممة والتي لم يتحصل صاحبها على رخصة البناء .
- البنايات غير المتممة التي لم يتحصل صاحبها على رخصة البناء .

4- البنايات التي لا تقبل تسوية :

ولا يقبل تحقيق المطابقة على ما يلي:

- البناء على الاراضي المخصصة للارتفاقات .
- بالبناء على المناطق المحمية والمطرات و في المناطق التوسع السياحية والمعالم التاريخية.
- البنايات التي تكون عائقا لتشييد البنايات ذات منفع عامة او مضرة لها.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التعرف على مفاهيم عامة على النسيج العمراني ، و العمران بصفة عامة في الجزائر، و كذلك شروط تحقيق مطابقة البنايات و كيفية إنجازها ، وهذا ما يدفعنا الى دراسة دقيقة للنسيج العمراني في المناطق الصحراوية و مقارنتها بين القديم و الحديث في الفصول القادمة .

الفصل الثاني : خصوصيات المناطق الصحراوية

(عمرانيا – مناخيا – إجتماعيا)

تمهيد

I. المدن الصحراوية

1- المدن الصحراوية الجزائرية .

2- الطابع العمراني الصحراوي .

3- العمران و خصائصه في المدن الصحراوية

4- خصائص العمرانية في المناطق الصحراوية .

5- الانماط العمرانية في المناطق الصحراوية .

6- الخصائص المعمارية في المناطق الصحراوية .

7- دراسة مناخية للمدن الصحراوية .

8- العوامل المناخية المؤثرة في التشكيل العمراني .

9- العلاقة بين الرياح و التشكيل العمراني .

10- الدراسة الاجتماعية للمدن الصحراوية .

II. دراسات سابقة

1- الدراسة الاولى : تطوير و احياء النسيج العمراني لمركز المدينة التقليدية (مدينة استانبول)

2- الدراسة الثانية : دراسة في الخصائص الاجتماعية و العمرانية و الثقافية لقصر مدينة تقرت

3- الدراسة الثالث :ابراز الخصوصيات العمرانية و المناخية في تخطيط المجالي بالمناطق الصحراوية مدينة ورقلة .

خلاصة الفصل

تمهيد :

في هذا الفصل سنتطرق الى أهم الخصائص العمرانية و المعمارية في النسيج العمراني القديم و كذا النسيج العمراني الحديث و أيجاد الفرق بينهما ، و كذلك سنتطرق أيضا الى الدراسات السابقة ، و إستخراج أهم الخصائص العمرانية و المناخية و الاجتماعية في المناطق الصحراوية .

I. المناطق الصحراوية:

1– المدن الصحراوية الجزائرية:

هي مدن لها سماتها الخاصة وذلك راجع إلى المناخ الجاف من جهة ووجودها في مساحات منبسطة من جهة أخرى ، هذان العاملان جعلها أكثر خصوصية وقد أنشأت هذه المدن من أجل وظيفة الربط بين المحاور الكبرى لمرور القوافل التجارية، كما تأخذ هذه المدن شكل الواحة إذ أن الماء والنخيل يدعم وظيفة الترحال في الحقب التاريخية. أهملت هذه المدن حضريا ولم تنشأ فيها المرافق والتجهيزات. إلا بعد الاستقلال حيث استعملتها الدولة كقاعدة مراقبة إقليمية مما أعطاها إنعاشا وتطورا جديدا وسريعا. وتوسعت عموما في شكل قطاعات كاملة من طرق بناء تقليدية في مخططاتها كما في مواد البناء[1].

وقد ظهرت هذه المدن وفقا لدوافع معينة(عامل النشأة) وهي كالاتي:

1–1 العامل التجاري: لعب دورا هاما في إنشاء هذه المدن بفضل التبادل التجاري للرحل في هذه المناطق.

1–2 عامل المياه: وهي المناطق التي تمر عبرها الوديان التي تمول المدن الصحراوية بالمياه، وكذلك آبار المياه الجوفية المنتشرة في الصحراء الجزائرية.

1–3 العامل الدفاعي: تخطيط المدن الصحراوية والقصور عامة يرجع إلى العامل الأمني بما فيه الأسوار والأبواب.

1–4 العامل الديني: وهو ما توضحه التعاليم الدينية، فالمسجد والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مركز المدينة والذي يعد النواة الأولى لنشأة المدن الصحراوية على جوانب هذا المركز.

2– الطابع العمراني الصحراوي: وهو جميع الخصائص المميزة للمدن الصحراوية وأهمها المتمثلة في:

[1]- شالة عبد الباسط و مسعودي محمد الصغير ، العمارة و العمران الصحراوي بين الاصالة و المعاصرة حالة مدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة أم البواقي ، دفعة 2006 .

2-1 الوظيفة : يتميز نسيج المدينة الصحراوية القديمة بتكامل ملحوظ في الوظائف فلكل عنصر دوره الخاص فالمسجد الجامع يقوم بالوظيفة الدينية والتعليمية .

أما النسيج فهو يقوم بعدة وظائف منها الوظيفة السكنية والتجارية كما تقوم المسالك والطرق بوظيفة الاتصال والربط بين هذه العناصر.

2-2 الانسجام : يعد نسيج المدينة الصحراوية ذو التركيبة العمرانية المتكاملة مجال وظيفي بانسجام تام بين الجزء و الكل (الخاص والعام) وفق تدرج هرمي فالوحدة الأساسية لبناء النسيج "الدار" الموجه نحو الفضاء الداخلي المركزي (الحوش) المفتوح إلى السماء، مشكلة بذلك واجهة داخلية مستمرة علي الفضاء الخارجي، وبتجمع هذه الدور تنشأ وحدة الجوار بفراغها الخاص المتمثل في الدرب ومن مجموع هذه الوحدات يتكون الحي الذي يشترك في فراغ خاص يسمى الرحبة.

2-3 المركزية: هي تأثير عنصر معين من مركز معين على الأنحاء والضواحي، وهي مفهوم ترابي لخدمات والجاذبية حسب "كريستالر1933م"متعلقة بقوة الجذب والإشعاع لهذا العنصر معتمدا على الفاعلية و الاتصالية لهذا القطب المركزي و العنصر يمكن أن يكون مركز حضري ، تجهيز يجمع عدة تخصصات (مركز تجاري ، ثقافي ، مصرفي...).الاتصالية عامل أساسي وضروري لتحقيق المركزية ، إن المركزية تعتبر من أهم المميزات التي تميز نسيج المدن الصحراوية ، حيث يوجد فضاء مركزي تلتقي حوله جميع مجالات النسيج والذي يكون غالبا المسجد أو السوق.

3-العمران وخصائصه في المدن الصحراوية:

3-1 المدن الصحراوية العتيقة: (العمران الصحراوي القديم)

لقد قطن الإنسان الصحراوي منذ القدم ونظرا للظروف القاسية، استطاع التأقلم مع هذه الأخيرة وذلك من خلال إنشائه لمدن ذات طابع خاص ومميز والذي يتمثل أساسا في القصر والواحة وهذا ما يميز المدينة في الجنوب الغربي للصحراء الجزائرية[1].

3-2 المدن الصحراوية الحديثة: (العمران الصحراوي الحديث) :

تتميز المدينة الصحراوية في المرحلة الحديثة بمزيج من الأشكال والأنماط المعمارية والعمرانية المتباينة والبعيدة كل البعد عن البيئة والاحتياجات الإنسانية والمجتمعية، وهذا الكم الهائل من التشكيلات نمت نموا عشوائيا

[1]- بوسنان رستم و أخرون ، القصر المقترح (اعوماد) بواد ميزاب بين الانقطاع و التواصل ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، دفعة 2001 ، ص 10 .

في كل مكان وأخذت أشكالا مختلفة، لصد من تأثر بالفكر الغربي ونظرياته والتي لا تتماشى مع قيمنا وتقاليدنا ودينا و مبادئنا، ومنه من حاول الرجوع إلى الماضي و الاقتباس منه، دون النظر إلى خصائص كل عنصر ودوره في التشكيل، حيث أدى كل هذا إلى فقدان العمارة والعمران مقوماتهما الحضارية، حيث أصبح التغريب مبدأ يرمز إلى التقدم والتطور، وأصبحت العمارة الصحراوية الحديثة مجرد عنصر مضاف لا تعبر عن جوهر الفكر المعماري والعمراني للمجتمع الصحراوي[1].

4– الخصائص العمرانية في المناطق الصحراوية:

تتميز مدن المناطق الصحراوية بالخصائص التالية:

4–1 التخطيط المتضام:

"يقصد بإتباع الحل المتضام هو تقارب مباني المدينة بعضها من بعض حيث تتكتل و تتراص في صفوف متلاصقة، في البيئة الحارة الجافة و الشبه جافة يكون التفاوت كبير بين درجات الحرارة صيفا و شتاء وكذلك بين الليل و النهار مما يستوجب استخدام التخطيط المتضام لتوفير اكبر قدر من الظلال التي تسقطها المباني على بعضها البعض" [2].

4–2 الفراغات الخارجية:

"يؤثر المناخ على الفراغات الخارجية فنجدها غير متسعة، لان أشعة الشمس القوية تمنع استغلال مثل هذه الفراغات الخارجية المكشوفة في ممارسة الأنشطة المختلفة إلا إذا ظللت كلها أو جزء منها بواسطة الأبنية أو صفوف الأشجار، ويقتصر وجود الفراغات الأكبر نسبيا على مناطق الفصل بين الأحياء و مناطق المراكز الرئيسية مع استخدام وسائل تظليل مناسبة لهذه الفراغات"[3].

4–3 الشوارع وممرات الشوارع المتعرجة:

"إن استخدام الشوارع و الممرات المتعرجة يؤدي إلى تعرضها لأقل قدر ممكن من الإشعاع الشمسي المباشر"[4]

---

[1]- شالة عبد الباسط و مسعودي محمد الصغير ، العمارة و العمران الصحراوي بين الاصالة و المعاصرة حالة مدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة أم البواقي ، دفعة 2006 ، ص 17 .

[2]- دراف العابدي ، اثر العوامل المناخية على استهلاك الطاقة بالأحياء السكنية الجماعية في المناطق الشبه جافة حالة مدينة بوسعادة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التسيير الايكولوجي في الوسط الحضري ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، المسيلة ، دفعة 2009، ص 74 .

[3]- دراف العابدي ، المرجع السابق ، ص . 76

[4]- دراف العابدي ، المرجع السابق ، ص . 76

4–4 تسقيف الشوارع و الممرات و بروز الواجهات:

" في بعض المناطق تم إتباع بعض الحلول في تظليل الممرات بواسطة الأشجار أو الأقمشة لحماية المارة من أشعة الشمس، ولقد اختلفت أساليب تغطية الممرات و الشوارع باختلاف المناخ و مواد البناء المتوفرة ، و في الشوارع و الممرات غير المسقوفة فقد لجأ الإنسان في هذه المدن إلى معالجة معمارية أخرى حتى يتم إلقاء المزيد من الظلال على أرضيات الشوارع و واجهات المباني"[1].

5–الانماط العمرانية في المناطق الصحراوية:

5–1بالنسبة للنمط العمراني القديم: نميز فيها النواة الاصلية و القديمة و التي تتمثل في القصور ، حيث نتميز هذا النمط العمراني بكثافة عالية للمساكن و الضيق و التواء الشوارع التي غالبا ما تكون أجزاء منها مغطاة و معظم البنايات المكونة لهذا النظام ذات طابق أرضي يمكن استخلاص أيضا ما يلي :

– أقيمت المساكن القديمة متلاصقة (حل المتضام) ، ويتم الوصول الى تلك المساكن عن طريق حارات مسقوفة في غالبية أجزائها بفراغات علوية سكنية [2].

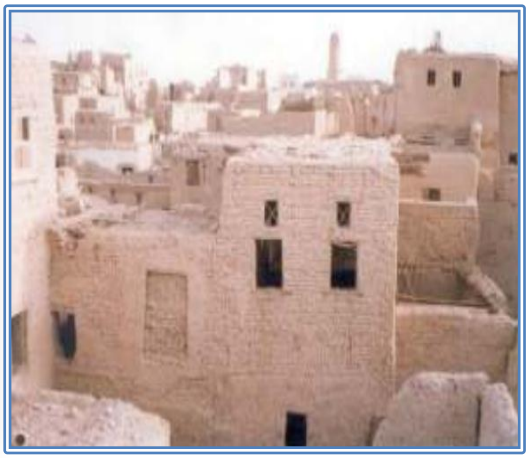

الصورتان رقم (01) و (02) : توضحان احد الأحياء القديمة بمدينة الخارجة

– صممت المساكن لتساير البيئة الصحراوية و يتضح ذلك من الحوائط الخارجية قليلة الفتحات ، وجود الافنية الداخلية و كثرت الانحناءات و البروزات.

– يتكون المسكن من دور أو دورين و يتم البناء بطريقة الحوائط الحاملة بأسماك كبيرة.

– تتمتع المساكن بوجود فتحات صغيرة تعلو الفتحة الاساسية ، حيث تعمل الفتحة العلوية الصغيرة على خروج الهواء الساخن.

[1]- دراف العابدي ، المرجع السابق ، ص 78 .

[2]- مجلة العلوم و التكنولوجية ن المجلة (14) ، العدد (1) 2009 ، ص 13 .

– يتكون المسكن طابق أو طابقين و يتم البناء بطريقة الحوائط ذات السمك الكبير.

2-5 بالنسبة للنمط العمراني الحديث:

النمط العمراني الحديث هو الذي يأخذ شكل مميز بتعدد الفتحات على الواجهة الامامية ، بالإضافة الى عدد الطوابق و بمواد بناء حديثة كما هو الحال في المباني الواقعة على جانبي الشوارع الرئيسة و يمكن استخلاص أيضا ما يلي:

– يتمثل النمط الحديث في النماذج السكنية (العمارات) التي خضعت لتخطيط يخالف البيئة الصحراوية و يتجاهل الضوابط التصميمية و التخطيطية التلقائية لسكان هذه البيئة و التي نبعت من احتياجاتهم [1] .

الصورة رقم (03) : احد الأحياء الحديثة فى بشار

الصورة رقم (04) : احد المساكن الحديثة فى أدرار

– حلت الوحدة السكنية (الشقة) محل منزل العائلة، وتتكون من غرفة أو غرفتين أو ثلاث غرف بالإضافة إلى غرفة المعيشة و مطبخ و حمام ..

– إضاءة و تهوية الفراغات عن طريق فتحات كبيرة و مطلة على الخارج، وقد شيدت تلك النماذج بهياكل من الخرسانة المسلحة و جدران من الاسمنت.

– تتعرض غالبية جدران المسكن لأشعة الشمس المباشر، إلى جانب أن سمكها صغير مما يؤدي إلى انتقال الحرارة من خلالها بصورة سريعة، بالإضافة إلى أن الجدران الإسمنتية المصمتة تتصف برداءتها في العزل الحراري.

– افتقار الواجهات إلى الكثير من الجوانب التي تساعد على التظليل، فهي بسيطة و مستوية في تشكيلها مما أدى إلى تقليل الظل.

[1]- مجلة العلوم و التكنولوجية ن المجلة (14) ، العدد (1) 2009 ، ص 13 .

– الطرق المتبعة في تخطيط المباني تجعل الوحدات السكنية تتعرض للرياح المحملة بالأتربة و الرمال .

الصورتان رقم (05) و (06) : توضحان واجهات المساكن الحديثة

6– الخصائص المعمارية في المناطق الصحراوية:

6–1 النمط المعماري القديم : نظرا لطبيعة المنطقة و موقعها الجغرافي نجد أن مواد البناء الملائمة لها هي مواد البناء المشتقة من نفس التربة لأنها تحفظ الحرارة كما أن ألوانها تمتص أشعة الشمس ولا تعكسها بشدة ومن بين الأمثلة التي تثبت ذلك المدينة الميزابية القديمة التي لازالت تحافظ على طابعها وقيمتها من خلال استعمالها للمواد المحلية في البناء كما أن صغر الفتحات أو انعدامها راجع إلى طبيعة أهل المنطقة المتمسكين بشدة بمبدأ الحرمة إضافة إلى الرحبة داخل البيت التي تلعب دورا في الإنارة و التهوية .

6–1– 1المسكن: يأخذ المسكن شكلا غير منتظم مفتوح نحو الداخل على حوش سماوي وهو بمثابة الهيكل والمنظم لفضاءاته الداخلية (غرف, مطبخ, سطح...) إذ يمنح الساكنين فيه فرصة التمتع والحركة والتواصل والترابط الاجتماعي له مخطط تقليدي، مساحة البيت ما بين 140(م^2– 300 م^2). [1]

6–1–2 الواجهات: تعتبر الواجهات العمرانية انعكاسا حقيقا للتخطيط الاجتماعي، فجاءت الواجهات في شكل فتحات عالية وضيقة وهذا لانفتاح المسكن على الداخل، فهي منسجمة إلى حد بعيد مع المقياس الإنساني، حيث تبدو الفتحات مرتفعة لمنع الرؤية نحو الداخل ، و الأبواب منخفضة و هذا من أجل توفير حرمة المسكن .

[1]- شالة عبد الباسط و مسعودي محمد الصغير ، العمارة و العمران الصحراوي بين الاصالة و المعاصرة حالة مدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة أم البواقي ، دفعة 2006 ، ص 90 .

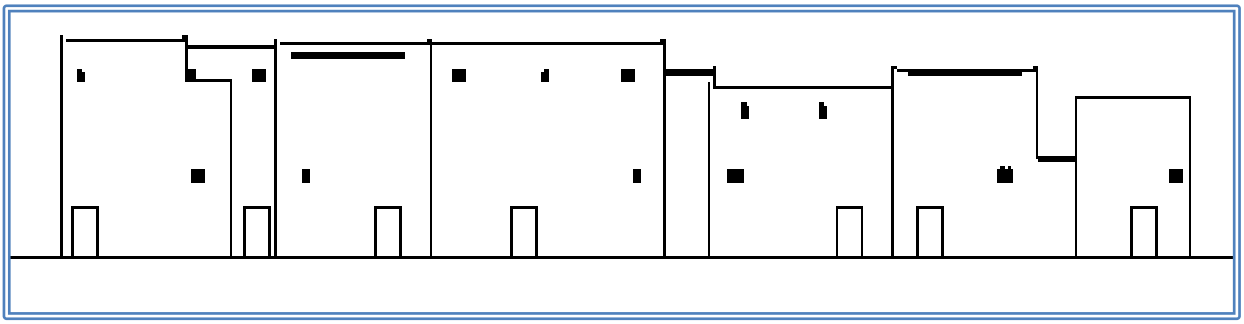

الشكل رقم (01) : واجهة عمرانية سكنية لحي قصر في غرداية

المصدر : إعداد الطالب 2016

6-1-3 ارتفاع المباني: بالنسبة لارتفاعات المباني في المنطقة الصحراوية القديمة يلاحظ أن أغلبية المساكن الموجودة في المدينة هي مساكن ذات طابق أرضي.

6-1-4 الطرق والشوارع والأزقة و الدروب متدرجة وملتوية: وهذا ما يوفر اكبر قدر من الظل وانكسار الريح.

6-1-5 العناصر الفضائية المكونة للمسكن:

-المدخل (العتبة): و تعتبر كمدخل و توضح اختلاف المستوى بين الداخل و الخارج , و كحد فاصل بين المجال الخاص و العمومي.

-دار الضياف: ويكمن دورها في استقبال الضيوف وتأتي مباشرة بعد المدخل .

-السقيفة: هي مجال يأتي بعد المدخل الرئيسي للمنزل ويكمن دورها في كسر الرؤية من الخارج.

-الرحبة: وهي مجال يتوسط المسكن لها خصوصية تهوية المسكن و تنظيم هيكلته الداخلية، كما تعتبر مكان لمختلف الأنشطة التي تقوم بها ربات البيوت.

-المطبخ: هي مجال لتحضير مختلف الوجبات الغذائية.

-المخزن: هو مكان يتم فيه تخزين معدات ليست دائمة الاستعمال.

-السلم (المصعد): مرتبط مباشرة مع الرحبة يسمح بالانتقال من المكان الأرضي إلى السطح.

-السطح: هو مجال موجود في أعلى المنزل مفتوح إلى الهواء مباشرة و يستعمل عادة للنوم في فصل الصيف عند اشتداد درجة الحرارة وبعض الاستعمالات اليومية.

–لعلي (غرفة فوق السطح): يستعمل كمخزن للأفرشة في فصل الصيف بعد النوم عليها ليلا.

–الكنيف: هو مرحاض تقليدي يوجد فوق السطح و يتصل مباشرة مع الأرض.

–الزريبة: هو فضاء مخصص لتربية الغنم (الماشية) و تكون بجوار الكنيف و ذلك لتسهيل عملية جمع الفضلات و إخراجها إلى الأراضي الزراعية.

–الغرف: وهي غرف متعددة الاستعمال كالجلوس والنوم.

6–1–6 المواد المستعملة في البناء:

يستعمل الطين في بناء البنايات ، فكانت طريقة الانجاز بداية من وضع القالب (الطوب) من الطين بإضافة المخلفات الزراعية وفضلات الأغنام وكذلك الرمل الصافي, و يتراوح بين (15سم×30سم) بحيث يجعل البناء في أسرع وقت ممكن، كما يستعمل الرمل الصافي في تكسية الأرضية يجدد ، كما تعتبر النخلة من العناصر التركيبية للبناء فهي تحتوي على:

– الخشبة: عندما تموت النخلة وتصبح يابسة تقسم إلى أطراف لتستعمل كروافد طولها 2.5 م يسطح بها المسكن كما تستعمل كحامل على مستوى الأبواب والنوافذ.

– الكرناف: يستعمل لتغطية السطح على شكل أفقي فوق الخشبة .

– الجريد: هو آخر ما يوضع عند التسطيح ويكون موضعه فوق الكرناف ثم يوضع عليها مادة الطين.

6–1–7 مميزات المسكن: يمتاز بالخصائص التالية:

– اقتصار البيوت على الوسائل التقليدية في البناء كليا مثل: الطين، الخشب، الجلود....الخ.

– أشكال الطوب التقليدي القديم يأخذ شكل مثلثي مخروطي مضغوط باليد فقط .

– تتميز الجدران بخلوها من الأعمدة التي تستعمل في المباني الحديثة فيحرص فقط أن تكون سميكة عند الأساس وتقل سمكا كلما تعلو.

– في حالة تعرض الجدار لتشقق ما يدعم بالتيباق وهو عبارة عن دعامة من الطوب تبنى ملتصقة بالجدار المتصدع قصد حمايته من السقوط.

– تتميز زخرفة المباني بما يسمى محليا بالتصباغ أي تخطيط الجدران الخارجية للمباني بأصابع اليد بغرض حفظها من عوامل التعرية والذي يختلف عن الزخارف الموجودة في قصور توات والتي تسمى بالتبلاط.

2-6 النمط المعماري الحديث : يتكون الإطار المبني للنسيج من مجموعة من السكنات إضافة إلى التجهيزات المتواجدة في النسيج و هي منظمة في جزيرات ذات أشكال مختلفة يغلب عليها شكل المستطيل و شبه المنحرف .

1-2-6 المسكن : مخطط عصري ، يصمم من طرف بعض المهندسين مساحة البيت ما بين 120م^2- 130م^2.

2-2-6 الواجهات : واجهات عصرية بها فتحات(نوافذ ، شرفا) ، مطلية غالبا بالأحمر.

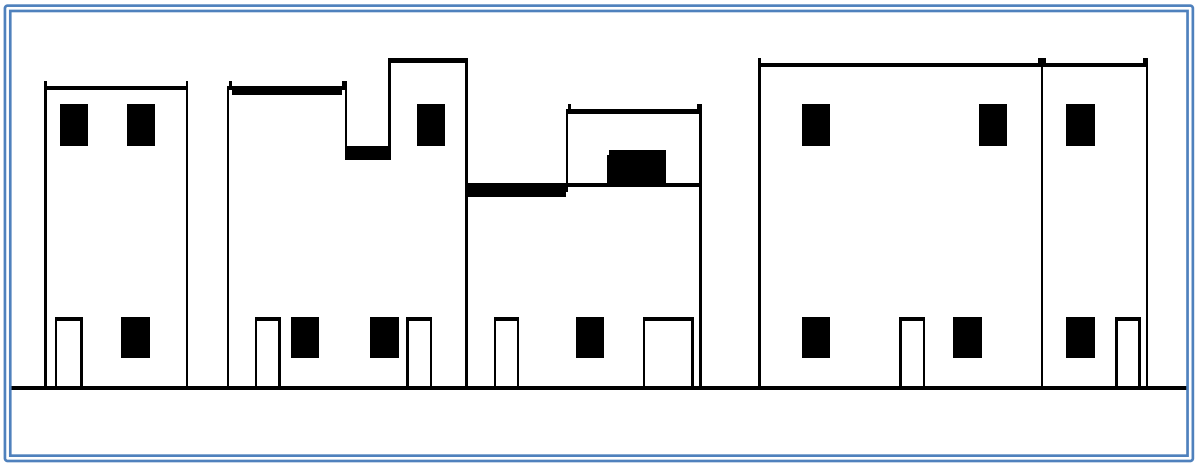

المصدر : إعداد الطالب 2016

الشكل رقم (02) : واجهة عمرانية سكنية حديثة لى باب سعيد فى غرداية

3-2-6 ارتفاع المباني: ارتفاع المباني الحديث لم يكن هناك عدد الطوابق محدود بل هناك عدة طوابق و ارتفاع كل طابق 3م .

4-2-6 الطرق والشوارع : تتصف شوارع النسيج الحديث بأنها تتألف من شوارع متقاطعة مع بعضها البعض، وهي تختلف عن شوارع النسيج القديم من حيث عرضها و استقامتها وافتقارها إلى عناصر التظليل هذا اجعلها أكثر عرضة لأشعة الشمس المباشرة.

5-2-6 العناصر الفضائية المكونة للمسكن:

– **البهو**: فضاء يتوسط المنزل يلعب دور المنظم و الموزع إلى باقي الفضاءات الأخرى (الغرف، قاعة الاستقبال...) ، عرضه يتراوح ما بين (2م – 2.5م)[1].

– **الغرف**: تكون ذات أشكال مختلفة و لها علاقة مباشرة بالبهو و هي مفتوحة على الخارج بواسطة (النوافذ...).

– **الشرفة**: فضاء يرتبط مباشرة بالمحيط الخارجي و يحل محل الفناء في المسكن التقليدي .

[1]- شيخاوي محمد وأخرون ، تأثير العوامل المناخية على تيبولوجية السكنات مدينة تيبرغمين بأوقروت ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في التسيير و التقنيات الحضرية ، دفعة 2014 ، ص 74 .

6-2-6 مواد البناء: مواد البناء المستعملة في النسيج الحديث تتمثل في الحديد ، الاسمنت والطوب لها سلبيات عديدة أهمها الكلفة العالية من الجانب الاقتصادي وعدم ملاءمتها للمناخ من حيث نقلها للحرارة إلى داخل المسكن وهذا ما دفع بالسكان اللجوء إلى التكيف الصناعي (مكيفات الهواء).

6-2-7 مميزات المسكن: يمتاز بالخصائص التالية:

- اقتصار البيوت على الوسائل الحديثة في البناء مثل : الاسمنت ، الحديد ....الخ
- توفر مختلف الشبكات مثل الغاز و الماء و الكهرباء .
- الاعتماد على الاعمدة في حمل الاثقال لا على الجدران .
- استعمال الغرف حسب الوظيفة .
- تهوية المساكن بفتحات كبير و شرفات .
- أنها تتماشى مع متطلبات الحياة .

7- دراسة مناخية للمدن الصحراوية:

إن التخطيط المناخي المدمج لا يمكن تصوره دون الحصول على المعطيات المتعلقة بخصائص المحيط الخاص بالمجال ، حيث يمكن تمييز الخصائص في ما يلي:

7-1 حرارة الهواء:

من جراء التساقطات والرطوبة الضعيفة وغياب الغيوم لهذه الأوساط الجافة و الشبه جافة تسبب في موجات حرارية كبيرة ، ففي فصل الصيف الإشعاعات الشمسية تعمل على زيادة معتبرة في درجات الحرارة أدى إلى تسخينُ المسطحات الأفقية (طرق، ساحات، أسطح...)إلى غاية 70 °م في منتصف النهار، بينما في الليل فان هذه المسطحات تفقد حرارتها بسرعة لتصل إلى غاية 15 °م أو اقل12.

أما فيما يخص درجات الحرارة النهارية في الصيف فهي تتراوح بين 40 °م و 50 °م بينما درجات الحرارة الليلية فهي محصورة بين 15 °م إلى 25 °م [1].

7-2 الرطوبة النسبية:

الرطوبة النسبية تتطور مع حرارة الهواء، ويمكن لها أن تتغير إلى اقل من 20 بالمائة بعد الزوال إلى غاية 40 بالمائة خلال الليل. كما أن تساقط الأمطار ضئيل ويتراوح بين 50 بالمائة إلى 15 م سنويا. على العموم فإن هذه الأخيرة تنطلق ابتداء من ارتفاعات عالية، وتتبخر قبل وصولها إلى سطح الأرض.

[1]- شاهد علي حيدر وآخرون: إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة (GTU) بالمسيلة ، 2002 ، ص 16 .

7-3 الإشاعات الشمسية:

الإشعاعات الشمسية المباشرة شديدة، حيث يمكن لها أن تصل إلى 800 أو 900 واط/م 2 فوق مساحة أفقية بالإضافة إلى ارتفاعها بصفة معتبرة في حالة المساحات والأوساط الجافة [1] .

كما أن الأثر الكبيرَ الذي تشكله الإشعاعات الشمسية على الأوساط الجافة والشبه جافة يعود بالدرجة الأولى للأسباب التالية:

- مدة التشميس خاصة في الصيف حيث تنحصر بينُ 9 و 16 ساعة.
- إشعاعات شمسية عالية الشدة.
- أهمية زاوية الانعكاس (الزاوية الشمسية).

7-4 الرياح:

- للرياح دور مهم وأساسي في تغير شكل التضاريس والتدهور الترابي.
- أما فيما يخص سرعتها فهي بصفة عامة ضعيفة خلال الفترَّة الصباحية و بأكثر شدة في منتصف النهار وتصل أقصاها بعد منتصف النهار. غير أن هذا لا يمنع وجودها في بعض الحالات في شكل زوابع محملة بالرمال و الغبار.
- أما الرياح المهيمنة على هذه المناطق فهي الآتية من الجنوب الغربي والشمال الغربي باتجاه خط الاعتدال (خط الاستواء) ، كما أن الرياح القادمة من الجنوب تكون باردة في الشتاء، أما في الصيف فإنها تعتبر أكثر جفافا و التي تعرف باسم القبلي .

8- العوامل المناخية المؤثرة في التشكيل العمراني:

إذا كان الهدف هو التعرف على العوامل التي يفرضها المناخ على شكل المجال الحضري فانه لابد أولا التعرف على العوامل المناخية المؤثرة على التصميم لإيجاد نسيج عمراني مناسب من حيث الحد الأدنى للراحة الحرارية ، وتتحدد هذه العوامل في الإشعاع الشمسي، درجة الحرارة ، الرياح ، الإضاءة الطبيعية و التساقط و الرطوبة وعموما يمكن اعتبار الإشعاع الشمسي و الرياح أهم عامل لدراسة الأثر على التشكيل العمراني لان العوامل الأخرى من اختصاص العمارة ، أكثر منها في مجال التهيئة و التعمير [2].

لذا وجب علينا التَّركيز عليهما وهما كالتالي :

[1]- دراف العابدي ، اثر العوامل المناخية على استهلاك الطاقة بالأحياء السكنية الجماعية في المناطق الشبه جافة حالة مدينة بوسعادة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التسيير الايكولوجي في الوسط الحضري ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، المسيلة ، دفعة 2009، ص 37 .

[2]- بامبولا مصطفى ، العمارة المحلية التقليدية في المدينة الصحراوية بالجزائر بين التدهور و آليات استدامتها دراسة حالة مدينة (وادي سوف) ، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر GTU، دفعة 2015 ، ص 4 .

8–1 التشميس:

يعتبر الإشعاع الشمسي من أهم عوامل المناخ في المناطق الحارة الجافة ولتجنب الحرارة المرتفعة وجب تجنب أشعة الشمس بتوقيتَ اكبر قدر من الظلال و هنا تكمن أهمية توقع أماكن الظل حسب موقع البنايات و أبعادها و طرق توجيهها .

8–2 هناك عدة عوامل تتحكم في تشكيل الظلال كما يلي:

18–2–1 التوجيه :يلعب توجيه المباني الدور الحاسم في تحديد نسبة الظلال ومدتها وهذا بعد التعرف على منطقة الدراسة بالنسبة لخطوط العرض، وبالتالي تحديد زوايا سقوط الإشعاع الشمسي حيث نعتمد أثناء التوجيه على المعطيات التالية:

– التوجيه شمال– جنوب يقلل من الأشعة المباشرة على الواجهة ويزيد من نسبتها على الشارع.

– التوجيه شرق– غرب يكثر من الظلال في الشوارع والساحات ويقللها على الواجهة.

– الواجهة الشمالية تتعرض لأقل درجة إشعاع واقل تغيير حراري.

– الواجهة الشرقية تتعرض لإشعاع كبير صباحا.

– الواجهة الغربية تتعرض لحمل جزئي لأشعة الشمس خلال فتَرة ما بعد الظهر وأقصى تعرض للإشعاع الشمس.

– الواجهة الجنوبية تتعرض إلى درجة إشعاع متوسطة .

ومن هنا فالتصميم الناجح هو الذي يتوصل مصممه إلى توجيه يضمن أكثر قدر من التظليل سواء على مستوى الواجهات أو في الساحات والشوا رع من جهة أخرى مع الاستفادة من الإشعاع شتاء.

8–2–2 الأبعاد والشكل: يضم النسيج العمراني في تشكيلاته مجالين مبني وغير مبني لذا ينبغي على المصمم في المنطقة الصحراوية الجافة مراعاة حاجة الإنسان الضرورية للأماكن المظللة، والأنسجة العمرانية المتراصة حيث البنايات متلاصقة ولممرات ضيقة منسجمة مع الارتفاع وبذلك توفر أطول مدة مظللة في الفضاء الخارجي كما هو الحال في الداخل حيث الفناء الذي يعمل على تلطيف الجو للمبنى. كما يمكن اعتماد بعض العوامل التي تدخل في تشكيل الظلال، منها ما هو طبيعي ومنها ما هو اصطناعي فالطبيعة تتمثل في رصف الأشجار على الطرقات لتوفتَ الظل للمشاة، خاصة عند اقتَراب زاوية سقوط الشمس عن 90 درجة مئوية فيقل الظل الناجم عن البنايات أما الاصطناعي فيمثل مواجهة أشعة الشمس العمودية بإنشاء بروزات ونتوءات كالشرفات.

8-2-3 حركة الرياح:

8-2-3-1 العوامل المؤثرة على حركة الرياح:

تعرف الرياح بشدتها واتجاهها وهي عبارة عن سريان الهواء من مناطق الضغط المرتفع نحو مناطق الضغط المنخفض، متأثرة بالعوامل التالية :

– **العزم الذاتي** :تتأثر حركة الرياح عند هبوبها في نفس الاتجاه بمدى اعتراضها لحواجز معينة وفي حالة عدم وجود هذه الأخيرة فان سرعتها تزداد تلقائيا لذا وجب تجنب توجيه الشوارع باتجاه الرياح السائدة غير المرغوب فيها .

– **الاحتكاك** :كلما زاد احتكاك الرياح بالأجسام قلت سرعتها والعكس صحيح لهاذا فان شدتها في الوسط الحضري اقل بكثير عنها في المناطق المكشوفة.

– **الضغط**: إن شدة الرياح واتجاه حركتها يتعلق بمقدار الفرق في الضغط بين منطقتين مختلفتين فكلما زاد فارق الضغط زادت السرعة والعكس صحيح .

8-2-3-2 اثر حركة الرياح في التشكيل العمراني:

هناك عدة عوامل لها تأثير على حركة الهواء كأشكال و ارتفاعات المباني و المسافات بينها و اتجاه الرياح و مكونات المواقع ، كما يتأثر هذا الأخير بعلاقة المحيط المجاور و المعطيات الطبوغرافية و لهذا فالعمراني عليه الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

– **تفادي السرعة الكبيرة للرياح**: تبدأ الأتربة والرمال في التطاير ابتداء من السرعة 4.5 م/ثا وهذا ما يخلق وضع مقلق، لذا وجب علينا اخذ هذه الحالة بعينُ الاعتبار أثناء التصميم عن طريق توجيه الشوارع و المباني إلى غاية إنشاء حواجز طبيعية أو اصطناعية تصد و تقلل من سرعة هذه الأخيرة كما ينبغي خلق منافذ للرياح الرطبة والنسيم المرغوب فيه أثناء موسم الحر .

– **التصدي للرياح الغير مرغوب فيها**: تمتاز المنطقة الصحراوية الحارة الجافة بهبوب رياح ساخنة محملة بالأتربة و الرمال صيفا و رياح باردة رطبة شتاء مما ألزم المصمم الإعراض عن توجيه الشوارع باتجاه ابوابها و عندما لا يتحقق للمصمم التوجيه الأمثل فانه يلجا إلى حلول اصطناعية كإنشاء حواجز من أشجار (حزام اخضر) لصد الرياح .

9– العلاقة بين الرياح والتشكيل العمراني :

على المصمم الناجح في المنطقة الصحراوية الجافة الاعتماد على التوجيه الجيد للشوارع و الواجهات وذلك لتفادي بعض الرياح غير المرغوب فيها و الاستفادة من بعض أنواعها كما يمكن وضع حواجز تلعب دور واقي . هذه الأخيرة تتأثر بما يلي[1]:

9–1 شكل المبنى و توجيهه:

إن لشكل المبنى اثر كبير في تحديد أبعاد منطقة الحماية فالأشكال الشائعة هي التي تكون على فعلى سبيل المثال يوفر الشكل(I.L.T.C)

9–2 أبعاد المباني:

كما لشكل المبنى اثر في تحديد أبعاد منطقة الحماية فان لأبعاد المبنى نفس الأثر من حيث طوله وعرضه و ارتفاعه ، فالبناية التي عرضها و ارتفاعها x ، توفر منطقة حماية بعدها 3.75 x ، بالمحافظة على نفس الارتفاع و تغير العرض إلى 2 x فان بعد المنطقة يصبح 3 x فقط ، و من هنا نستنتج انه كلما زاد عرض البناية تقلصت أبعاد منطقة الحماية .

10– الدراسة الاجتماعية للمدن الصحراوية :

10–1– تعريف المجتمع التقليدي الصحراوي:

المجتمع التقليدي هو عبارة عن مجموعة أفراد يعيشون على بقعة واحدة محددة ، ينشطون في جميع نواحي الحياة ولهم أيضا وسائل وأساليب للاتصال يتفاعلون مع بعضهم مكونين علاقات اجتماعية يسودها طابع مميز من التعاون أو التنافس أو الصراع ، و شعور بالانتماء لمجتمعهم التقليدي وبه مؤسسات لها نظام أو بناء تنظيمي يأخذ على عاتقه مهمة القيام بدوره الفعال في النهوض بالمجمع وتنظيمه يعتمد على اختلاق الآراء و وجهات النظر دون الاعتماد على الرأي الموحد حتى يكون له عمقه .

10–2– خصائص المجمع التقليدي الصحراوي:

10–2–1 الخصائص الاجتماعية :(عادات وتقاليد المجتمع الصحراوي)

البناء و التشييد في المدينة هو حركة ثقافية تنبع من كل بيت و كان تطور العمران حلم كل شخص كما يقول حسن فتحي: "إن البيت أو المنزل هو رمز واضح للهوية العائلية." ؟

[1]- بامبولا مصطفى ، نفس المرجع السابق ، ص 6 .

واهم ما يميز هذا الحلم هو البعد الثقافي والاجتماعي في أن يصبح المنزل في هذه المدينة عبارة عن تمثيل حقيقي للمحيط وضمان مساحة للفرد للعيش فيها.

واهم ما تميز به البيت التقليدي الصحراوي هو:

- ارتكازه على قواعد إسلامية (التعاون و الاحترام المتبادل بين الجيران.
- الأخذ بعين الاعتبار جانب المناخ ومحاولة تحقيق التناسق بين البيئة والمناخ.
- لتركيز على عامل هام وأساسي آلا وهو " التويزا " وهذا يدل على أصالة وحب المساعدة من اجل إكمال وتشييد العمران وهذه الميزة تكثر عند السكان الأصليين وخاصة يوم العطل.

فالمنازل التقليدية أنجزت للتعبير عن واقع المجتمع وهي انسجام للطبيعة والبيئة والمناخ ودلك باستعمال طرق بسيطة ،حيث تعبر هذه المنازل عن انعكاس الثقافة السائدة في المجتمع و انعكاسه على المستوى المعيشي للعائلة.

10-2-2 التماسك الاجتماعي:

أي تماسك أفراد المجتمع إذ يرتبط الأفراد أو الجماعات مع بعضهم البعض ارتباطا وثيقا على الرغم من التوزيع المكاني المتباعد حيث نجد مثلا قبيلة واحدة تنقسم إلى وحدات قرابة تختلف مواقعها الجغرافية لكن هذا لا يؤثر على وحدتها ، حيث توجد علاقات وثيقة بين تلك الوحدات على الرغم من اختلاف مواقعها.

10-2-3الشعور بالانتماء:

ذهب دالف لينتون إلى تأكيد أهمية هذا الشعور الفاعل في تشكيل المجتمع التقليدي المبني على أساس قبلي يقول " أن هذا المجتمع في أبسط أشكاله له مجموعة من الزمر تسكن مكانا محدودا تشعر بالوحدة والانتماء نظرا لأوجه الشبه العديدة في ثقافتهم والاتصالات الودية والمصالح المشتركة " وهذه الوحدة المشار إليها ليست شيئا جامدا بل مشاعر قوية تكون مانعا لأي تغيير طارئ مكونة نسق من العلاقات الاجتماعية.

10-2-4 علاقات القرابة:

القرابة تلعب دورا هاما في حياة المجتمع التقليدي فإليها تعزى التضامن من حيث أفراده من ينتمون إليهم ومن الذين لا ينتمون، وقد ركز عديد العلماء على أهمية القرابة ويروا أن لها أهمية اجتماعية وتأثيرها عظيم على المجتمع بل ضروري، حيث يلزم المجتمع الأصدقاء والأعداء ويعرف من أين يتزوج " من داخل أو خارج الجماعة " فالقرابة إذن وسيلة اجتماعية يتم بواسطتها تحديد العلاقات الاجتماعية.

10-2-5 علاقات الجيرة:

تلعب دورا هاما في بناء المجتمع التقليدي والتي تبحث عن التقارب الفيزيقي للمساكن وضيق المجال الجغرافي وبروز علاقات النسب المبنية على الثقة والنسب وهناك الجوار المكاني والجوار الشخصي ذو الصيغة الاجتماعية وتمتاز بوجود أنماط من الأنشطة الاجتماعية يتبادلها أعضاء الجوار ويصاحب هذه الأنشطة علاقات اجتماعية تتفق مع طبيعة ونوع الروابط التي تسود الجيرة، والجيرة في المجتمع التقليدي يصاحبها تجانس يسمح بوجود اجتماعية أولية تمتاز بإحساس قوي ، بالشعور الذاتي والعلاقات الاجتماعية تتباين حسب طبيعة الروابط بين الوحدات القرابية أو الجماعة المتجاورة و تؤثر هذه الروابط على علاقات الجوار من حيث أوجه التعاون والمشاركة في مناشط الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ، وقد تظهر علاقات الجوار بين الوحدات القرابية على أنها وثيقة قوية .

10-2-6 علاقات الصداقة :

هو نوع من الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد و الجماعات التي تتشابه في التفكير و الميول و الاتجاهات و المصالح الفردية، هذه و تسير بين مختلف الفئات العمرية ، حيث يعتبر هؤلاء الصداقة جزء من ذاتهم يشاركون في الأفراح والأحزان والمشاكل وتمتد العلاقة بين زوجات وأزواج مما يتكون عنه شبكة من العلاقات الاجتماعية حيث يفضل الأفراد الذين يدخلون في علاقة صداقة من النوع الاستمراري و يؤثر الإحساس بالإقليمية في شدة و كثافة علاقات الصداقة مما يساعد أفراد هذه العلاقة بالاستمرار و يظهر هذا النوع من الصداقة في تواجه الخلافات والمواقف العدائية حيث يتضامن الأفراد معا في كثير من المناسبات "زواج ، وفاة " ، هذا مع وجود علاقات صداقة مؤقت مبنية على المصلحة يسببها مظاهر التفكك الأسري حيث تنتهي بمجرد نهاية المصلحة ، و لكن هذه العلاقة تكون نسبية.

10-2-7 سيادة العرف:

قدرة أفراد هذا المجتمع على حل النزاعات والخصومات من خلال العودة إلى ما هو متعارف عليه ومتوارث منذ القدم والاعتماد على الحل الودي بالرجوع إلى كبار السن وولاة الأمور وغياب الضبط الاجتماعي نظرا للافتقار إلى سلطة مركزية واعتماد المجهود الفردي دون انتظار السلطة المركزية لمواجهة مشاكلهم، فالمعايير أو القوانين السلوكية وعلاقة الولاء القوية حيث لكلمة أفراد قلائل يعترف بزعامتهم فلا يمكن عمل شيء دون استشارتهم وضرورة احترام حكمهم الذاتي وهذا القانون يختلف عن القانون الوضعي وهذا راجع إلى اختلاف العناصر الاجتماعية على حد تعبير أرسطو وإن كانا يتفقان في أنهما يعملان على تحقيق الضبط الاجتماعي.

10-3 الخصائص الثقافية:

10-3-1 سيادة القيم: في كل مجتمع يوجد نسق من المجتمعات و القيم التي تلقي نوعا من الاستجابة بقصد تحقيق التماسك بين الأفراد، بل يمكن لها تحقيق التجانس إذ أنها ملتقى السلوك ووسيلة من وسائل تنظيمه وتحقيق الضبط الاجتماعي والامتثال للقيم يكون تشرب في هذه المجتمعات منذ الطفولة من خلال التنشئة الاجتماعية.

10-3-2 الدين: من أهم النظر لتحقيق الضبط الاجتماعي ويلعب دورا هاما في المجتمع التقليدي ويمتد تأثيره إلى الحياة الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية حيث يتميز أفراد هذا المجتمع بإيمانهم العميق بالقضاء والقدر وانصياعهم التام وتطبيقها في الحياة اليومية.

10-3-3 انتشار العادات والتقاليد :التقاليد هو كل شيء موروث وله جذور في التاريخ سواء كان مادي أو معنوي و التقاليد هي المحافظة على طبيعة القيم الثقافية و المادية .

10-4- التغير الاجتماعي للمجتمع الصحراوي :

إن التغير الاجتماعي للمجتمع الجزائري الحديث ، و بالنسبة للغالبية من المجتمع و منذ الاستقلال ارتبط بظاهرتين اساسيتين ، واحدة تخص الشمال تمثلت فيما سمي بالنزوح الريفي و الثاني و هي موازية لها تخص الجنوب تمثلت فيما نسميه تمدن البدو أو تثبيت البدو ، هذين الظاهرتين و ما رفقتهما من عوامل كالسياسة التنموية و النمو الديمغرافي ، هي في اعتقادنا الظواهر التي طبعت واقع المجتمع منذ الاستقلال[1] .

الجدول رقم (01) : أهم مجالات التغير الاجتماعي بين المجتمع التقليدي و المجتمع الحديث

أهم مجالات التغير/ نوع المجتمع	مجتمع ريفي / بدوي (تقليدي)	مجتمع حضري (حديث)
المجال	قرية ، دوار ، دشرة (استقرار)	مدينة ، عمران حضري ، (حركية مجالية)
النشاط الاقتصادي	زراعة ، رعي ، (تجارة ، قوافل)	خدمات ، تجارة ، عرض ، حرفة ، صناعة .....
القيم	تقاليد ، تدين تقليدي ، روابط الدم	تجديد ، فردية أو أسرية ، مؤسسة
البنية الاجتماعية	تدرج قار للروابط السلالية ، التضامن الميكانيكي	تطور الدخل الفردي ، الارتباط بالوظيفة و الاقامة
الاندماج	بالنسبة للعائلة أو القبيلة أو القرية تجانس القيم و الممارسات ، الفرد منتمي و مندمج	خارج العلاقات الخاصة من خلال العمل و التكامل الناتجة عن تقسيم العمل ، الفرد منتمي و قليل الاندماج
القرابة الاجتماعية و الصراعات	رقابة اجتماعية مشددة ، صراع دفاعي لحماية القيم و القواعد	فردية أو الاسرية ، صراع هجومي للحصول على حقوق جديدة

المصدر : من أعداد الطالب 2011

[1]- خليفة عبد القادر ، تحولات البنى الاجتماعية و علاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011 ص 96 .

II. دراسات سابقة :

من بين الدراسات السابقة و المشابهة لموضوع بحثنا تم اختيار دراسات تتعلق بعدة جوانب تناولتها دراستنا وذلك من أجل المقارنة و معرفة الأساليب و الطرق و الاستفادة من النتائج و طريقة المعالجة :

1– الدراسة الاولى :

و تخص المهندس المعماري محمود زين العابدين تحت عنوان / تطوير و إحياء النسيج العمراني لمركز المدن التقليدية (دراسة مركز مدينة إستانبول التاريخي كتجربة متميزة) الدراسة تناولت النقاط التالية :

1–1 ملخص البحث :

يهدف هذا البحث الى الاستفادة من تجربة مدينة إستانبول في الحفاظ على النسيج العمراني لمركزها التاريخي ، من خلال التعرف على مراحل التطوير العمراني الذي شهده مركز المدينة ، و الظواهر التي أدت الى تدهوره ، و الى المشاريع التي قامت الحلول المناسبة لحماية مركز المدينة و القيام بتعميمها على مراكز المدن العربية التقليدية .

1–2 مقدمة :

يتشابه مركز مدينة إستانبول التاريخي مع عدد كبير من مراكز المدن العربية التقليدية ، فتنتشر فيه المساجد الجامعة و قصر الحاكم و الساحات و الحدائق ، وغيره من العناصر المعمارية الأخرى التي تحولت الى أماكن جذب سكان و سياح ، و لمدينة استانبول موقع استراتيجي فريد و متميز ، إذ تقع بين قارتي آسيا و أوروبا ، ويقع مركز المدينة التاريخي في القسم الأوروبي من المدينة ، و يعد هذا القسم أشبه بنصف جزيرة تاريخية.

و للمدينة أهمية تاريخية ، بعد أن كانت عاصمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية ، ثم أصبحت إمبراطورية شرقية عام 375م وسميت بالإمبراطورية البيزنطية ، و الإمبراطورية الرومية أو الإغريقية ، وظلت قائمة بعد ذلك لأكثر من عشرة قرون ، وذلك لمناعة العاصمة[1] ، وفي العهد العثماني فتح السلطان محمد الثاني مدينة إستانبول[2]. وتحولت العاصمة العثمانية من أدرنة الى القسطنطينية وسميت بإسلام بول أي مدينة الإسلام ، ودار السعادة و سميت بالآستانة لتتحول الى قاعدة للأعمال العسكرية في الشرق والغرب[3] ، و بدأت سياسة الفتح في إعمار المدينة ،

[1]- الصفصافي أحمد المرسى : إستانبول عبق التاريخ ، روعة الحضارة ، القاهرة 1999 ، ص 12 .
2- سيد رضوان علي : السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الإسلامي في أوروبا الشرقية ، جدة ، 1982م ، ص 35 .
3- سيد رضوان علي : السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الإسلامي في أوروبا الشرقية ، جدة ، 1982، ص 38 – 39 .

و انتعشت فيها حركة البناء و الإنشاء والتجارة و الاقتصاد ، فقد أصلح الفاتح بعض أسوارها المهدمة ، و شيد فيها عددا من المباني الكبرى ، من الجوامع و المدارس و القصور ، و قلده في ذلك وزراؤه [1] .

مع تأسيس الجمهورية التركية ، و نقل العاصمة الى مدينة أنقرة ، شهدت المدينة إهمالا ملحوظ ، لغاية عام 1950م حيث بدأت نهضة عمرانية و صناعية سريعة، كان لها الدور في إعادة الاهتمام بهذه المدينة ، انعكست سلبا على نسيجها العمراني غير أن المشاريع التي قامت بها بلدية مدينة إستانبول الكبرى ، و بالتعاون مع القطاع الخاص في بعض المشاريع ، كان لها الدور الرئيس في إعادة إحياء مركز المدينة التاريخي .

1–3 منهجية هذا البحث :

- دراسة وصفية لمدينة إستانبول .
- دراسة تحليلية لمعرفة عوامل تدهور مركز مدينة إستانبول و مظاهره .
- دراسة تحليلية تخطيطية معمارية لأهم المشاريع (مشروع دراسة الحركة المرورية ، مشروع تطوير ميدان السلطان أحمد و شارع عالم دار، مشروع ترميم و إعادة تأهيل شارع صووك جاشما) التي ساهمت في إعادة إحياء مركز مدينة إستانبول .
- وضع استراتيجية و حلول للاستفادة من تجربة إستانبول في مركز المدن العربية التي تتشابه مع مركز هذه مدينة .

1–4 اسباب تدهور مركز مدينة إستانبول :

في أحقاب الحرب العالمية الاولى (1914– 1918 م)، ومع التطور الذي شهدته الساحة السياسية في العالم اصدر المجلس الوطني في 13 أكتوبر 1923 قانون ينص فيه على اعلان مدينة أنقرة عاصمة رسمية لدولة تركيا بدلا من إستانبول، وتراجع عدد سكان مدينة استنبول مع بداية القرن العشرين من 850 ألف نسمة الى 700 ألف نسمة في احصائيات 1927 أدى الى تحويل الانظار و المشروعات العمرانية والسياسية و الثقافية الى العاصمة الجديدة أنقرة ، واصبحت جميع القرارات التي تتعلق بمدينة إستانبول تؤخذ من العاصمة الجديدة وفي نفس الوقت تم تحويل جامع أياصوفيا الى متحف[2] .

1–5 مظاهر تدهور مركز مدينة إستانبول :

1–5–1 هدم المباني التاريخية: يتميز مركز مدينة استانبول بنسيج عمراني تاريخي مترابط فيما بينه ، يعود تاريخه الى ما قبل العهد العثماني ، و ازدادت كثافته في العهد العثماني ، فقد شيد العديد من الجوامع

1- نفس المصدر ، ص 27 .
2- موقع بلدية إستانبول على شبكة الانترنت : www.istanbulbuyuksehirbebdisyesi.com

و القصور و الحمامات والمدارس ، ويربط بين هذه التكوينات المعمارية شبكة من الشوارع و بمقاييس مختلفة و وفق نوعيتها و حاجة المرور بها أذ لم يكن عرض الشوارع القديمة يخاطب السيارات و المركبات التي ظهرت في العهد الجمهوري ، مما ادى الى توسع هذه الشوارع القديمة أو شق شوارع جديدة الى اضرار بالغة في النسيج العمراني و دون الاخذ بالحسبان أهمية تلك المباني التاريخية .

1-5-2 الاختناقات المرورية : مع النهضة العمرانية السريعة التي شهدتها مدينة استنبول تم البدء ببناء عدد كبيير من المباني الضخمة والحديثة في قلب مركز المدينة و خاصة الفنادق الفاخرة لاستقطاب السياح و رجال الاعمال ، لما تحققه السياحة الثقافية من دخل اقتصادي مرتفع لمدينة استنبول ، فتحولت هذه المباني الى نقاط جذب السائح أو الزائر، أدت الى توجيه عدد كبير من السيارات والمركبات نحو مركز المدينة ، مما ادى الى مزيد من الاختناقات المرورية بسبب صعوبة المرور في شوارع المدينة القديمة ولم تستطع ان تستوعب هذا الكم الهائل من السيارات ، والتي تتوجه معظمها الى مركز المدينة لوجود الدوائر الحكومية و التي شيدت في نفس الفترة مثل قصر البلدية أو المركز التجاري ، وخاصة في بداية و نهاية ساعات العمل .

1-5-3 ظهور التجمعات السكنية العشوائية : في 1950 م ومع التوجه الحكومي بجعل مدينة استانبول مدينة صناعية و تجارية ،انطلقت هجرة سريعة و غير منظمة من الاناضول المدن المجاورة لها ، للبحث عن فرص العمل ، مما أدى الى كثافة سكانية سريعة لم تكن الجهات الحكومية قادرة على استيعابها ، كما أثر ذلك سلبا على البنية التحتية للمدينة ، ولم تقتصر هجرة الناس بمفردهم ، بل نقلوا معهم ثقافتهم و طبائعهم التي نشؤ عليها في الاناضول ، علما أن معظم المهاجرين من المزارعين ، فقد انعكس سلبا على الهوية الثقافية لمدينة استانبول و على الكثير من العادات و التقاليد التي كانت تتميز بها المدينة خلال العهد العثماني . انعكس كذلك على نظافة الشوارع و حماية المباني التاريخية ، وقد ظهرت المجتمعات السكنية العشوائية و المشيدة بطريقة غير نظامية ، دون الحصول على رخصة من البلدية ، وقد أثبتت أخر الاحصائيات حول الكثافة السكانية التي شهدتها مدينة استانبول ، بان 62% من سكانها ليسوا من مواليد مدينة استانبول ، بل هاجروا إليها من مناطق أخرى وخاصتا منطقة الاناضول ، بهدف البحث عن العمل و لقمة العيش[1] .

1-6 القرارات المتخذة للإنقاذ المدينة :

انطلاقا من اهتمام بلدية مدينة استانبول الكبرى وحرصها على النسيج العمراني للمدينة و لإعادة الحيوية الى قلبها التاريخي ، صدر عن مجلس الوزير قرار برقم 9432/97 و تاريخ 13 مارس 1997، بإحداث

[1]- موقع بلدية إستانبول على شبكة الانترنت :www.istanbulbuyuksehirbebdisyesi.com

مديرية حماية البيئة التاريخية ، وقد بدأت مهامها في عام 1998 ، كما صدر عن مجلس البلدية قرار رقم 313 بتاريخ 04 جانفي 1999 حدد فيه مهام هذه المديرية ، والتي يمكن أن تنحصر في النقاط الاتية :

- أن تكون هذه المديرية مسؤولة عن كل ما يتعلق بالموروث الثقافي غير قابل للنقل وذلك ضمن حدود الصلاحيات الواردة في قانوني 2823و 3382 الصادرين عن مديرية مدينة استانبول الكبرى والمتعلقين بالمحافظة على الموروث الثقافي والطبيعي و بقرار بلدية مدينة استانبول الكبرى رقم 3030 .
- القيام بتوثيق الموروث الثقافي و العمراني و تطويره و تقويمه ، سواء كان عن طريق المخططات والمشروعات المقامة ، أو البرامج التنفيذية بشكل مباشر أو غير مباشر ، ومن أهم المشروعات التوثيقية أسوار مدينة استانبول التاريخية ، والواقعة على بحر مرمرة ، وعلى ساحل الخليج (القرن الذهبي) ، و البدء بترميمها .
- القيام بحماية البيئة التاريخية لمدينة إستانبول ، من خلال أعمال الترميم للمباني التي تصدعت نتيجة الزلازل وفق برامج مدروسة مع مراعاة الأولوية فيها ، ومن أهم المشروعات الترميمية التي قامت بها البلدية ترميم جامع أياصوفيا الصغيرة عام 2002م ولا يزال جاريا فيه ليستكمل في العام 2003 م و ترميم صهريج ياراباطان .
- مراجعة وتقويم المشروعات التصميمية أو التنفيذية الجديدة الواقعة ضمن النسيج العمراني التاريخي لمدينة إستانبول ، من قبل مديرية حماية البيئة التاريخية ، لمنح الرخصة التي تتناسب مع النسيج العمراني و التاريخي لمركز مدينة إستانبول .

1-7 أهم المشاريع التخطيطية و العمرانية :

قامت بلدية إستانبول الكبرى وجمعية السياحة و السيارات ، بعدد من المشاريع التخطيطية و المعمارية التي كان لها دور إجابي في إنقاذ مركز مدينة استانبول التاريخي ، وحماية نسيجه العمراني، للتعرف الى تلك المشاريع نستعرض أهمها وفق الترتيب الآتي :

1-7-1 مشروع دراسة الحركة المرورية:

قامت بلدية مدينة إستانبول الكبرى للحفظ على النسيج العمراني بدراسة شاملة لشبكة شوارع مدينة إستانبول بشكل عام ، إضافة الى الشوارع الواقعة ضمن النسيج العمراني لمركز المدينة ، لإيجاد الحلول المناسبة في قضية تخفيف الاختناقات المرورية داخل وخارج مركز المدينة التاريخي، وفي عام 1994م قامت البلدية بمنع حركة مرور المركبات عن شارع عالم دار– أوردو الذي يعد الشريان النابض و المار من مركز المدينة التاريخية ، وهو يربط بين أهم المناطق الواقعة في مركز المدينة وتم رصفه بالحجارة ، وخصص الشارع لمرور

قطارات حديثة تسير على السكة الحديدية ، تعمل على الطاقة الكهربائية ، ويصل طول خط القطار الى 12 كم ، وبهذه الطريقة تم الاستغناء وبشكل كامل عن حافلات النقل العام الأخرى .

1-7-2 أهداف المشروع : يهدف المشروع الى عدد من النقاط الأتية :

- عدم السماح بدخول المركبات الى المدينة التاريخية ، لتفادي الأضرار الفزيائية على المباني التاريخية القديمة ولتخفيف الضجيج و تلوث الهواء الناتج عن المركبات ، للمساهمة في خلق جو مناسب للسائح و الزائر خلال تجواله داخل مركز المدينة التاريخية .
- حل قضية النقل العام ، بواسطة مركبات كهربائية تسير على سكة الحديد ولها مواقف محددة.
- توحيد اتجاهات السير في الشوارع الفرعية الضيقة ، لتجنب الاختناقات المرورية .
- تأمين مواقف للسيارات في محيط المدينة التاريخي ، وخاصتا عند أطراف المناطق التاريخية مثل المتاحف و المساجد ، لوقوف الحافلات المخصصة للسياح و المواقف لسيارات الأجرة .
- تصميم و تنفيذ المخططات المرورية ضمن نطاق مخطط تنظيمي شامل لمركز المدينة التاريخي و لأطرافه .

1-7-3 مشروع تطوير ميدان السلطان أحمد و شارع عالم دار :

يعد ميدان السلطان أحمد أحد أهم ميادين مدينة إستانبول ، والواقع في مركز نصف الجزيرة التاريخية ، ويشكل نواة مهمة ، أذ يحيط بهذا الميدان متحف أياصوفيا ، وقصر طوب قابي سراي، وجامع السلطان أحمد ، الذي يحيط به فناء خارجي رحيب رمن ثلاث جهات . ويقع المسجد في وسط المجمع الذي يحتوي كذلك على ضريح السلطان أحمد و مدرسة ، و دار للمرق ، وسوق ومستشفى، وحمام والمسرح البيزنطي ، والسبيل الالماني و غيرهم من المباني التاريخية التي تعد جميعها نقطة جذب وتدفق سياحي شديد و على مدار السنة ، ضافة الى تدفق سكان المدينة ، وفي شمال الميدان تقع جادة عالم دار وهناك منطقة السيركيجي وحديقة غولهانة التاريخية ، وتجمع هذه التكوينات ضمن نسيج عمراني متكامل و بشكل متجانس و فريد .

1-7- 4 أهداف المشروع :يهدف المشروع الى الحفاظ على الطابع التاريخي للمنطقة من خلال :

- الربط بين العناصر التاريخية الواقع في مركز المدينة من خلال توفير طرق مخصصة للمشاة فقط و مرصوفة بالحجارة ، دون دخول السيارات أو المركبات الاخرى .
- توثيق و دراسة واجهات المباني المطلة على ميدان السلطان أحمد بشكل عام ، وعلى شارع عالم دار بشكل خاص ،والقيام بترميم البعض منها ، لتكون جميع المباني متناسقة فيما بينها ، دون اللجوء الى استخدام مواد بناء تتنافى مع النسيج العمراني التاريخي لمركز المدينة ، من حيث اللون و الشكل .

- تطوير الساحات المحيطة بالمناطق التاريخية و جعلها مناطق جذب و استراحة للزائر و السائح ، وذلك من خلال توفير العناصر الجمالية من مسطحات خضراء و مائية ،وتأمين ممرات ، إضافة للمشاة ، إضافة الى توفير المرافق العامة مثل الاكشاك و الحمامات و تحديد المواقع المناسبة لها .
- توفير العناصر التأثيثية مثل أماكن الجلوس ووحدات الانارة ، بما يتماشى مع النسيج التاريخي لمركز المدينة ، و تأمين اللوحات الارشادية التي تساهم في سهولة حركة السياح في المنطقة التاريخية .
- دراسة المسطحات الخضراء ، وجعلها أماكن راحة و استجمام ، إضافة الى الاستفادة منها في تنظيم الحفلات و المهرجانات .

1-7-5 مشروع ترميم و إعادة تأهيل شارع صووك جاشما (Soguk Cesme) :

يقع شارع صووك جاشما (Soguk Cesme) في قلب مركز مدينة استانبول التاريخي ، اذ يربط بين متحف أياصوفيا و قصر طوب قابي ، ويتألف هذا الشارع السكني من تسعة بيوت خشبية يعود تاريخ إنشائها الى عهد السلطان محمد الثاني (1451-1481) ،وتؤكد البحوث والدراسات التاريخية بأن معظم سكان هذه البيوت كانو يعملون في قصر طوب قابي ، والبعض الآخر يؤكد بأن أصحاب هذه البيوت كانو يسكنون في بيوت مطلة على البوسفور (الممر البحري الذي يربط بين بحر مرمرة و البحر الاسود) ويسكنون هذه البيوت في فترة فصل الشتاء فقط باعتبار ان موقع هذه البيوت تحميهم من الرياح الشتوية العاتية ، واستمرت الى غاية 1950م، فمع التدهور و الازدحام اللذان شهدهما مركز المدينة هاجر أصحاب هذه البيوت الى أطرافها ، فتهدم البعض منها و تشوه البعض الاخر بهدمه و تشيده من جديد على شكل مباني إسمنتية ، بعيد كل البعد عن الهوية العمرانية للشارع .

فحرصت الجهات الحكومية بأهمية السياحة الثقافية ، وقامت جمعية السياحة و السيارات عام 1982م بتحديد الشارع و بشكل متكامل كما كان الحال عليه في العهد العثماني ، و استثماره سياحيا .

1-7-6 أهداف المشروع :

- إعادة وضع الشارع كما كان علية في العهد العثماني ، وذلك بالعودة الى الصور التاريخية .
- رصف أرضية الشارع بالحجارة و بشكل منتظم ، وتزيينه بالأشجار و نباتات الزينة و الزهور .
- تطوير البنية التحتية للشارع من تجديد تمديدات التصريف و التغذية بالمياه للشارع ، بسبب تلف شبكات البنية التحتية و التي تعود الى العهد العثماني .
- منع دخول حركة السيارات الى داخل الشارع ، و تخصيصه للمشات فقط ، مما يساهم في الحفاظ على البعد الانساني لمركز المدينة التقليدية .

1-8 ايجابيات و سلبيات تجربة مدينة إستانبول :

رافق تجربة مدينة إستانبول عدد من الايجابيات و السلبيات التي يمكن أن نعرضها وفق الترتيب الاتي :

1-8-1 الايجابيات :

- عدم السماح بدخول المركبات الى مركز المدينة التاريخية ، والقيام بتوحيد اتجاهات السير في الشوارع الفرعية الضيقة لتجنب الاختناقات المرورية .
- الاعتماد على المركبات الكهربائية التي تعمل على السكة الحديدية ، في حل قضية النقل العام بمركز مدينة إستانبول التاريخية و خارجه .
- تأمين مواقف للسيارات في محيط المدينة التاريخي ، لوقوف السيارات الخاصة و سيارات الاجرة، إضافة الى الحافلات المخصصة للسياح .
- توثيق المباني التاريخية و دراسة واجهاتها ، و القيام بترميم البعض الاخر ، بما يتماشى مع النسيج العمراني التاريخي لمركز المدينة .
- الاعتناء بالساحات المنتشرة في مركز مدينة استانبول التاريخي ، من خلال توفير العناصر الجمالية ، من مسطحات خضراء و مائية ، وتوفير العناصر التأثيثية لتلك الساحات ، مثل أماكن الجلوس ، ووحدات الإنارة ، و اللوحات الإرشادية .
- التوجه نحو الاستثمار السياحي ، من خلال ترميم بعض المباني التاريخية ، وتحويلها الى فنادق سياحة ، إضافة الى تطوير البنية التحتية لتلك المباني ، ومعالجة البيئة المحيطة بها، من رصف الشوارع بالحجارة ، و تزيينها بالأشجار و النباتات الزينية ، و تأمين و حدات إنارة ذات شكل يتماشى مع النسيج التاريخي لمركز المدينة

2-8-1 السلبيات :

- انتشار الفنادق و الاسواق و المطاعم في مركز المدينة التاريخي ، أدى الى الكثافة المرورية ، الناتجة عن إقبال الزوار و السياح و سكان المدينة ، و التوجه نحو مركز ها .
- هجرة السكان من المركز التاريخي الى مناطق أخرى بسبب انعدام الخصوصية في أحياء مركز المدينة ، لتحول مركز المدنية الى منطقة تجارية سياحية ، إضافة الى الضجيج و الازدحام الناتج عن الكثافة السكانية لمركز المدينة التاريخي ، مما أدى الى إرباك السكان وصعوبة حركتهم داخل مركز المدينة .
- تحول مركز مدينة إستانبول الى منطقة تخاطب السائح فقط ، لتوفر جميع احتياجاته بينما أهملت احتياجات سكان مركز المدينة .
- إهمال بعض المباني السكنية و التاريخية ، المنتشرة في مركز المدينة ، مما أدى الى هدم البعض منها ، و تشويه البعض الاخر ، أو تحويلها الى سكن للغرباء و القادمين من خارج المدينة .

1-9 خلاصة :

للاستفادة من تجربة مدينة إستانبول في تطوير و احياء النسيج العمراني لمركزها التاريخي ، نستعرض أهم النقاط التي يمكننا أن نستفيد منها و نطبقها في مركز المدن العربية التقليدية ، ومن أهمها :

- حماية النسيج العمراني لمركز المدينة العربية التقليدية ، بمنع دخول السيارات و المركبات داخل محاور مركز المدينة التاريخية ، والحد من الضغط المروري للمحاور المتوجهة نحو مركز المدينة التاريخي .
- دراسة حركة الشوارع الفرعية المحيطة بمركز المدينة التاريخي ، من خلال دراسة تحديد الاتجاه المروري (اتجاه مروري واحد) لضيق الشوارع .
- الاستفادة من وسائل النقل العام التي تسير على السكة الحديدية ، و التي تعمل على الطاقة الكهربائية ، للحد من التلوث البيئي الناتج عن دخان المركبات ، والى الحد من الضجيج الناتج عن الحركة المرورية داخل مركز المدن العربية التقليدية .
- الاستفادة من الاستثمار السياحي ، و ترميم البيوت التقليدية و تحويلها الى فنادق و مطاعم و مراكز ثقافية ، مما يحقق المحافظة على النسيج العمراني التاريخي لمركز المدينة التاريخي ، و يساهم في تشجيع المشروعات الاستثمارية ، و يجعل من مركز المدينة مركز جذب سياحي ، اضافة الى الدور الايجابي الذي يمكن أن تحققه الانشطة الثقافية والاجتماعية للمواطنين و الزائرين ، على أن تتم دراسة هذه المشروعات الاستثمارية وبعناية فائقة من قبل الجهات المعنية .
- العناية بالساحات العامة في مركز المدن العربية التقليدية ، وتأمين أماكن مخصصة للجلوس ، مع العناية بالمسطحات الخضراء و المائية ، لكونها مناطق جذب والتقاء و استراحة ، مما يساهم بتفعيل الجانب الانساني داخل مركز المدينة ، مع الاستفادة من هذه الساحات في الاعياد و المهرجانات .
- القيام بتوثيق جميع المباني التاريخية ، وإنشاء قاعدة بيانات تساعد الباحث بحصوله على المعلومات التاريخية المطلوبة ، من خلال وضع هذه المعلومات في مواقع خاصة على شبكة الإنترنيت .
- ترميم المباني التاريخية و بشكل يتوافق مع المعايير و الشروط الدولية لأعمال الترميم .

2– الدراسة الثانية:

تخص الطالبة : شويشي زهية ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع فرع علم الاجتماع الحضري تحت عنوان مجتمع القصور (دراسة في الخصائص الاجتماعية و العمرانية و الثقافية لقصر مدينة تقرت) ، سنة 2006/2005 ، تناولت النقاط التالية :

2–1 مقدمة :

تعالج هذه الدراسة مجالا قل ما تعرضت له الدراسات و البحوث الاجتماعية و هي دراسة مجتمع القصور ، الواقعة في المناطق الصحراوية من خلال خصائصه المختلفة الاجتماعية و الثقافية لهذا المجتمع ، دون إغفال دور العمران الذي ساعد في احتواء الحياة الأسرية للسكان و المحافظة على خصوصياتهم الداخلية .

و الحديث سوف يكون عن ثقافة هذا المجتمع وما يحمله من عادات و تقاليد و أصالة من الضروري المحافظة عليها ، ونتيجة التحولات التي تشهدها المناطق الصحراوية على صعيد تنمية المناطق الحضرية الجديدة التي تستجيب لمتطلبات العصر، فقد بدأت الانماط العمرانية التقليدية و على رأسها القصور تعرف تراجعا مما سيؤثر سلبيا على استمرارية قيم المجتمعات بما تحمله من سلوكيات محافظة و معايير قائمة على التعايش و التجانس بين أفرادها.

لكن ما هو جدير بالذكر أن هذه العلاقات ورغم عمقها و أصالتها إلا أنها مع مرور الوقت عرفت نوعا من التراجع و هذا يظهر جليا في بعض التحولات الأسرية و العائلية و ظهور نماذج من السلوكيات المغايرة و كذلك ما تشهده هذه المجتمعات من تغيرات هيكلية على مستوى المحيط العمراني و السكني ، و تعرضه الى مجموعة تحديثات على نطاق المساكن و الأحياء على غرار بعض المناطق المجاورة ، وهذا لجعل حياة سكانه أكثر حضرية بإدخال بعض المرافق و التجهيزات التي من شأنها أن تغير المحتوي الثقافي و البعد الاجتماعي الذي بدأ يعرف نوع من التراجع مرده ضعف التفاعل .

2–2 الاشكالية :

أدى التوسع المجالي للمدينة الحديثة التي خرجت عن المدينة المحلية و القصور عن الاسوار و الازقة الضيقة و المغطاة التي تشكلها الى إدخال أساليب جديدة للحياة و شروط على المجال المكون من الرفاهية في استخدام فضاءات المسكن ومن هنا نصل الى طرح عدة تساؤلات حول خصائص هذه المجتمعات و مدى

تجاوب أفرادها وتكيفهم مع أسلوب الحياة العصرية التي صاحبت التطور العمراني بأشكاله الجديدة و التي تهدد بقاء هذه المجتمعات وذلك من خلال طرح ما يلي :

- الى أي مدى تأثر الأنماط الحضرية الجديدة بسماتها العصرية على ثقافة السكان المقيمين في المجتمعات التقليدية الممثلة في القصور ؟
- وهل أن التحولات العمرانية التي تشهدها المنطقة ستؤدي الى تخلي سكان المجتمعات التقليدية (القصور) عن عاداتهم الاجتماعية ؟

2-3 أهمية الدراسة :

تبرز أهمية دراسة مجتمع القصور و التعرض الى خصائصها الاجتماعية و الثقافية وإبراز دور العمران التقليدي في احتواء الحياة الاسرية و الاجتماعية و المحافظة على خصوصياتها من خلال علاقة السكان بالمحيط المباشر لحياتهم اليومية في ظل بروز أشكال عمرانية تحمل مواصفات تتماشى مع متطلبات العصر و الحياة و الحرية . خاصة إذا علمنا في ظل تجاور الأنماط الحديثة للأنماط التقليدية و تأثر السكان بالمحيط المجاور لهم مما يدفع إلى خلق صراع بين أشكال الحياة اليومية البسيطة لأفراد المجالات التقليدية مع اليومية الأكثر حضرية .

2-4 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف نجملها فيما يلي :

- تحديد الخصائص العامة لثقافة هذه المجتمعات التقليدية و ذلك في جانبها الاجتماعي و العمراني .
- تفسير العلاقة بين العمران بنمطه التقليدي و الجانب الاجتماعي و الثقافي من خلال معرفة خصائص سكان هذه المجتمعات الاجتماعية و الثقافية و التي ساهمت في تشكيل الإطار المبني و استعمالاته .
- الكشف عن العوامل الفعالة و الممكنة للمحافظة على النسيج دون أن يفقد سماته الاجتماعية و الثقافية من خلال تحديثه بمتطلبات العصر .

2-5 الفرضية :

يتميز مجتمع القصور في المناطق الصحراوية بخصائص اجتماعية وثقافية تقليدية و بسيطة و بخصائص عمرانية متلاحمة وفريدة من حيث الشكل لتحافظ على الإطار الثقافي الاجتماعي و العمراني التقليدي .

ومن اجل التعامل مع الفرضية في ضوء المتغيرات التي تشكلها ، تم وضع المؤشرات الاساسية على النحو التالي :

2-5-1 المؤشرات الاجتماعية و الثقافية :

ويتعلق بتفاعل الخصائص الثقافية و الاجتماعية بالجوانب العمرانية :

- الوضع الاسري المتمثل في كبر حجم الاسرة و استشمار مظاهر القرابة و الجيرة .
- العلاقات المكانية حيث تربط العلاقات بالمحيط المباشر للسكان (المحيط القرابي) .
- الوضع الاقتصادي و المادي الذي يتعلق بارتفاع نسبة البطالة و انتشار المهن الحرة البسيطة .
- ارتفاع معدلات الامية لدى أفراد المنطقة .

ويشير هذا الجزء من الفرضية الى محافظة المجتمع على اسلوب الحياة التقليدية على الرغم من قربه من المحيط العمراني الحضري الذي يمتاز بأسلوب حياة مغايرة .

2-5-2 المؤشرات العمرانية :

كذلك يوضح عمق العلاقة بين الجانب العمراني الداخلي و الخصائص الاجتماعية وهو يتضمن مؤشرات على النحو التالي :

- نمط المسكن و استخداماته من خلال الاحتفاظ بمجال خاص بالمرافق التقليدية داخل المسكن .
- نقص استفادة المسكن من الخدمات العمومية .
- تشابه في أنماط و اشكال المباني بالمنطقة .
- نقص المرافق الضرورية بالمنطقة .
- صعوبة تنظيم المنطقة و تهيئتها .

2-6 الخصائص العامة لمجتمع البحث :

- يتميز مجتمع البحث بزيادة نسبة الشباب البالغة اعمارهم ما بين 25 -45 سنة والذين يمثلون الفئة الفاعلة و النشيطة لقيامها بأدوار مسؤولة على الاسرة والمحيط في مختلف جوانب الحياة في المنطقة .
- معظم سكان المنطقة من السكان الأصلين الذين ولدوا و ترعرعوا فيها وهذه الخلفية الاجتماعية انعكست على مختلف نواحي حياة السكان في المنطقة .
- يرتكز نشاط أفراد مجتمع البحث في المهنة الحرة و الأعمال البسيطة وهي نشاطات مؤقتة وغير محدودة .
- تميز مجتمع البحث بارتفاع عدد الأبناء ومن ذلك حجم الأسرة الذين يزيد عن معدل شغل السكن .

2-7 المنهج المستخدم في الدراسة :

يمكن تصنيف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية وهي البحوث التي ظفرت بشكل ناجح في كشف طرق حياة و عادات المجتمع و العلاقات التي تربط أفراده .لان البحوث الوصفية تتكيف مع ظروف الظواهر المتميزة بالتغير و عدم الثبات و لو ببطء و تعدد المؤشرات الفاعلة فيما و أنها كذلك تتعامل مع الواقع الاجتماعي ، ومن بين الادوات التي ساعد هذا البحث هي الملاحظة ، المقابلة (المقابلة الخاصة ، المقابلة الحرة) و تطبيق الاستمارة .

2-8 الخلاصة :

إن عرض النتائج الميدانية يعني الوقوف على مجمل المعلومات الواردة عن مجتمع البحث و التي جمعت عن طريق الأدوات المعتمد عليها في ذلك و لها علاقة بمؤشرات الفرضية و الاهداف العامة للدراسة ، وكذلك من خلال المناقشة السابقة للمعلومات الواردة من مجتمع البحث عن طرق الاستمارة و الملاحظة المباشرة بصفة أساسية ، ولكن يمكن القول عنه أن تجربة الدخول الى ميادين لها مميزاتها الاجتماعية و العمرانية وذلك من خلال التعامل مع أفراد المجتمع داخل مجال تقليدي يمثل و يحمل خصائص البساطة ،وفيما يلي سيتم التطرق الى أهم النتائج التي تعبر عن الدراسة :

2-8-1 المسكن و استخداماته :

- معظم المساكن في مجال مجتمع البحث ذات ملكية خاصة تعود في اغلبها الى توارث أفرادها فترات طويلة معظم مساكن المنطقة تتكون من 2 الى 3 غرف و يستخدم أغلبها لأغراض متعددة للأسرة .
- توفير المرافق الاساسية في أغلب مساكن المنطقة وهي في الغالب مرافق بسيطة من حيث الشكل و المظهر ذات ملامح تقليدية لا تتماشى مع ما توفره المساكن الحديثة و هي تدل على خصوصية المسكن التقليدي .

2-8-2 العلاقات المكانية في المجتمع :

- يتميز مجتمع البحث بسيطرة العلاقات القرابية في المحيط السكني و محيط تسيطر عليه علاقات الجيرة مما يجعل الاتصال و الزيارات تتم بسهولة بين أعضاء هذا المجتمع .
- وبحكم الصلة التي تربط سكان المنطقة في الإقامة فإن ذلك يسمح بتشكيل علاقات جديدة و حسنة بين هؤلاء السكان و أدى الى زيادة التضامن الداخلي .

2-9 التوصيات و الاقتراحات :

من أهداف هذه الدراسة الوصول الى اقتراحات عملية كمساهمة لحل مشاكل المنطقة مجال الدراسة ، وذلك بناءا على النتائج التي تم الوصول إليها فالمشاكل الحالية التي تعانيها المنطقة و المتعلقة بقدم المجال العمراني و تهديده بالسقوط و افتقاره البعض أو أغلب المرافق و الخدمات العمومية و لحل مثل هذه المشكلات لابد من وضع جملة من الاقتراحات التالية :

- إعادة هيكلة المنطقة بترميمها على نطاق واسع و هذا يتطلب تضافر الجهود بين مختلف الفئات الفعالة من سكان و سلطات محلية نظرا لارتفاع تكاليف الترميي .
- وضع حد لتجاوزات بعض الأفراد نظرا لقيامهم بالأعمال الفردية غير المدروسة و المتمثلة في التعديلات التلقائية التي يدخلونها على مساكنهم .
- إشراك السكان في اتخاذ القرارات المتعلقة بمنطقتهم لإزالة الشك حول مصيرهم في المستقبل و هذا راجع الى تمسكهم بتقاليد الإقامة و العادات المكتسبة .
- إدخال و توفير المرافق و الخدمات اللازمة حسب متطلبات الوقت الراهن لضمان استمرارية الحياة في المنطقة .
- إدخال الاقتراحات المتعلقة بالجانب المنهجي للبحث فتتعلق بضرورة اتصال الباحث بالمجال المدروس و الاحتكاك مع أفراد لأخذ أكبر قدر من المعلومات .
- أثناء عملية ملئ الاستمارة لابد من مراعاة ملاءمتها .

3- الدراسة الثالثة:

تخص الطالب : شاهد علي حيدر، جرايد عبد القادر، مداب عبدالباسط مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في معهد تسيير التقنيات الحضرية تحت عنوان ابراز الخصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيط المجالي بالمناطق الصحراوية (دراسة مدينة ورقلة) ، سنة 2009/2008 ، تناولت النقاط التالية :

3-1 مقدمة :

"العمران لقاء بين الانسان و المكان في الزمن ، هذا الكل المرتبط و المتكامل يعيش أزمة انفصال الشكل عن المضمون و انفصال المادة عن الروح " . فمنذ أقدم العصور حين كان الانسان يعتمد في معاشه على القطف و الجني و الصيد و يلجا في نومه الى الكهوف المحفورة في الجبال و المغارات وهو في صراعه مع المحيط الذي يعيش

فيه محاولا التكيف و التأقلم معه و التغلب على قساوة الظروف المناخية السائدة و المتميزة لكل منطقة خاصة المناطق الصحراوية ذات المناخ الحار الجاف .

الجزائر من بين الدول النامية التي تعتمد كليا في استراد مظاهر العمران الحديث كوسيلة لحل مشاكلها العمرانية و المعمارية ، هذا ما تجسده و سائل التهيئة و التعمير (PDAU – POS) ، مشاريع تبلورت في أوساط و بيئات أجنبية و حسب مفاهيم و أصول غربية تماما عن الحضارة الأصلية ، دون الأخذ بعين الاعتبار المقاييس العمرانية و المناخية الملائمة للتخطيط المجالي لكل منطقة ،ولا الخصوصيات الاجتماعية و الاقتصادية و القيم الثقافية للمجتمع ، والا كيف نفسر إبداع السكان في تشويه الواجهات العمرانية (تسيح الشرفات أو غلقها ، و كذلك الاستهلاك المفرط و الغير عقلاني للطاقة بالاعتماد على و سائل التكيف الاصطناعية لتحقيق الرفاهية المناخية) .

كل هذا أدى الى استفحال القطيعة بين ماضي و حاضر المجتمعات و تجاوب أكثر في استرسال و تيرة النمو التناقضي الذي بدأ مع الاستعمار ، و كان طبيعيا أن تتغير معالم المدن القديمة كما تغيرت المفاهيم و الافكار و أختلط فيها القديم و الحديث ، و أصبحنا نجد في كل مدينة مدينتين ، قديمة هي مستودع التاريخ و التراث ، و الحديثة تطبق أحدث أساليب التنظيم العمراني .

و بنظرة عامة على المدينة الحالية بورقلة نلاحظ أن طابعها العمراني يعبر عن تناقص في مختلف مكوناته ، ما أنتج نسيجا عمرانيا فوضوي مؤسف للغاية ، لا يشعر بالانتماء الى المنطقة ،حيث أصبحت المدينة بدون عناصر مميزة و لم يعد ينظر إليها كشكل متكامل أو جسم فريد بل كشكل ممزق يمثل مزيج من التشكيلات المعمارية و العمرانية المتنافرة و غير المتجانسة و البعيدة كل البعد عن البيئة الحارة الجافة و احتياجات الإنسان و القيمة الاجتماعية و الثقافية .

3-2 الإشكالية :

لقد كان لظهور الثورة الصناعية تحت مفهوم التحضر أثر كبير في تطور ورقي العديد من الدول الغربية في جميع المجالات بما فيها المجالين العمراني و المعماري ،محاولة لترسيخ مفاهيم و لغة العمران و المعمار الحديث و وضع أسس التخطيط العمراني لهذه المدن ، فهي وليدة أوضاع و شروط موضوعية نضجت بانسجام في بيئتها ، بينما كانت دول العالم النامي تحت وطأة الاستعمار ،يزهر الغرب و ينمو على حسابها .

وكمحاولة من هذه الدول اللحاق بقطار الحضارة ، فقدت مدنها الهوية الثقافية تحت ظل الحداثة و العولمة . فإذا كان الإنتاج المعماري و العمراني في عصور ما قبل الصناعة ناتج أكثر عن وفاق اجتماعي يتجسد في العادات

و التقاليد و الخبرة الحرفية المتوارثة فإن الإنتاج المعاصر سيطر عليه فراغ كبير جراء بروز أوضاع و مضامين جديدة ، فانقسمت الاتجاهات بين مقلدي الماضي و مبدعي المستقبل لكن ألا يمكن إيصال الماضي بالحاضر و الحاصر بالمستقبل ؟ حسب موقف توفيقي (إشكالية الأصالة و المعاصرة) .

" فالحداثة بالنسبة لنا ليست بديلا عن الأصالة و تنمية الحاضر لا تعني إفقار الماضي " ؟ [1]

ان دخول الاستعمار الى الجزائر و البقاء طيلة قرن و نصف محاولا القضاء على هوية المجتمع ، جعل مدننا تورث أنماطا معمارية غريبة عن المنطقة ، كما اعتمدت مقاييس عمرانية موحدة عبر كافة التراب الوطني (POS-PDAU). فتشابهت مدن الشمال بالصحراء دون مراعاة للخصوصيات العمرانية و المناخية لكل منطقة .

فمدينة و رقلة الواقعة في مناخ قاسي حار جاف لا تخرج عن هذا النطاق باحتوائها عدة مشاكل عمرانية و سوسيو اقتصادية باعتبارها أهم قطب صناعي في الجزائر ، و هذا ما أنعكس على سرعة و طبيعة التعمير العشوائي مما شكل عائق أمام و حدة البنية العمرانية في المدينة بسبب إهمال المخططون للخصوصيات العمرانية و للتخطيطات المجالية بالمنطقة .

ففي حين نجد أن المدينة العتيقة (قصر ورقلة) مستودع التراث التي يبدو أنها استنبطت مقوماتها من المدينة الاسلامية وأثبتت مدى التكيف مع الظروف المناخية و البيئة المحلية خاصة عاملي التشميس و الرياح مما يوفر الراحة المناخية و النفسية و التكيف الطبيعي كاستعمال الشوارع الضيقة ، و هو الامر الذي حقق توازن بيئي طويل المدى .

من جهة أخرى نجد التصاميم المعاصرة فاقدة كليا لهذه الخصوصيات العمرانية و المناخية في تخطيطاتها مما أنعكس سلبا على حياة السكان بما لا يتلاءم مع خصوصياتهم الاجتماعية و الثقافية و بدون تحقيق الراحة المناخية الواجب توفيرها .

إن الوصول إلى إنتاج مجال عمراني يتلاءم مع خصوصيات المدن الصحراوية من الناحيتين العمرانية و المناخية و يلبي احتياجات الحياة المعاصرة يعتبر من بين التحديات الكبرى في سبيل تحقيق تنمية مستديمة كما تدعوا الى ذلك الأمم المتحدة ومن هنا يمكن طرح الاشكالية التالية :

غياب الخصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيطات المجالية بالمدن الصحراوية . و يندرج تحتها ما يلي :

- غياب إطار قانوني يتماشى مع الخصوصيات العمرانية و المناخية للمدن الصحراوية

[1]- محمد سعيد " المنهل " دار النشر بيروت ، 1994 ص 49 .

- وجود أنسجة عمرانية حديثة بمدينة ورقلة تفتقر للخصوصيات عمرانية و ينسجم مع الخصوصيات المناخية و تجسيد الطابع الاجتماعي و الثقافي للسكان و تحافظ على هوية المدينة و المحيط العمراني .
- الاستهلاك غير العقلاني و المفرط للطاقة في المباني الحديثة .

كما أن هناك بعض التساؤلات :

- إلى أي مدى يمكن اعتبار القصور الصحراوية كمرجعية في التخطيطات المجالية في المدن الصحراوية .
- و كيف يمكن المزاوجة بين الخصائص و تلبية احتياجات و متطلبات الحياة المعاصرة ؟

3-3 الفرضيات :

الفرضية العامة: إهمال الخصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيطات المجالية أدى الى فقدان الطابع العمراني المميز و المعبر عن هوية كل مدينة صحراوية . ومن هنا يطرح فرضيات جزئية تتمثل في :

3-3-1 الفرضية القانونية :

وجود القوانين بصفة التعميم أدى إلى غياب إطار قانوني يتماشى مع الخصوصيات العمرانية و المناخية للمدينة الصحراوية .

3-3-2 الفرضية العمرانية :

وجود قطيعة بين الأنسجة العمرانية التقليدية و الحديثة في المدن الصحراوية أدي إلى فقدان الخصوصيات العمرانية و المناخية التي تجسد الطابع الاجتماعي و الثقافي للسكان وتحافظ على هوية المدينة .

3-3-3 الفرضية الاقتصادية البيئية :

الاعتماد على وسائل تكييف اصطناعية لتحقيق الرفاهية المناخية أدى الى عدم مراعاة الجانب المناخي في تخطيط المجالي نتج عنه استهلاك مفرط و غير عقلاني للطاقة في المباني الحديث مما يساهم في البيئة .

3-4 الاهداف :

الهدف من هذا البحث هو الملائمة بين الأصالة و المعاصرة و الربط بين الحاضر و المستقبل حسب مفاهيم التنمية المستدامة سعيا من استرسال الهوية الصحراوية و باعتبار المناخ كأحد العوامل الرئيسية المتحكمة في مرفولوجية الأنظمة العمرانية و المعمارية لتوفير الراحة المناخية و الظروف الملائمة لحياة الإنسان الصحراوي و الشعور بالانتماء الثقافي و الاجتماعي للمنطقة ، محاولة إبراز الخصوصيات العمرانية و المناخية في تخطيط المجالي بالمدن الصحراوية ، كما تهدف الى تحقيق بعض الأهداف الثانوية تتمثل في :

- إعطاء تصور لإطار قانوني يتماشى و الخصوصيات العمرانية و المناخية للمدن الصحراوية .
- لارتقاء ب– الموروث الحضاري عمرانيا و مناخيا و الاستفادة من الإيجابيات و الخصوصيات العمرانية و المناخية في تخطيط المجالي .
- التركيز على استخدام تقنيات التكيف الطبيعي بالمعالجات المناخية للتقليل من الاستخدام المفرط لوسائل التكيف الحديثة و بالتالي التقليل من الاستهلاك غير عقلاني للطاقة في البناءات لتحقيق مفهوم التنمية المستديمة .

3–5 المنهجية :

إن الهدف من هذا الموضوع الذي يشمل الجانب العمراني و المناخي هو إبراز الخصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيط المجالي للمدينة الصحراوية ، وهذا لا يتأتى بوصف الظاهرة و ملاحظتها فقط بل يتعدى إلى محاولة فهم أو تحليلها و حصر مسبباتها و هذا بانتهاج مختلف المناهج و الطرق التي تساعدنا في تحقيق و بلوغ الهدف.

3–5–1 المنهج : اعتمد على المنهج الوصفي لأجل إجراء وصف الظاهرة العمرانية لمختلف الانسجة المقترحة في الدراسة ، ثم المنهج التحليلي و ذلك لتحليل هذه الانسجة العمرانية و معرفة الخصائص العمرانية و المناخية لها، ثم منهج المقارنة عن طريق إجراء مقارنة لهذه الأنسجة و استنباط الايجابيات و محاولة تجسيدها في المشروع التنفيذي و السلبيات في محاولة معالجتها عن طريق الاقتراحات .

3–5–2 الوسائل المستعملة : بناءا على المناهج المتبعة و استكمال لمتطلبات مختلف المناهج فقد اعتمد على التقنيات التالية لجمع المعلومات : الملاحظة (ملاحظة مختلف الانسجة قيد الدراسة) ، الاستمارة الاستبيانية (بعد تحديد النسيج العمرانية قيد الدراسة و تحديد العينة قام بتصميم استمارة الأولى لسكان الاحياء ، القصر و بني ثور ، و الثانية موجهة للمسؤولين) ، و اعتمد أيضا على المقابلة و على الصور الفتوغرافية و أشرطة الفيديو ....

3–6 دراسة الخصائص العمرانية و المناخية لقصر ورقلة :

يعد قصر و رقلة من القصور الصحراوية العتيقة و الضاربة في القدم ، و قد تزامن مع القصور توات بولاية أدرار ومع قصور بني عباس بولاية بشار ، تشيد هذا القصر على ربوة في وسط واحة من النخيل مترامية الأطراف من الجهات الثلاث شمالا ، شرقا ، غربا ، ولدراسة خصائص هذا النسيج العمراني العتيق من الناحيتين العمرانية و المناخية وجب دراسة ما يلي :

3-6-1 دراسة الخصائص العمرانية :

تهدف من خلال التحليل العمراني لهذا النسيج لاستخراج جميع خصائصه العمرانية و التي هي بمثابة المبادئ الاساسية لهيكلته لإدراج اجابياته في عملية التخطيط المجالي و كذا محاولة معالجة سلبياته عن طريق التوصيات و الاقتراحات . ولأجل ذلك و جب دراسة ما يلي :

- تيبومرفولوجية النسيج (مخطط البنية العمرانية ، تحليل عناصر البنية العمرانية)
- سوسيو اقتصادية (التركيبة الاجتماعية للسكان ، التنظيم الاجتماعي ، القيم الاجتماعية و الثقافية للسكان ، المقياس الإنساني).

أهم السمات الخصوصية لهذا الموروث العمراني هو :

- الأعتماد على مبدأ الحرمة كأساس في هيكلة الفضاءات الداخلية و الخارجية .
- إعطاء الاولوية في التخطيط للتجهيزات الدينية بتوقيعها في أماكن بارزة يسهل النفاذية إليها .
- منطقية البنية العمرانية خاضعة ككل إلى تدرج هرمي من المجال العام الى الخاص .
- الطابع الانساني لتركة عناصر العمرانية (المقياس الانساني : البشر ، الخطوة ، الذراع ، القامة .....) و تعاطفه الوثيق مع حاجات و متطلبات الانسانية .

3-6-2 دراسة الخصائص المناخية :

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة كيف تؤثر العوامل المناخية على شكل النسيج العمراني للقصر و التعرف على مدى ملائمة هذه الفضاءات الداخلية و الخارجية لراحة الساكن و أهم هذه العناصر تتمثل في الرياح ، الحرارة ، الاشعاع الشمسي ، التهوية ، كيفية البناء (الأساس ، الحجر ، السقف) و المواد المستعملة (الحجر الورقلي ، التبشمت ، الصخر ، التاغوري ، الجريد و أوراق النخيل) .

3-7 الخلاصة :

من خلال الدراسة التحليلية السابقة يمكن استخلاص الخصوصيات التي كان لها الدور الكبير في تمييز المناطق الحارة الجافة بنسق عمراني فريد ، تم اقتراح بعض التوصيات و المقترحات و يمكن حصرها في النقاط التالية :

3-7-1 التوصيات العمرانية :

- استخدام النسيج المتضام و ذلك لتوفير أكبر قدر من الظلال التي تسقطها المباني على بعضها البعض .
- استخدام السكنات الفردية كونها أكثر تلائم للاندماج و المناخ (سهولة المعالجة) .
- إبعاد الفضاءات العمومية على المناطق السكنية .
- التدرج في الفضاءات (مركزية ، عضوية ، وظيفية) .
- مراعات عدم المبالغة في اتساع الفراغات الخارجية و إن حدث دراسة تهيئتها .
- وضع الاقواس و المخرمات .
- تضيق المخرمات و الفتحات ما أمكن و في حالة الاضطرار لتوسيعها إضافة عناصر تفتيت الساحات المفتوحة (المشربيات ، كاسرات الشمس) .
- التوجيه الأمثل للواجهات بحيث تكون على المحور شمال جنوب .
- الحرص على وجود نسيج متراص باعتماد على معامل شغل الأرض COS خاص للتكيف و الظروف المناخية .
- استخدام المسارات التي تنتهي على هيئة تقاطعات حرف (L) أو (T) أو المكسرة الاتجاهات مع البعد عن المسارات النافذة التي تجذب الغرباء .

3-7-2 التوصيات المناخية :

- المجتمعات السكنية تكون مغلقة أو شبه مغلقة على نفسها و هذا لضمان التظليل المتبادل على الواجهات و حماية الفضاءات الخارجية .
- شكل المباني يأخذ هيكلة الحروف " T " L " I " C " للتقليل من أثار الرياح .
- المسافات بين البنايات ضيقة قدر الإمكان لتوفير الظلال .
- تجنب المساحات الحارة المفتوحة .
- استعمال مساحات خضراء على طريق الشوارع تعطي كمية كبيرة من البخار يلطف الجو .
- تموضع الفضاءات الخارجية يكون في ظل الرياح أي في منطقة الحماية .
- خلق مناخات محلية للمدينة تلطف الجو عن طريق الحدائق و البساتين .
- اعتماد إضعاف سرعة الرياح من خلال الحواجز (اصطناعية ، طبيعية) المصادات .

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم التعرف على مميزات وخصائص المدن الصحراوية الجزائرية ، حيث يمكن القول أن هناك فرق كبير بين المدن القديمة و المدن الحديثة من خلال مواد البناء ، و الطابع العمراني ، المعماري و المناخي و من خلال العلاقات الاجتماعية ،كما أن الدراسات السابقة تناولت هذا الموضوع بدقة ، من خلال طرح المشاكل التي تشهدها المدن من تدهور في البنايات و غياب القيم المعمارية ، وسطر أهداف لمعالجتها قصد التوصل إلى حلول تقلل من هذه المشاكل وتساهم في رد القيمة الأثرية والحفاظ عليها كموروث ثقافي, كما يلاحظ أن الدراسة الثالثة كانت لها نتائج إيجابية ، بحيث تخدم موضوع بحثنا بنسبة كبيرة ، و لأن موضوع هذه الدراسة هو إبراز خصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيط المجالي بالمناطق الصحراوية ، وهدف بحثنا هو خلق نسيج عمراني يتوافق و طبيعة المنطقة الصحراوية .

الفصل الثالث: تحليل مدينة أدرار

تمهيد

I. تقديم منطقة الدراسة:

1- التعريف بالولاية .

2- التعريف بالبلدية .

3- لمحة تاريخية عن إقليم توات.

II. نشأة مدينة أدرار و تطورها :

1- المرحلة الأولى قبل 1900 .

2- المرحلة الثانية 1900- 1926 .

3- المرحلة الثالثة 1926 - 1976 .

4- المرحلة الرابعة 1976 - 1990 .

5- المرحلة الخامسة 1990 الى الان .

III. الدراسة الطبيعية :

1- طبوغرافية المدينة .

2- الطبيعة القانونية للعقار في مدينة أدرار .

3- دراسة التجهيزات .

4- دراسة الطرقات .

IV. الدراسة المناخية :

1- درجة الحرارة .

2- الرياح .

3- التساقط .

V. الدراسة السكانية :

1- العوامل المؤثرة في النمو السكاني .

2- الزيادة الطبيعية .

VI. الدراسة الاقتصادية لسكان بلدية أدرار .

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الدراسة التحليلية مرحلة من المراحل الهامة في أي دراسة عمرانية ومناخية، وكذا الدراسة الاجتماعية ، حيث يتم من خلالها دراسة الوضعية الحالية لأهم العناصر المتعلقة بالموضوع المدروس.

I. تقديم منطقة الدراسة :

1- التعريف بالولاية: انبثقت ولاية أدرار عن التقسيم الإداري لعام 1974 تقع في الجنوب الغربي الجزائري و تتربع على مساحة 427968كلم^2 أي ما يعادل 17.97% من مساحة الجزائر ، مكونة من 11 دائرة و28 بلديـــة و أكثر من 309 قصر مقسمة إلى ثلاث أقاليم هي : قورارة ، توات ، تيديكلت يحدها [1] :

- **شمالاً** : ولاية البيض .
- **شرقًا** : ولايتي غرداية و تمنراست .
- **جنوبًا** : دولتي مالي و موريتانيا .
- **غربًا** : ولايات البيض، بشار، تندوف .

يتميز موقعها الجغرافي ببعده عن مراكز التموين مما يجعل قطاع النقل يلعب دورًا هامًا في تطورها الاقتصادي و الاجتماعي .

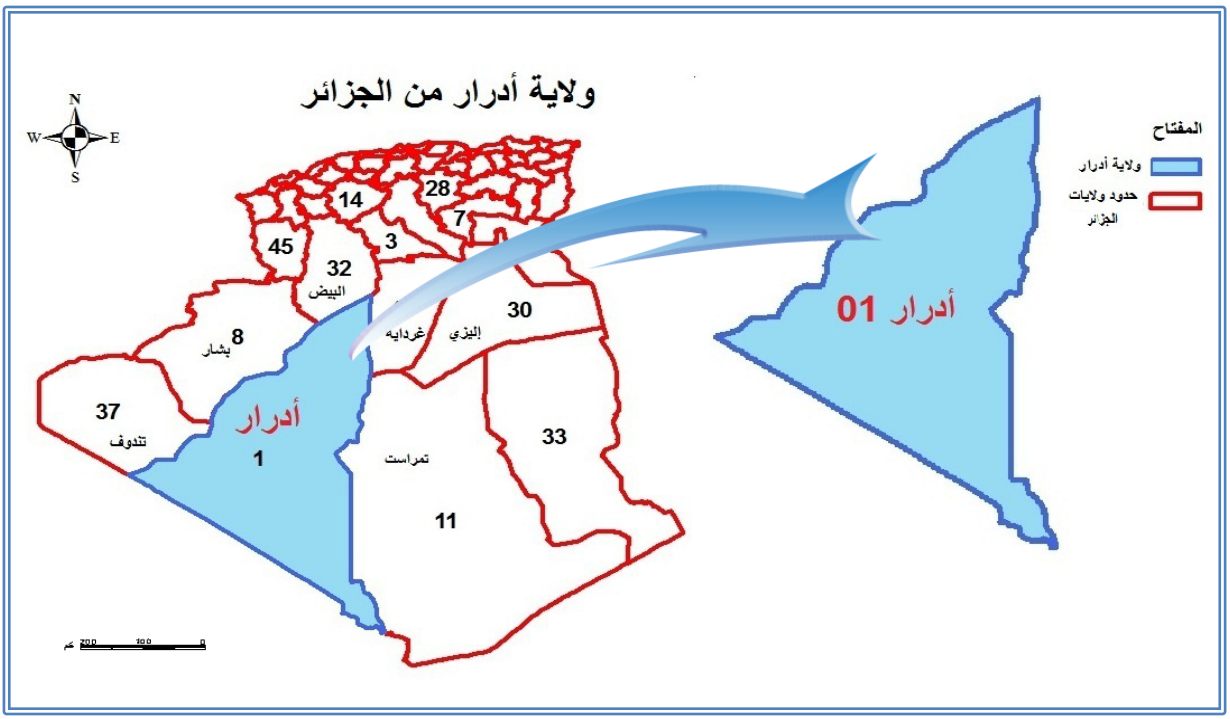

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

المخطط رقم (01): ولاية أدرار من الجزائر

[1]- مكتب دراسات صحراوي احميدة .دليل مدينة أدرار . 1999 .

2- التعريف بالبلدية: تعتبر بلدية أدرار مقرًا للولاية حيث تقع بمنطقة توات شمال الولاية تتربع على مساحة مقدرة بـ 633 كلم^2 يحدها :

- **شمالاً** : بلدية أسبع .
- **شرقًا** : بلدية تمنطيط .
- **جنوبًا** : بلدية تيمي .
- **غربًا** : بلدية بودة .

تحتوي على 08 قصور و هي : أولاد علي ، أولاد أوشن ، أولاد أونقال ، أدغا ، أو قديم ، مراقن ، تيليلان .

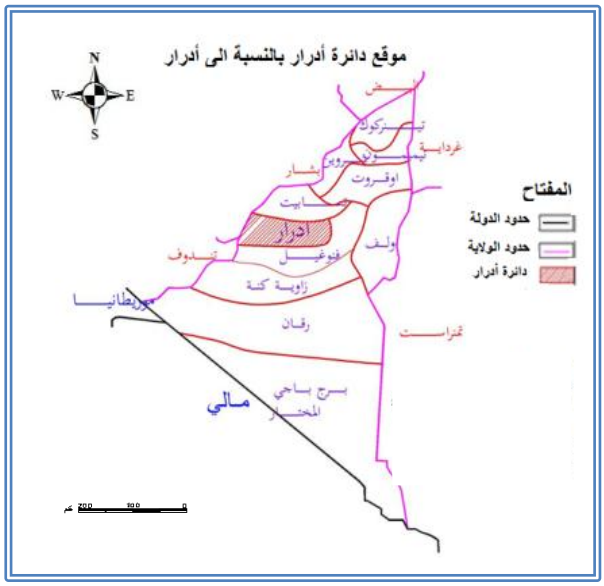

المخطط رقم (02): **موقع الدائرة بالنسبة للولاية**

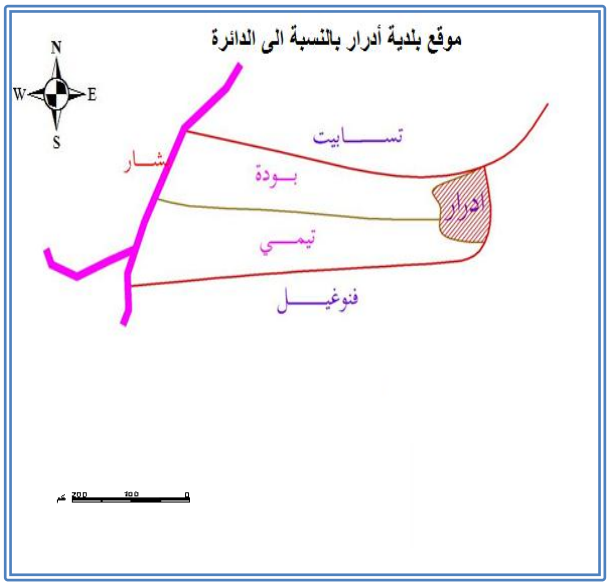

المخطط رقم (03): **موقع البلدية بالنسبة الى دائرة**

المصدر : معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

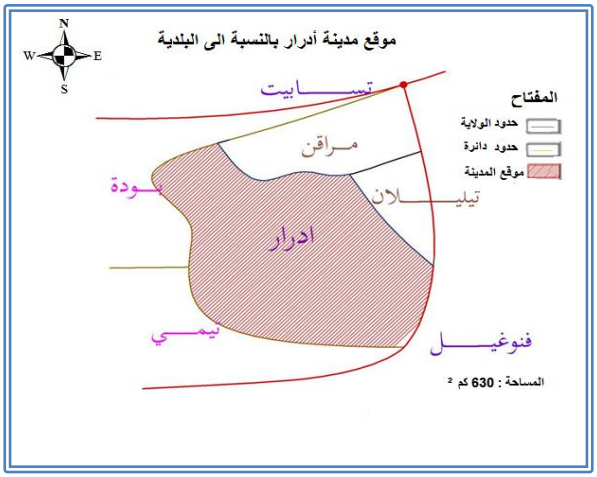

المخطط رقم (04): موقع مدينة أدرار من البلدية

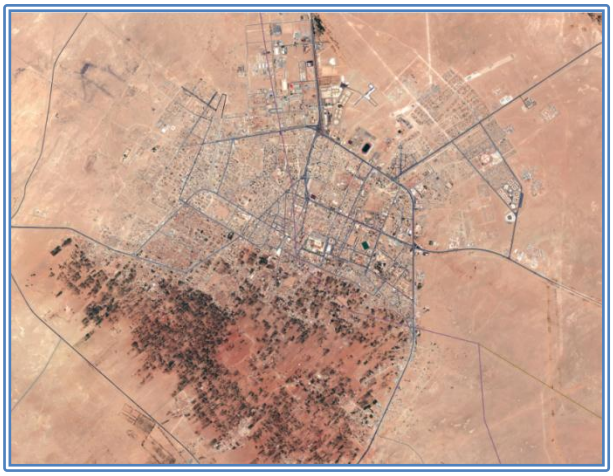

الصورة رقم (01): **مدينة ادرار Google Earth**

المصدر : Google Earth(2014)

3- لمحة تاريخية عن إقليم توات :

منطقة توات هي عبارة عن أرخبيل من الواحات الخصبة توجد فيها واحـــات و قرى ويعود منشؤها إلى القرون الأولى الميلادية .

في القرن الثاني ميلادي جاءت الهجرة اليهودية و سكنوا تمنطيط و مازالت الآثار شاهدة على ذلك.

و خلال الحكم الإسلامي ظهرت الإمارة حيث كانت النواة تلعب دور ملتقى تجاري و نقطة وصل بين المغرب الكبير و إفريقيا السوداء حتى القرن 16م و هو العصر العثماني لتبقى المنطقة تلعب دورها التجاري .

ورغم كل التغيرات و موجات الهجرة كانت منطقة توات سوقًا كبيرًا و همزة وصل بين منطقة المغرب و دول إفريقيا حتى الغزو الفرنسي .

II. نشأة مدينة أدرار و تطورها:

1- المرحلة الأولى قبل 1900:

أدرار هي على الأرجح ترجمة لكلمة (أدغاغ) كما وردت في الكتابات العديد من المؤرخين و هي مدينة قديمة ، من أكبر واحات إقليم توات تتوقف بها القوافل القادمة من الشمال و المتجهة نحو إفريقيا السوداء عبر طريق الذهب. في القرن 14 عرفت المنطقة نشوب حروب بين عشائرها فأرسل السلطان المغربي قائدًا إلى المنطقة فشيد قصبة القائد التي كانت أول بناية شمال الواحات .

حيث يقول المؤرخ الألماني جرهار وولف في كتابه (رحلات واستكشافات في الصحراء) (1861-1864) "أن المدينة كانت من أكبر التجمعات في هذا الإقليم فكانت تحتوي على سوق و مسجدين كبيرين ". كما تحدث عن نظامها الراقي الذي أهلها حسبه لتكون عاصمة واحة تيمي .

بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة 12.86 هكتار [1].

[1]- شعيب قروط . أدرار المدينة الفكر المعماري ماضيا و حاضرا . مجلة النخلة . العدد الثاني .سبتمبر 2006

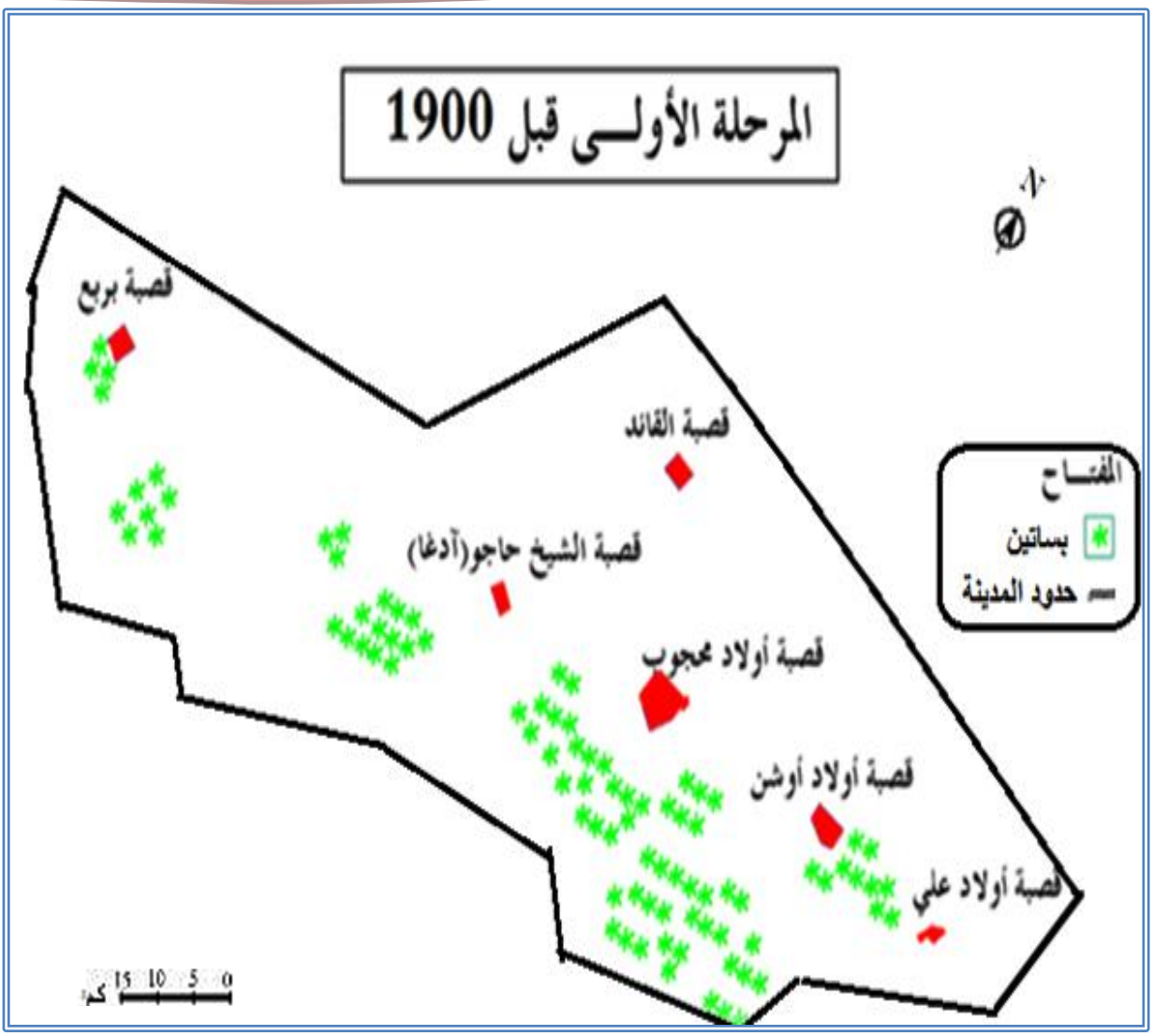

المصدر : معالجة الطالب بالاعتماد على (PDAU 2008)

المخطط رقم (05): المرحلة الأولى قبل (1900)

2- المرحلة الثانية 1900- 1926 :

كان ربيع سنة 1900غير عاديا حيث وطأة فيه أرجل الاستعمار في المدينة لأول مرة بقيادة الجنرال سيرفار الذي استقر أول الأمر بمكان يسمى قصبة الباشا التي أصبحت من يومها قصبة جاك و بعدما ساد الهدوء قام المستعمر ببناء بعض المناطق الخاصة به بالمنطقة الشمالية للواحات ، ثم بدأ السكان القادمين من المناطق المجـاورة بالبناء خـــارج القصبات [1].

بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة 18.09هكتار و بلغ عدد السكان 2400نسمة بكثافة سكانية بلغت 132.6ن/هـ.

[1]- نفس المرجع السابق

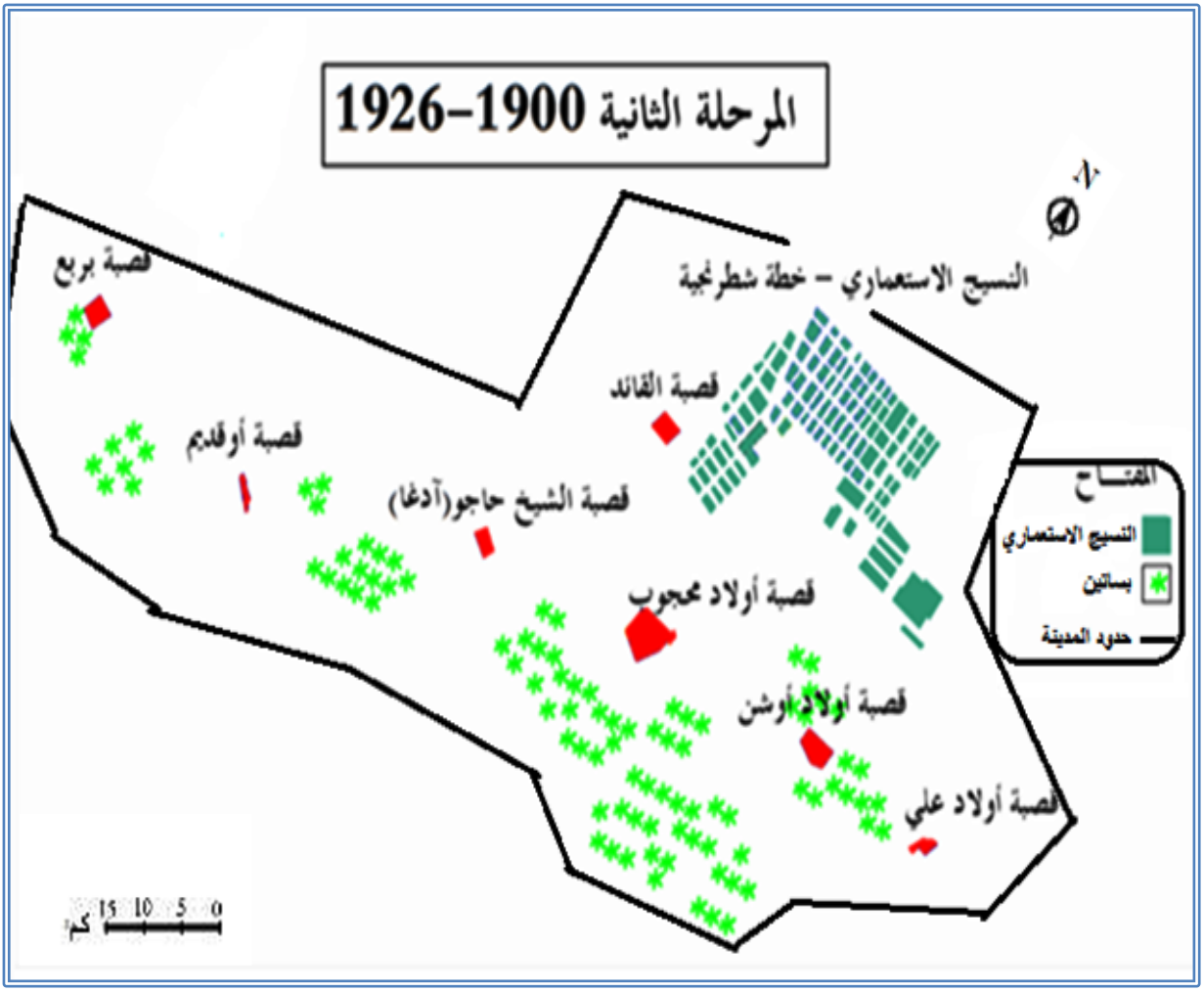

المخطط رقم (06): **المرحلة الثانية 1900 -1926**

المصدر : معالجة الطالب بالاعتماد على (PDAU 2008)

3- المرحلة الثالثة 1926- 1974:

مع مرور الأيام بدأت المحاولات الاستعمارية تسير نحو كسر النظام المدني السائد أنذك حيث عمدوا إلى إنشاء بما يعرف بساحة لابرين حرصوا على جعل واجهتها ذات طابع سوداني و المخططات الداخلية ذات طابع أوربي محض في شكل شبه منحرف ، قدرت مساحتها بـ 10هكتارات ضمت مركز الحكم و الكنيسة و مجمع مدرسي و تعتبر النواة المركزية للمدينة كما تميزت هذه الفترة ببناء المستشفى الجهوي سنة 1942 الذي يمثل تحفة للمهندس ليكس و نمو المدينة حسب خطوط الفقارة وفق خطة شطرنجية خطها المستعمر قدرت ب176.18هكتار و خطة عضوية بناها السكان قدرت بحوالي 70هكتار بلغ عدد السكان أنذك 4000ساكن بكثافة سكانية 15.17نسمة / الهكتار .

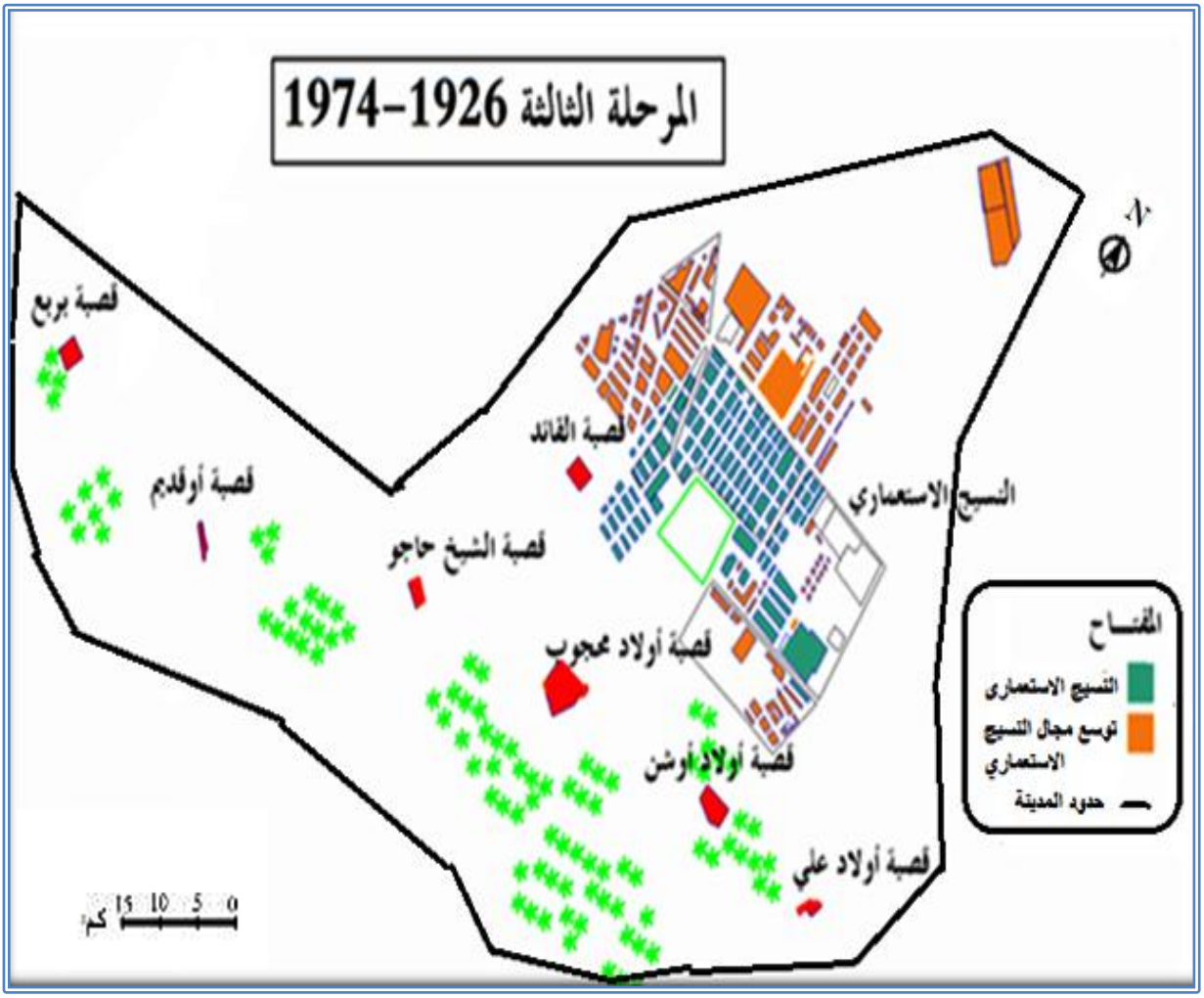

المصدر : معالجة الطالب بالاعتماد على (PDAU 2008)

المخطط رقم (07): المرحلة الثالثة 1926- 1974

4- المرحلة الرابعة 1976- 1990 :

شهدت هذه المرحلة زيادة رقعة المدينة ، فقد تركها الفرنسيون بعد خروجهم مركزًا حضريًا بخطة منتظمة و عوامل تطوير و تنمية واضحة من أجل المواصلة في تعمير منتظم لكن هذا لم يحدث و انتشرت بعض الأنسجة المبعثرة غير كثيفة .

بلغت مساحة المدينة هذه الفترة 532.03هكتار و عدد السكان 11600ساكن وبكثافة سكانية قدرت بـــ: 21.56نسمة/الهكتار ،كما وصل عدد المساكن إلى 3063مسكن بكثافة سكنية 6 مسكن/الهكتار، أما عن معدل شغل المسكن فكان حوالي 3.79ساكن في المسكن [1].

[1]- نفس المرجع السابق .

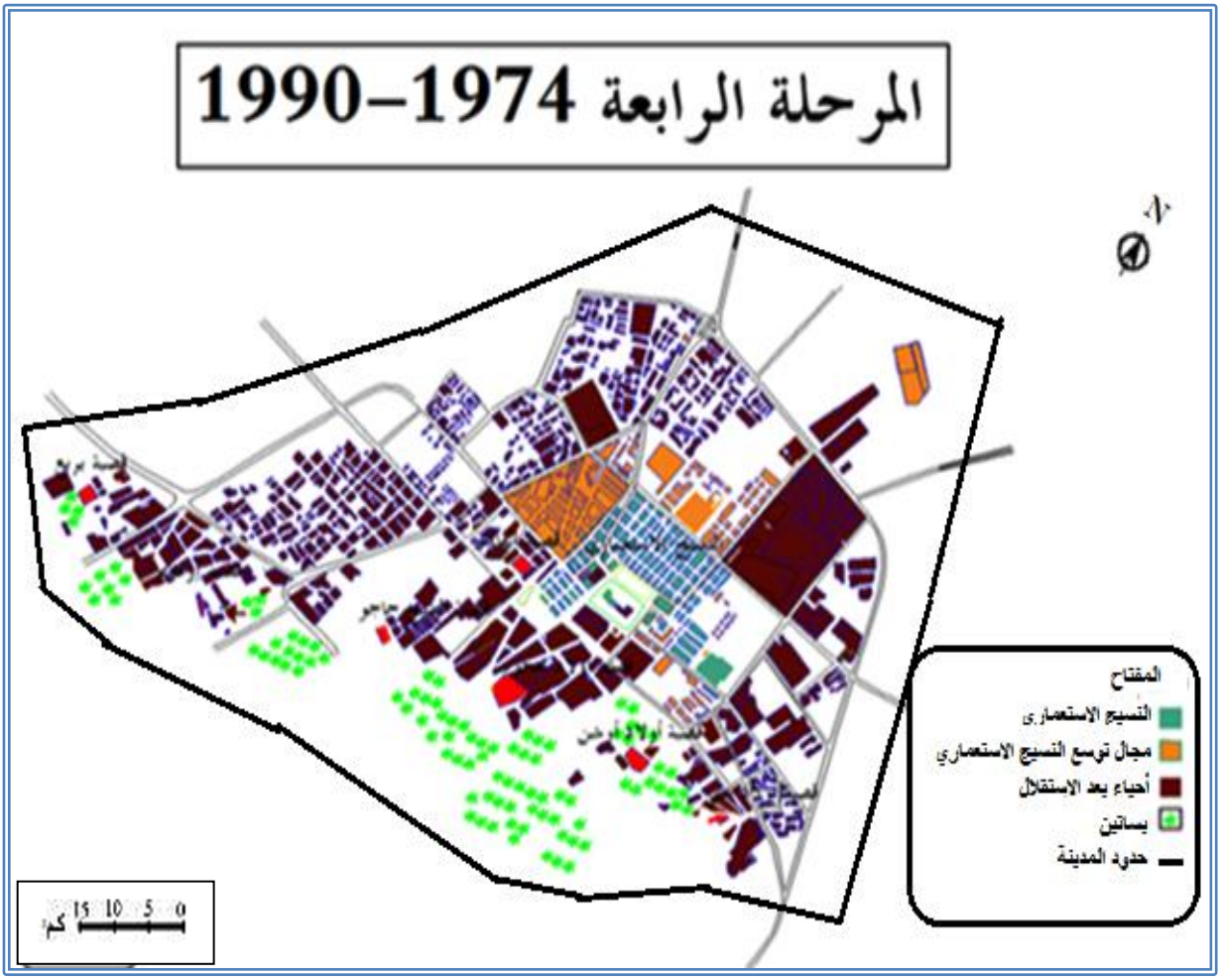

المصدر : معالجة الطالب بالاعتماد على (PDAU 2008)

المخطط رقم (08): المرحلة الرابعة 1974 - 1990

5- المرحلة الخامسة 1990إلى الآن :

في سنة 1974 أصبحت المدينة مقرًا للولاية و عاصمة بالإقليم فشهدت بذلك قفزة نوعية فتم إنشاء و برمجة العديد من المرافق من أجل تطويرها و تنميتها لتصبح منطقة جذب و استقطاب للسكان هذا الشيء أدى إلى كبر رقعتها العمرانية حيث بلغت 1452هكتار و شمل التوسع جميع الاتجاهات .تميزت هذه الفترة بالعشوائية و قلة التنظيم مما أدى إلى القطيعة بين المدينة و مركزها التاريخي الذي أخذ في التدهور بلغ متوسط مساحة المسكن في جل المدينة (250 400)م2 بلغت نسبة الاستهلاك في هذه الفتـــرة 913.97هكتار ، كل هذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم كفاءة المخططات الموجهة كالتعمير و شيئًا فشيئًا غياب سياسة صارمة تضمن تطبيق و تجسيد المخططات [1].

1_ المرجع السابق

بلغ عدد السكان في هذه الفترة 52600نسمة بكثافة تقدر بـ 36ساكن / هكتار و كثافة سكنية 10مساكن /هكتار.

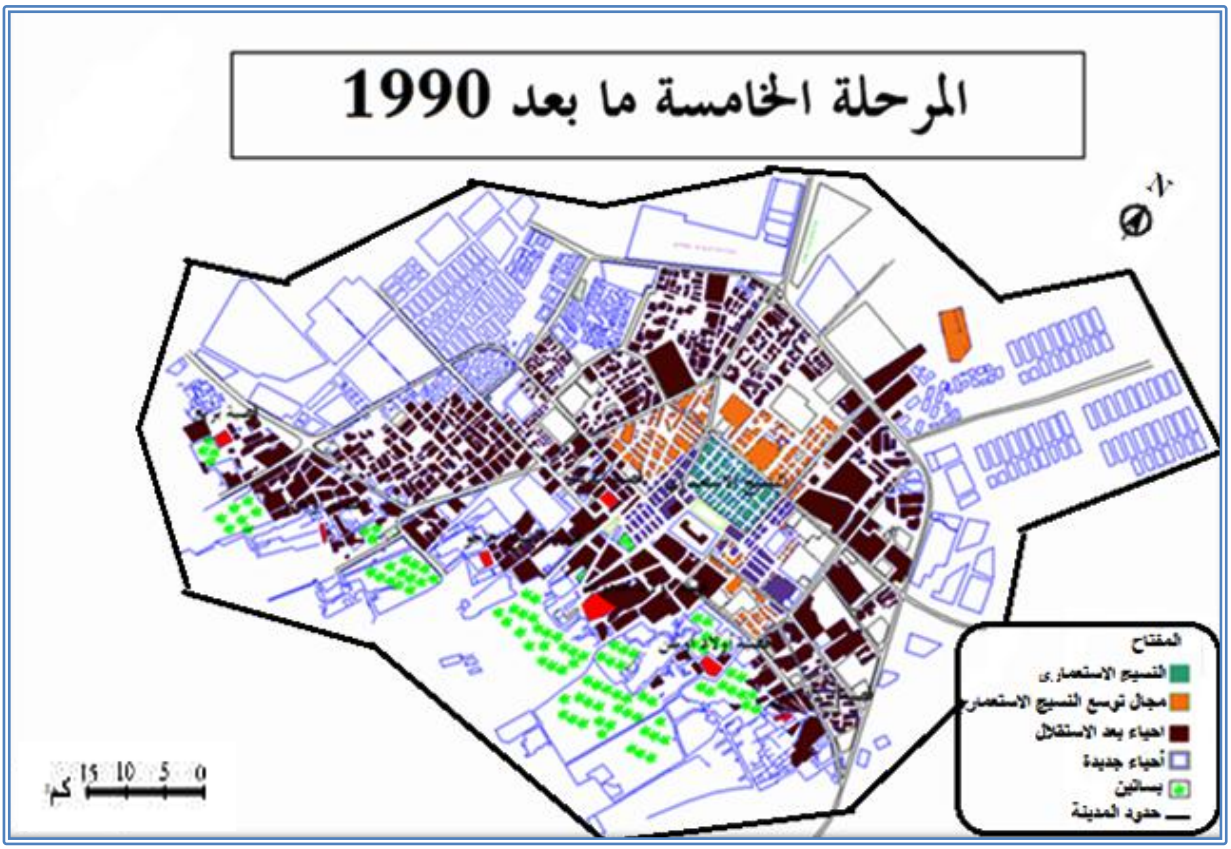

المخطط رقم (09): **المرحلة الخامسة ما بعد 1990**

المصدر : معالجة الطالب بالاعتماد على (PDAU 2008)

III. الدراسة الطبيعية:

تكتسي الدراسة الطبيعية أهمية بالغة في الدراسات العمرانية فهي تقوم بالربط بين الدراسة التحليلية و المشاريع التنفيذية و تشتمل على عدة عناصر هامة هي :

1- طبوغرافية المدينة :

تتربع مدينة أدرار على أرض مستوية يتراوح ميلها من2 % إلى 5% ماعدا الجهة الجنوبية (القصور- الواحات) حيث يصل ميل الأرض إلى 5% .

2- الطبيعة القانونية للعقار في مدينة أدرار:

في المدينة وبما انها مركز الولاية فقد لاحظنا ان الاملاك العقارية جلها تعود للدولة حيث تتوزع النسبة الكبيرة منه على نوعين ملك للدولة وملك للبلدية فيما يبقى المتبقي فيعتبر من الاملاك الخواص وفيما يأتي التوزيع بالنسبة المئوية لكل قطاع.

الجدول رقم (01): الطبيعة القانونية للعقار بمدينة أدرار

نوع الملكية	خاص	البلدية	الدولة
النسبة(%)	39.80	36.24	23.96

مخطط توجيهي للتهيئة و التعمير سنة 2004

3- دراسة التجهيزات:

الجدول رقم (02): عدد التجهيزات ببلدية أدرار

نوع التجهيزات	العـــدد				
التجهيزات الصحية	الخاصة	العامة	المجموع		
	12	12	24		
التجهيزات الرياضية	05				
التجهيزات التعليمية	الابتدائيات	المتوسطات	الثانويات	الجامعات	المجموع
	26	08	06	01	41
التجهيزات الدينية و الثقافية	104				
التجهيزات الإدارية	17				

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية أدرار (2008)

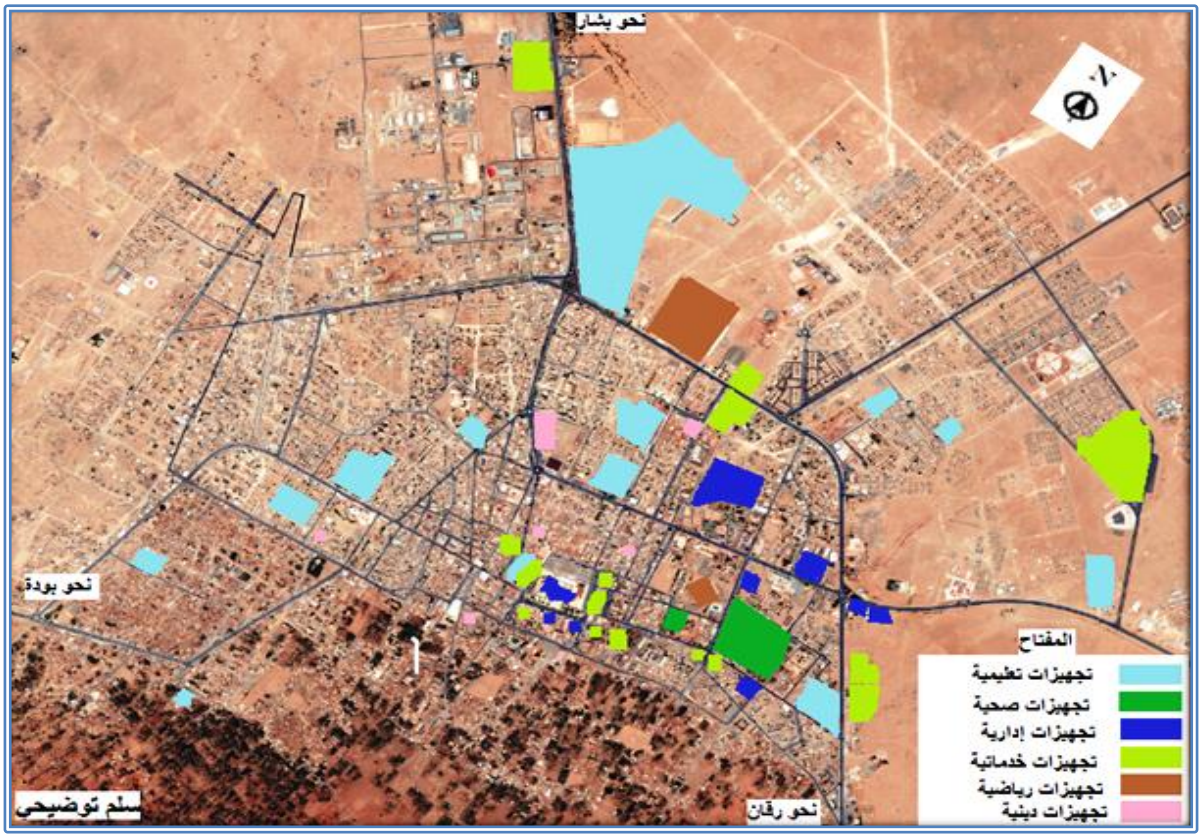

المصدر: صورة جوية(2015)+ الطالب

صورة رقم (02): عدد التجهيزات ببلدية أدرار

4- الطرقات

تعتبر شبكة الطرق في مدينة أدرار العنصر الأساسي و الذي يشمل حيزا كبيرا من المدينة ، وهي التي تربط بين مختلف القطاعات والمحيط المجاور ويمكن تصنيفها إلى ثلاث أصناف و هي كالتالي :

4-1 الطرق الرئيسية وهي عبارة عن حزام للمدينة وتتمثل في الطريق الوطني رقم 6 القادم من بشار و المتجه نحو رقان من الجهة الشرقية ، حيث يعرف حركة مرورية كثيفة ، والطريق المتجه نحو بودة من الجهة الغربية وهي تتميز بالخصائص التالية :

- طرق مزدوجة المسار.
- يفصل بين المسارات بفاصل تستعمل به مساحات خضراء.
- عرض المسار في الطريق بين 06 امتار و 10 .
- مزودة بإنارة عمومية ذات اعمدة مزدوجة المصابيح.
- مواقف السيارات بها كثيفة.
- غنية بمختلف أصناف السيارات وعربات النقل.

4-2 الطرق الثانوية وهي تشكل شبكة للمدينة تربط بين مختلف الأحياء وبعض التجهيزات فهي التي توزع الحركة داخل المدينة ، وبها حركة مرورية أقل من الطرق الرئيسية ، تمتاز بالخصائص التالية:

- توجد على نوعين منها ما هو ذو مسارين ومنها ما هو ذو مسار واحد.
- معظمها مزودة بالإنارة العمومية على جانبي الطريق.
- الطريق ذات المسارين المنفصلين لها نفس الخصائص للنوع الاول أما ذات المسار الواحد فعرضها محصور بين 08 و09 امتار.
- ينخفض فيها تنوع العربات ووسائل النقل مقارنة بالطريق الرئيسي .
- تنخفض بها عدد مواقف السيارات المخصصة للسيارات.

4-3 الطرق الثالثية وهي المتواجدة داخل الأحياء و بها كثافة مرورية ضعيفة ، و تمتاز بالخصائص التالية :

- لها مسار واحد يتراوح عرض جلها بين 06 و07 امتار.
- كل مسار يتكون من حارتين متعاكستي الاتجاه عرض كل حارة منها بين 03 و 03.5 امتار.
- ليست كل هاته الطرق مزودة بالإنارة العمومية.
- تقل فيها كثافة سير العربات مقارنة مع الصنفين السابقين.

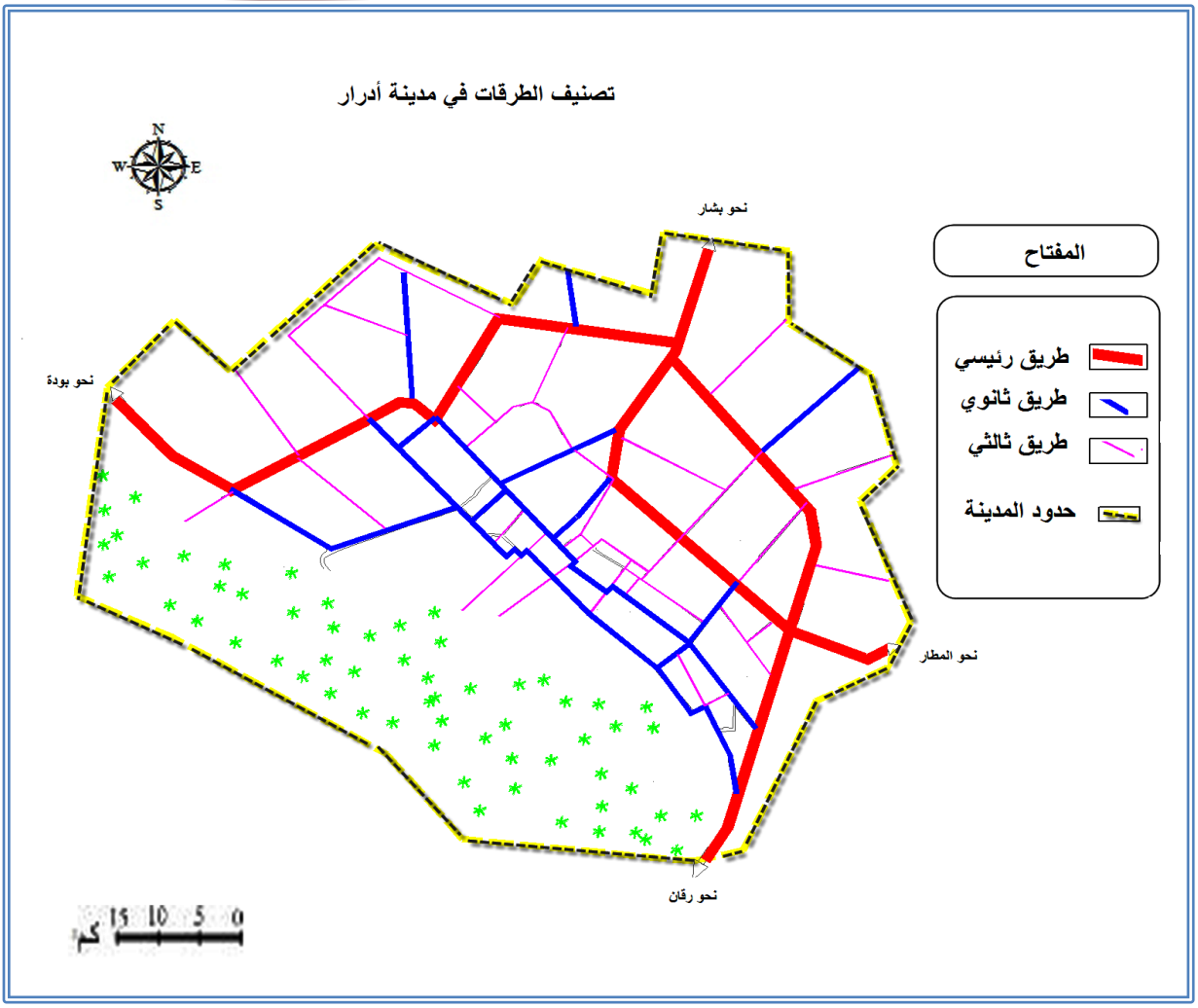

المخطط رقم (10): تصنيف الطرقات في مدينة أدرار

المصدر : معالجة الطالب بالاعتماد على (PDAU 2008)

IV. المعطيات المناخية:

يتميز منطقة الدراسة بقسوة مناخها خلال معظم فترات السنة بشدة الحرارة صيفا ، و شدة البرودة شتاءا ، إضافة إلى ندرة التساقط مما يؤدي إلى نقص الغطاء النباتي رغم وجود الواحات.

1- درجة الحرارة:

تتميز منطقة الدراسة بدرجة حرارة مرتفعة ابتداء من شهر أبريل إلى أكتوبر تصل إلى الحد الأقصى يقدر ب050م.

الجدول رقم (03): التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة لسنة (2011)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة (م°)	20.3	23.8	26.8	32.2	36.2	42.5	45	44.3	39.8	32.8	25.4	21.6

المصدر :مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2011

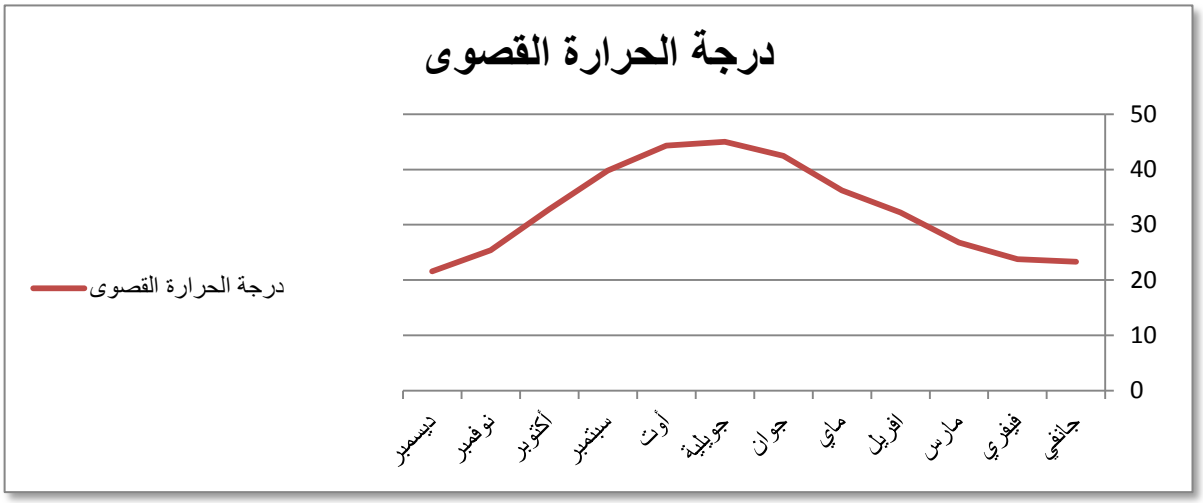

المنحى البياني رقم (01): التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة لسنة 2011

المصدر: الارصاد الجوية لولاية ادرار 2011

من خلال معطيات الجدول والتمثيل البياني نلاحظ ان درجة الحرارة تبلغ أدنى مستوياتها في شهري جانفي وديسمبر بمعدل20.3مْ ، وتبلغ اقصاها في شهر جويلة بمعدل 45مْ.

2- الرياح :

تمتاز مدينة ادرار بكثرة هبوب الرياح ، فالرياح السائدة هي جنوبية شرقية و جنوبية غربية ليست لها مواسم أو أوقات محددة وغالبا ما تتعدى سرعتها 5م/ثا .

الجدول رقم (04): سرعة الرياح الشهرية لسنة (2011)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح م/ثا	4.9	5.6	6	5.2	6.1	5.8	5.9	6	5.3	5.3	4.9	5.2

المصدر :مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2011

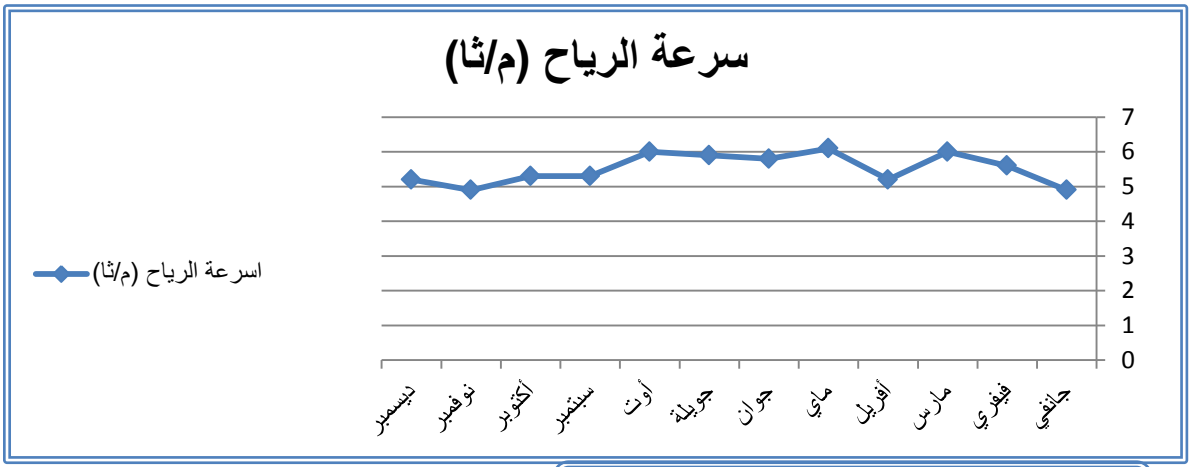

المنحى البياني رقم (02): سرعة الرياح لسنة 2011

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2011

من خلال معطيات الجدول والمنحى البياني نلاحظ ان سرعة الرياح خلال الشهور متقاربة نوعا ما حيث تبلغ أقصى سرعة والمقدرة 6 م/تا خلال شهر مارس، ماي وأوت وتنخفض الى ادنى سرعة في شهري جانفي ونوفمبر.

3- التساقط : معدلات التساقط ضعيفة حيث تتهاطل الأمطار في فصل الشتاء و باقي الفصول تكاد تنعدم .

الجدول رقم (05): كمية التساقط الشهرية لسنة (2011)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط (ملم)	7.32	0.76	0.4	0.14	0.54	0.12	0.26	0.06	0.04	0.06	1.04	2.6

المصدر :مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2011

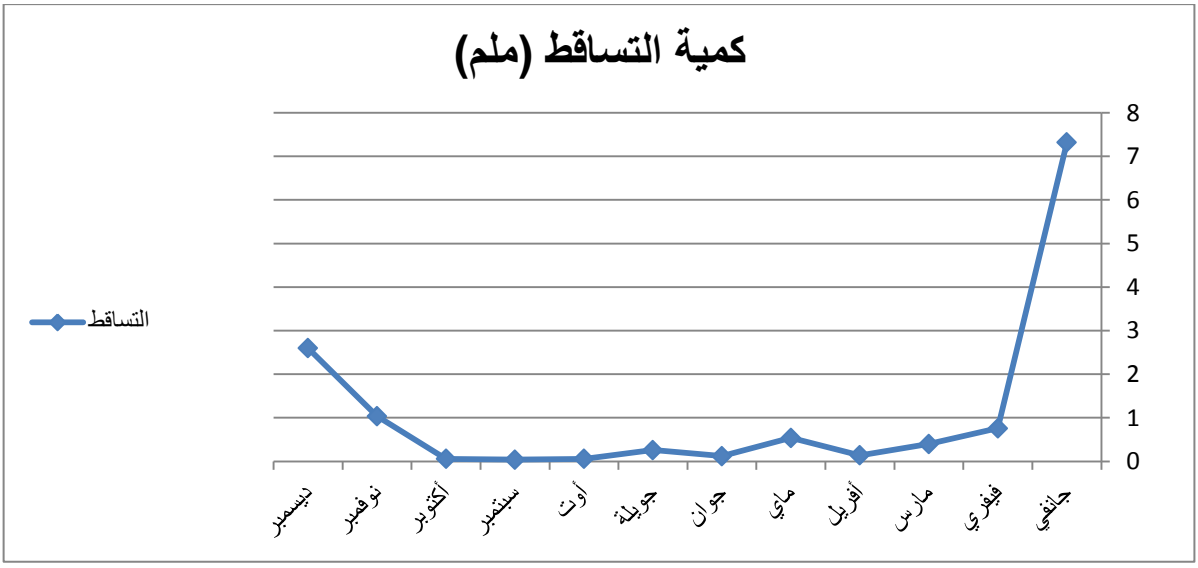

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار2011

المنحى البياني رقم (03): كمية التساقط لسنة 2011

من خلال معطيات الجدول والمنحنى البياني نلاحظ أن كمية التساقط ضئيلة جدا حيث تسجل اكبر كمية في شهر جانفي بمقدار 7.32ملم وتكاد تنعدم في معظم الشهور .

V. الدراسة السكانية :

" يعد النمو السكاني في العالم من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، حيث يمثل تحديدا هاماً للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير على معدل التزايد في التنمية الاقتصادية بها، وعلى إمكانيات توفير الغذاء لسكانها في ظل الظروف الراهنة، ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية والهجرة بمختلف أنواعها "[1].

تشهد مدينة ادرار نموا سكانيا سريعا بسبب الزيادة الطبيعية لعدد السكان وكذا الهجرة من الريف الى المدينة.

[1]- فتحي محمد أبو عيانة (دراسات في علم السكان) – دار النهضة العربية . بيروت- ص 123.

الجدول رقم (06): تطور عدد سكان مدينة أدرار

السنة	1966	1977	1987	1998	2008
عدد السكان(نسمة)	4432	7057	28580	42732	63039

المصدر: (ONS) وهران فيفري (2010)

الجدول رقم (07): معدل النمو السنوي

الفترة	1977-1966	1987-1977	1998-1987	2008-1998
معدل النمو السنوي	4.32	10	3.72	4

المصدر: (ONS) وهران فيفري (2010).

من خلال الجدولين نلاحظ أن سكان مدينة أدرار في تزايد مستمر، حيث كان عدد سكان المدينة في سنة (1966) حوالي (4432) نسمة، وهذا يبين أن المدينة كانت عبارة عن مجمعة سكانية صغيرة تحيط بها مجموعة من القصور، لأنها كانت تابعة لولاية الساورة (بشار حاليا)، ثم ارتفع عدد السكان بها في التعداد العام للسكان سنة (1977)، ليصل إلى (7057 نسمة).

بلغ عدد سكان مدينة أدرار في التعداد العام للسكان سنة (1987) حوالي (28580 نسمة)، حيث تضاعف أربع مرات عن عدد السكان في سنة (1977)، وذلك بمعدل نمو جد مرتفع بلغ(10 %)، وهذا راجع إلى الحركة التنموية التي عرفتها المدينة، بفضل انفصالها عن ولاية الساورة، وترقيتها إلى مركز ولاية في التقسيم الإداري لسنة (1974)، ويعلّل هذا الارتفاع في معدل النمو في هذه الفترة إلى تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية كتوفر الخدمات ومناصب الشغل الجديدة والانتعاش الذي مس جل القطاعات، مما نتج عنه ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية وزيادة الهجرة الداخلية والخارجية أما في سنة (2008) فقد بلغ سكان مدينة أدرار (63039 نسمة)، وبمعدل نمو سنوي تراجع إلى حوالي (3.96%) .

الجدول رقم (08): توزيع السكان حسب الفئات العمرية و الجنس (إحصائيات 2008)

الفئات العمرية	الذكور	الإناث	المجموع
04-00	3982	3837	7820
05-09	3508	3335	6843
14-10	3536	3450	6986
19-15	3760	3536	7296
24-20	3542	3584	7126
29-25	2845	3244	6089
34-30	2183	2282	4466
39-35	2176	2095	4271

44-40	1971	1903	3874
49-45	1783	1643	3427
54-50	1223	968	2192
55-59	869	694	1563
64-60	547	440	987
69-65	397	357	754
74-70	239	217	457
79-75	185	157	342
84-80	69	69	138
+85	57	50	107
المجموع	32872	31861	64733

المصدر: RGPH (2008)

الجدول رقم (09): توزيع السكان حسب نسب الفئات العمرية و الجنس (إحصائيات 2008)

الفئة العمرية	الذكور	الإناث	النسبة (%)
14-00	11026	10622	33.44
59-15	20352	19949	62.25
+60	1494	1290	04.30
المجموع	32872	31862	100
	64733		

المصدر: RGPH (2008)

من خلال الجدول السابق الذي يمثل توزيع السكان حسب نسب الفئات العمرية والجنس نلاحظ أن الفئة من (00-14سنة) تمثل نسبة 33.44% والفئة من(15-59سنة) تمثل62.25% وهي الفئة القادرة على العمل ، أما الفئة (أكبرمن60 سنة) فنسبتها 04.08% من مجموع السكان.

فيما يخص الجنس فالذكور يمثلون ما نسبته 50.78%من العدد الإجمالي للسكان، بينما الإناث يمثلون 49.22% .

1- العوامل المؤثرة في النمو السكاني :

يتأثر النمو السكاني بعاملين أساسيين وهما الزيادة الطبيعية، والتي تتمثل في الفرق بين المواليد والوفيات، وكذلك عامل الهجرة الغير طبيعي.

2- الزيادة الطبيعية: " يؤدي انخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة المواليد إلى نمو السكان بسرعة، وتمثل الزيادة الطبيعية الفرق بين مجموع المواليد والوفيات وهي تقدر إما عدديا أو نسبيا وفي الحالة الأخيرة تكون النسبة إلى مجموع السكان على أساس مئوي أو ألفي وبالإشارة إلى سنة معينة ويجمع عادة بين تطور المواليد والوفيات في رسم بياني واحد".[1]

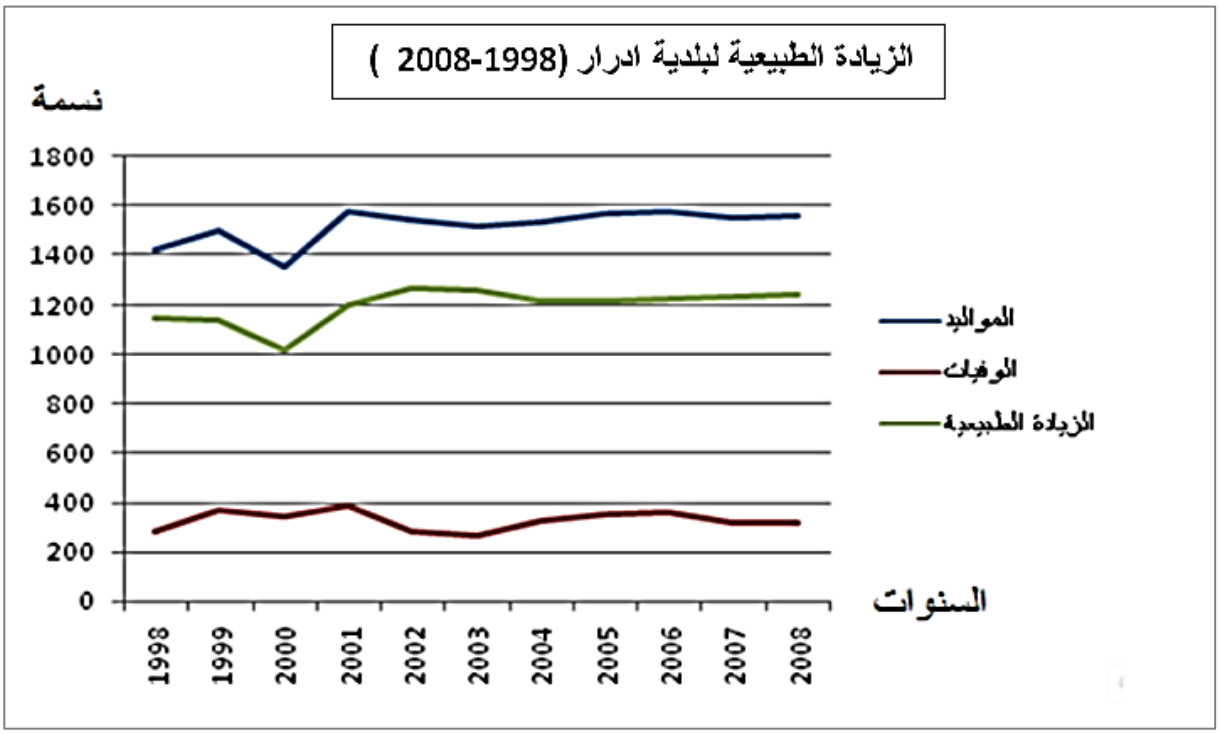

المنحى البياني رقم (04): الزيادة الطبيعية لبلدية أدرار (1998– 2008) سنة 2011

المصدر: (ONS) وهران فيفري (2010)

نلاحظ في التمثيل البياني السابق التباين الكبير بين عدد المواليد والوفيات وكذا الزيادة الطبيعية وهذا راجع لتحسن الظروف المعيشية والرعاية الصحية.

VI. الدراسة الاقتصادية لسكان بلدية أدرار :

إن معرفة التركيب الاقتصادي للسكان يحظى بأهمية كبيرة، في الدراسة الاقتصادية لأي مجتمع، كما يعطينا نظرة شاملة حول خصوصيات المجتمع والقطاع الاقتصادي السائد الذي تتمركز به القوة العاملة، يؤثر سلبا في العلاقة بين السكان ومكان إقامتهم، مما يضطرهم للهجرة إلى مناطق أخرى بحثا عن مناصب الشغل.

[1]- عبد الفتاح محمد وهيبة (في جغرافيا السكان) – دار النهضة العربية –بيروت (1979)، ص 95 .

1- الفئة النشطة والفئة البطالة ببلدية أدرار :

الجدول رقم (10): توزيع السكان النشطين و البطالين ببلدية أدرار

		1998	النسبة %	2008	النسبة %
عدد السكان		43903	100	63039	100
الفئات	عدد الشغيلين	7017	62.98	12091	82.76
	عدد البطالين	4124	37.02	2518	17.24
	المجموع	11141	25.37	14609	23.2

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية أدرار و (ONS)فيفري(2010)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أنه في بلدية أدرار تم إحصاء (7017) عاملا سنة (1998) وحوالي (4124) بطال في نفس السنة أي بنسبة (37.02%) من الفئة النشطة، وفي سنة (2008)ارتفع عدد العمال إلى (12091) عامل، وفي المقابل انخفض عدد العاطلين عن العمل إلى حوالي (1987) عاطل عن العمل بنسبة(17.24 %) من الفئة النشطة، هذا الانخفاض في نسبة البطالة يؤدي إلى تحسن الظروف الاقتصادية والمعيشية للسكان .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التعرف على مراحل نشأة مدينة أدرار ، و الدراسة العمرانية و المناخية للمدينة ، وكذا الدراسة الاجتماعية و الاقتصادية ، و سنتطرق بالتفصيل أكثر في الفصل الاخير بالنسبة الى حي عبد القادر الجيلالي .

الفصل الرابع : تحليل نقدي لحي عبد القادر الجيلالي

تمهيد

1- نشأة منطقة الدراسة.

2- موقع منطقة الدراسة من مدينة أدرار .

I. دراسة الخصائص العمرانية .

1- مخطط البنية العمرانية .

2- الإطار المبني و الغير المبني .

3- الطبيعة العقارية .

4- المحيط المجاور .

II. تحليل عناصر البنية العمرانية .

1- عناصر البنية العمرانية .

2- عناصر البنية المعمارية .

III. دراسة المناخية :

1- تأثير الاشعاع الشمسي .

2- تأثير الرياح .

3- تأثير الحرارة و طريقة التهوية .

4- مواد البناء .

IV. دراسة الاجتماعية .

V. تحليل استمارة البحث الميداني .

VI. نتائج استمارة المقابلة

VII. دراسة مدى أثبات صحة الفرضيات .

خلاصة الفصل.

تمهيد :

الاحياء العصرية عبارة عن وحدة عمرانية تسكنها فئة من المجتمع في فترة زمنية قصيرة و معظم الاحياء العصرية حديثة النشأة مقارنة بالأحياء القديمة ، و هدف إنشاء هذه التجمعات السكنية هو إدخال نمط عمراني حديث . من هذا المنطلق يمكن تحليل النسيج العمراني الحديث (حي عبد القادر الجيلالي) من الجانب العمراني و المعماري و من الجانب المناخي و الاجتماعي و تحليل الاستمارات و استخلاص سلبياته و اجابياته .

1- نشأة منطقة الدراسة:

يعتبر حي عبد القادر الجيلالي مركز مدينة أدرار، فبعد التمركز الاستعماري الفرنسي بالمنطقة قام المستعمر ببناء نواة استعمارية بشمال القصور القديمة (أدغا ، أولاد أونقال ، أولاد علي ، أولاد أوشن ،بربع ، أوقد يم) وذلك بغرض مراقبتها.

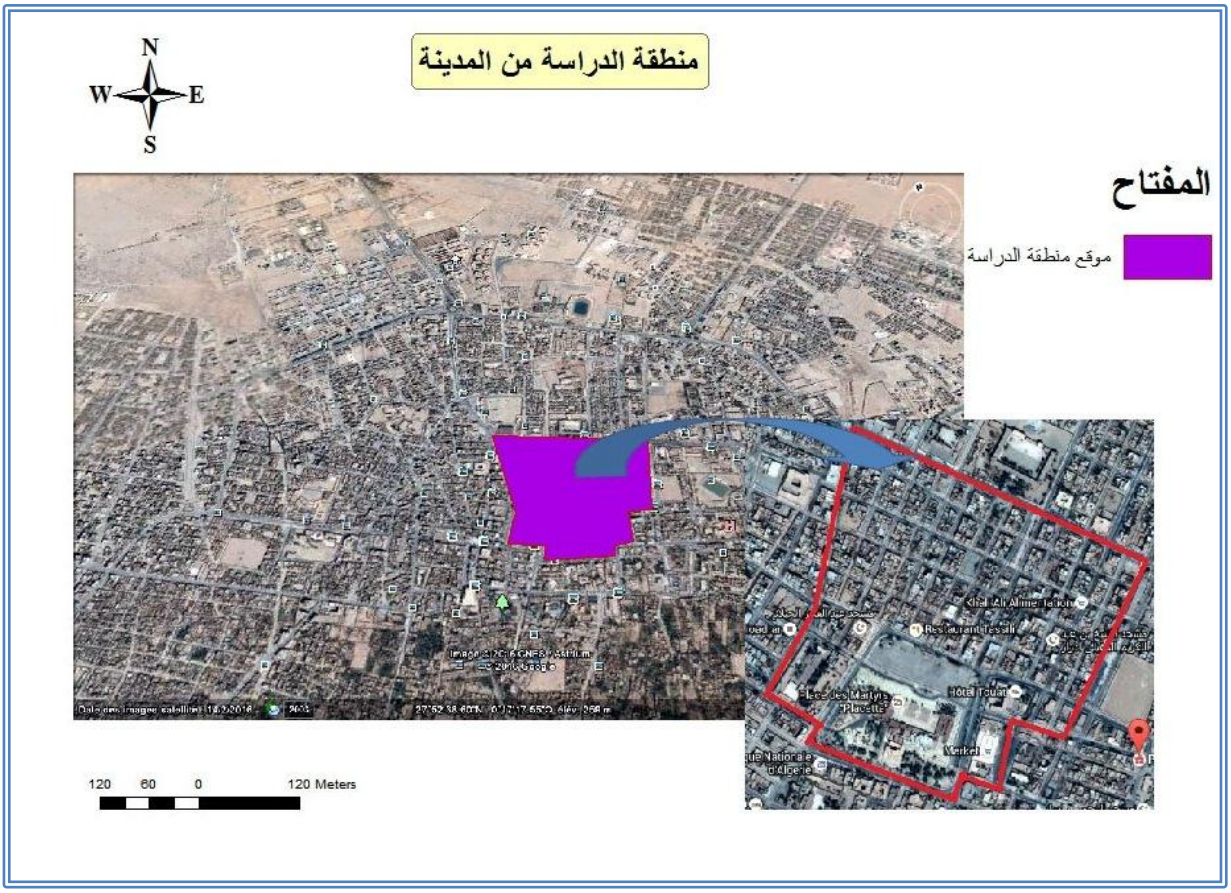

صورة رقم (01): موقع حي عبد القادر الجيلالي من المدينة

من اعداد الطالب 2016 بالاعتماد على google Earth

2- موقع منطقة الدراسة من مدينة أدرار :

تقع منطقة الدراسة حسب مخطط شغل الاراضي (عبد القادر الجيلالي) في وسط مدينة أدرار في مقر بلدية أدرار، تقدر بمساحة تتجاور بقليل 42 هكتار ، هذه المنطقة التي نحن بصدد دراستها تنتمي الى النسيج العمراني ، و بالتالي بها مناطق معمرة بالسكنات و كذلك المرافق الخاصة و العامة و الفضاءات الشاغرة و معدا للتهيئة ، كما تحدها من الاتجاهات الاربعة مناطق معمرة وهي كالتالي :

- **من الشمال** : حي عبد الكريم بن محمد التواتي و حي عيسات إيدير .
- **من الجنوب** : حي الأمير عبد القادر .
- **من الشرق** : حي أجدلا ون.
- **من الغرب** : حي الحطابة.

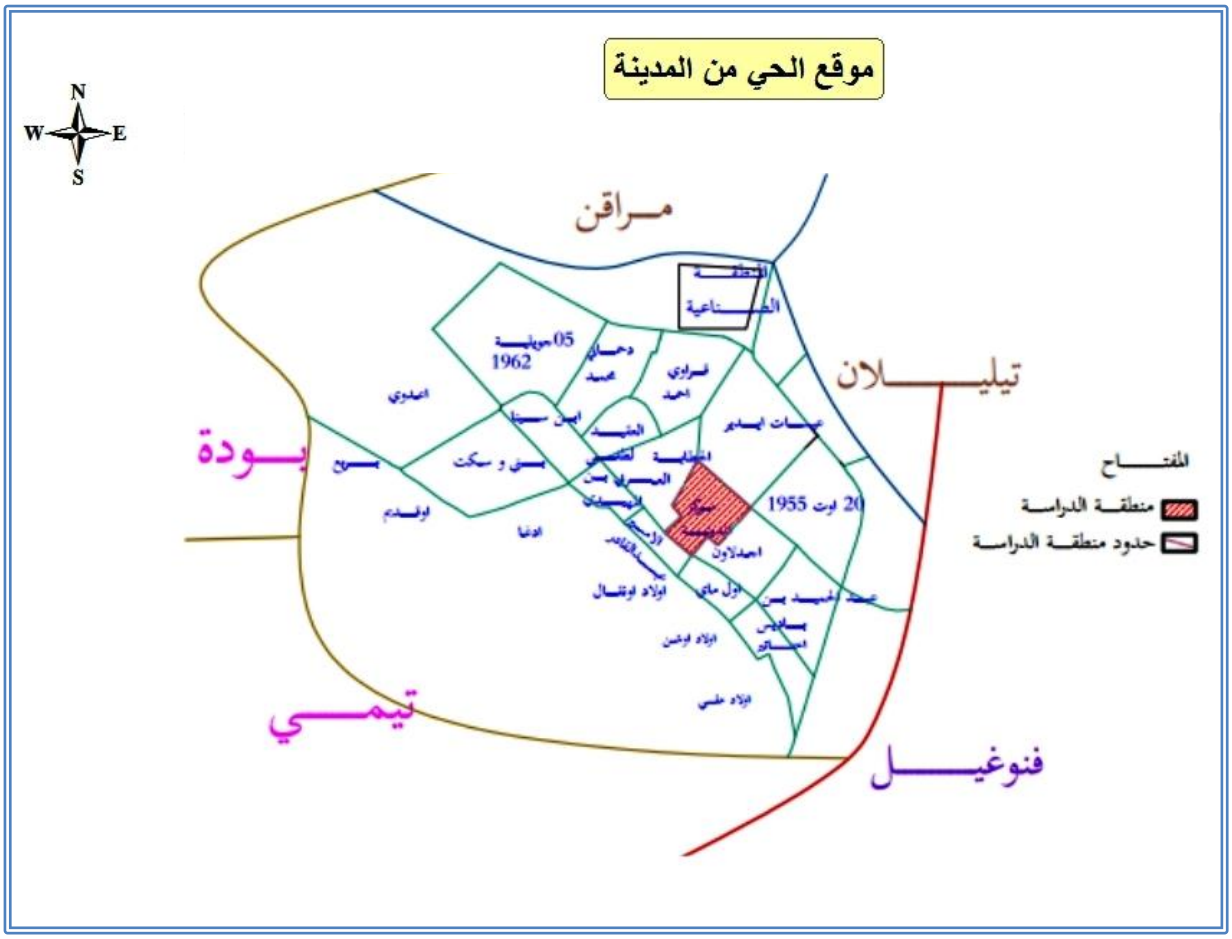

مخطط رقم (01): موقع حي عبد القادر الجيلالي من المدينة

المصدر : من مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ،2010

I. دراسة الخصائص العمرانية و المعمارية:

1- مخطط البنية العمرانية :

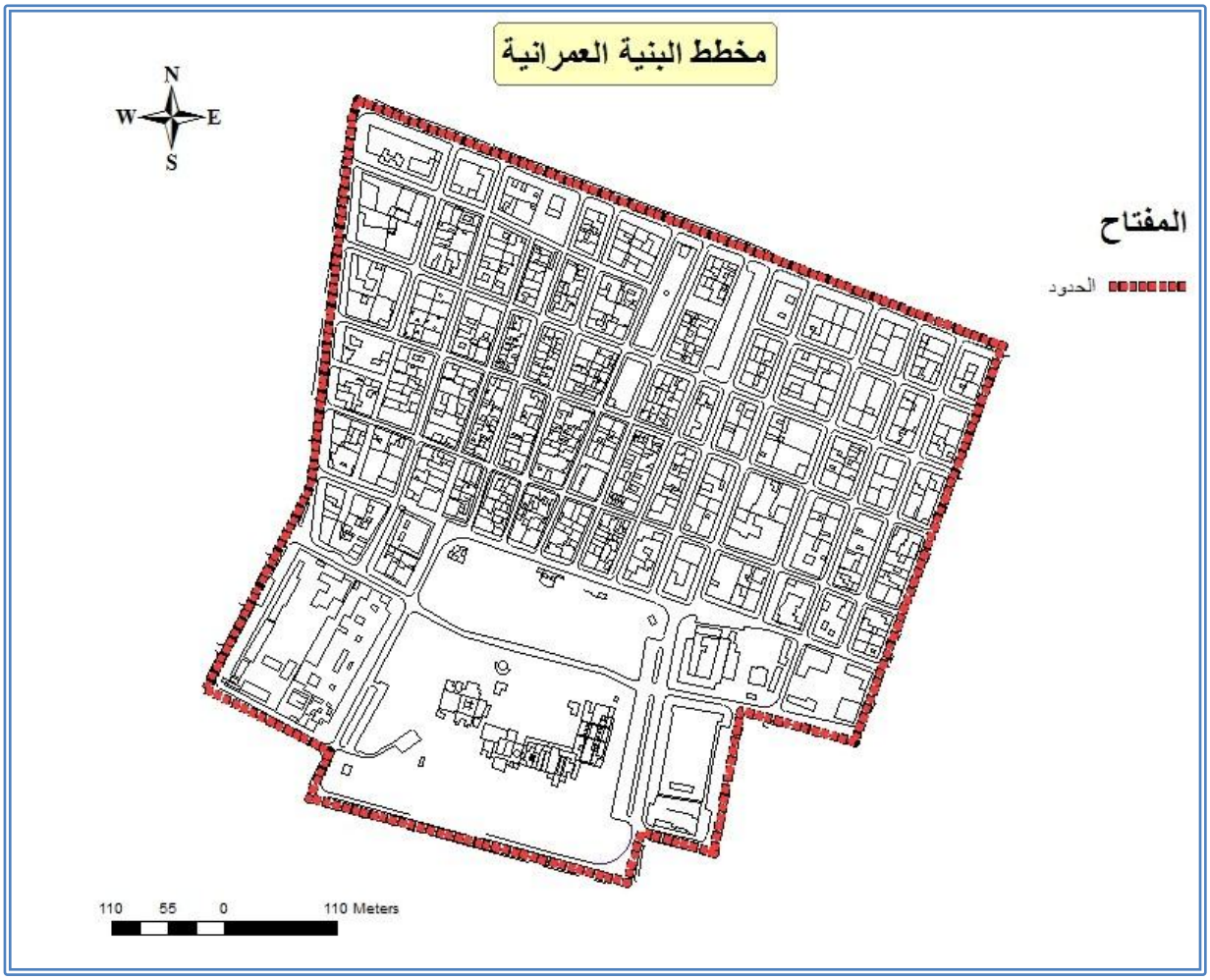

مخطط رقم (02): البنية العمرانية لحي عبد القادر الجيلالي

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

من خلال ملاحظة مخطط الكتلة لحي عبد القادر الجلالي يتبين لنا أن النسيج العمراني لا يتماشى مع خصوصية المناطق الصحراوية لان التركيبة العمرانية منتظمة ، و الكتل المبنية ذات أشكال منتظمة ، و المحاور المهيكلة معتمدة على مقايس التخطيط الاستعماري مثل الشوارع .

2- الاطار المبني و الغير مبني :

في الحي توجد مناطق مبنية ، البعض مخصص لسكنات و الاخرى تجهيزات ، و توجد مناطق غير مبنية و هي عبارة عن ساحات و مساحات خضراء و طرقات ، ويمكن أن نحصرها في الجدول التالي :

الجدول رقم (01): الاطار المبني و الغير المبني

الاطار	المبني	الغير مبني	المجموع
المساحة (بالهكتار)	18.7	23.3	42
النسبة المئوية	% 44.50	% 55.50	%100

المصدر :مديرية التهيئة والتعمير2010

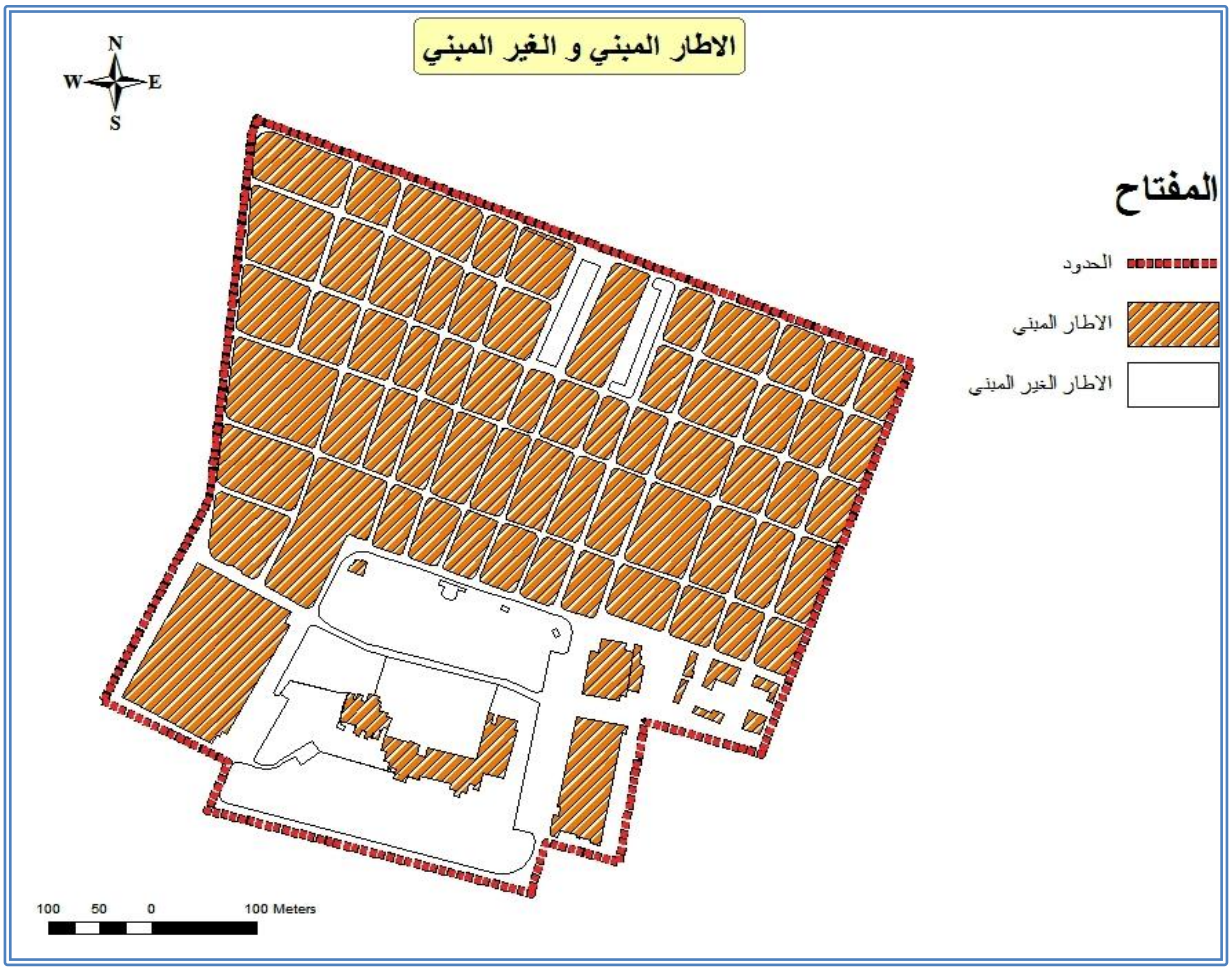

المخطط رقم (03): الاطار المبني و الغير المبني

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

من خلال الجدول و المخطط نلاحظ أن الاطار المبني هو الاكثر في المنطقة حيث يزيد بنسبة 10 % عن الاطار الغير المبني ، كما نلاحظ أن الاطار المبني يتواجد بكثرة في الجهة الشمالية مما يأدي الى منع دخول الرياح الباردة ، و الاطار الغير المبني يتواجد في الجهة الجنوبية مما يزيد من درجة الحرارة و دخول الرياح الحارة من الجهة الجنوبية . و هذا لا يلائم المناطق الصحراوية .

3- **الطبيعة القانونية للعقار**: تنقسم الطبيعة القانونية للعقار في منطقة الدراسة حسب التحقق الميداني الى قسمين :

- ملك الدولة مثل البلدية و ساحة الشهداء و دار الثقافة ، وتقدر بنسبة 41 % .
- ملك خاص مثل السكنات و المحلات التجارية ، وتقدر بنسبة 59 % .

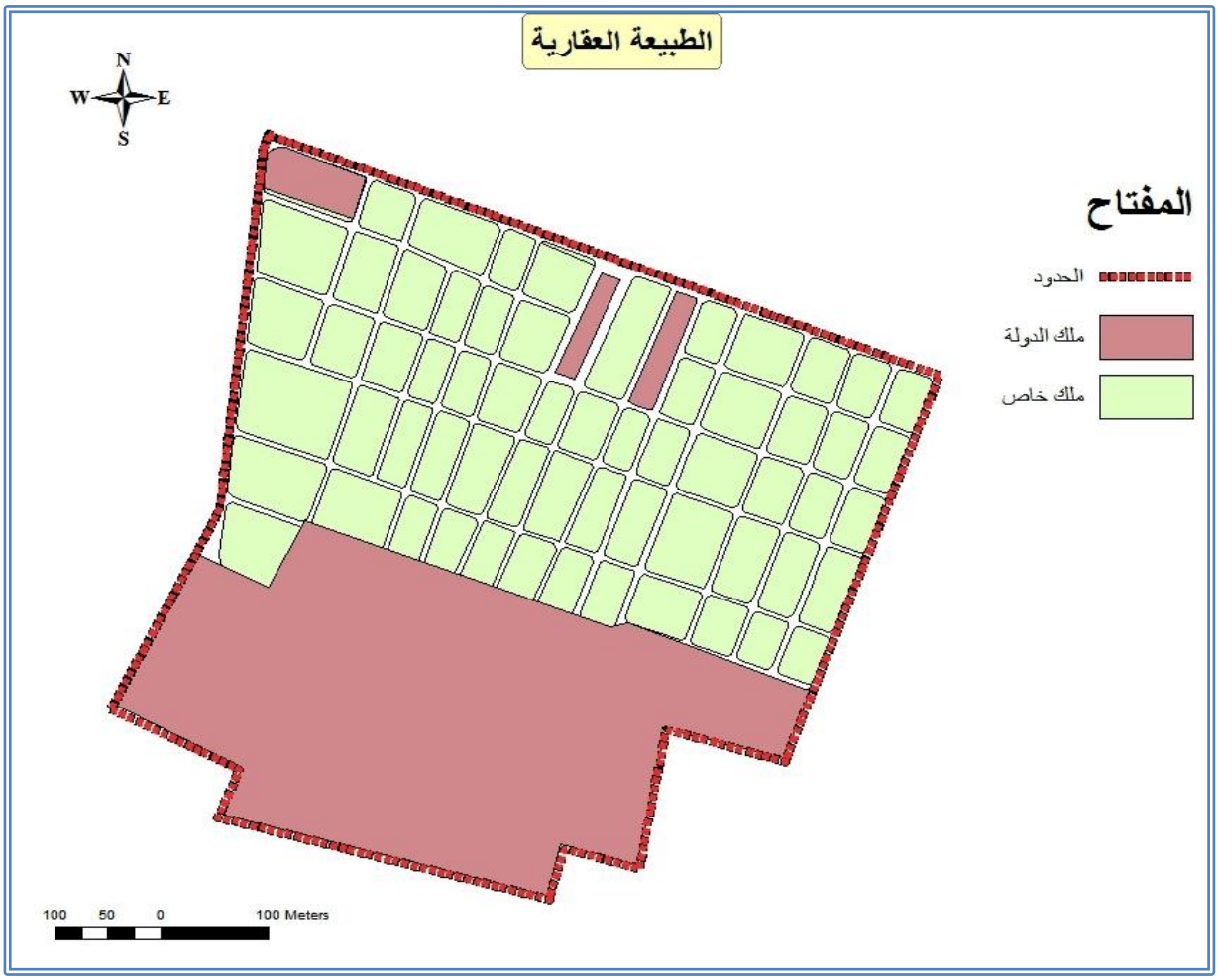

المخطط رقم (04): الطبيعة القانونية للعقار

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

صورة رقم (02): ملك الدولة (بلدية أدرار)

صورة رقم (03): ملك خاص (سكن فردي)

من خلال المخطط يتضح أن الطبيعة العقارية في منطقة الدراسة ، بالنسبة للملك الخاص يتمثل فقط في المساكن و التي معظمها مساكن وراثية ، و ليس لديهم رخصة البناء ولم يتم التدخل عليهم من قبل الدول ، وهذا ما أحدث خلل في النسيج العمراني ، أما بالنسبة لملك الدولة فقد تم تعديل رخصة البناء في الآونة الاخيرة .

4- المحيط المجاور :

تعتبر دراسة المحيط المجاور من أهم الدراسات العمرانية ، و هذا من أجل معرفة تأثير و تأثر حي عبد القادر الجيلالي على المحيط المجاور ، من خلال تموضع مختلف التجهيزات و السكنات ، و الصورة الملتقطة من google Earth توضح ذلك .

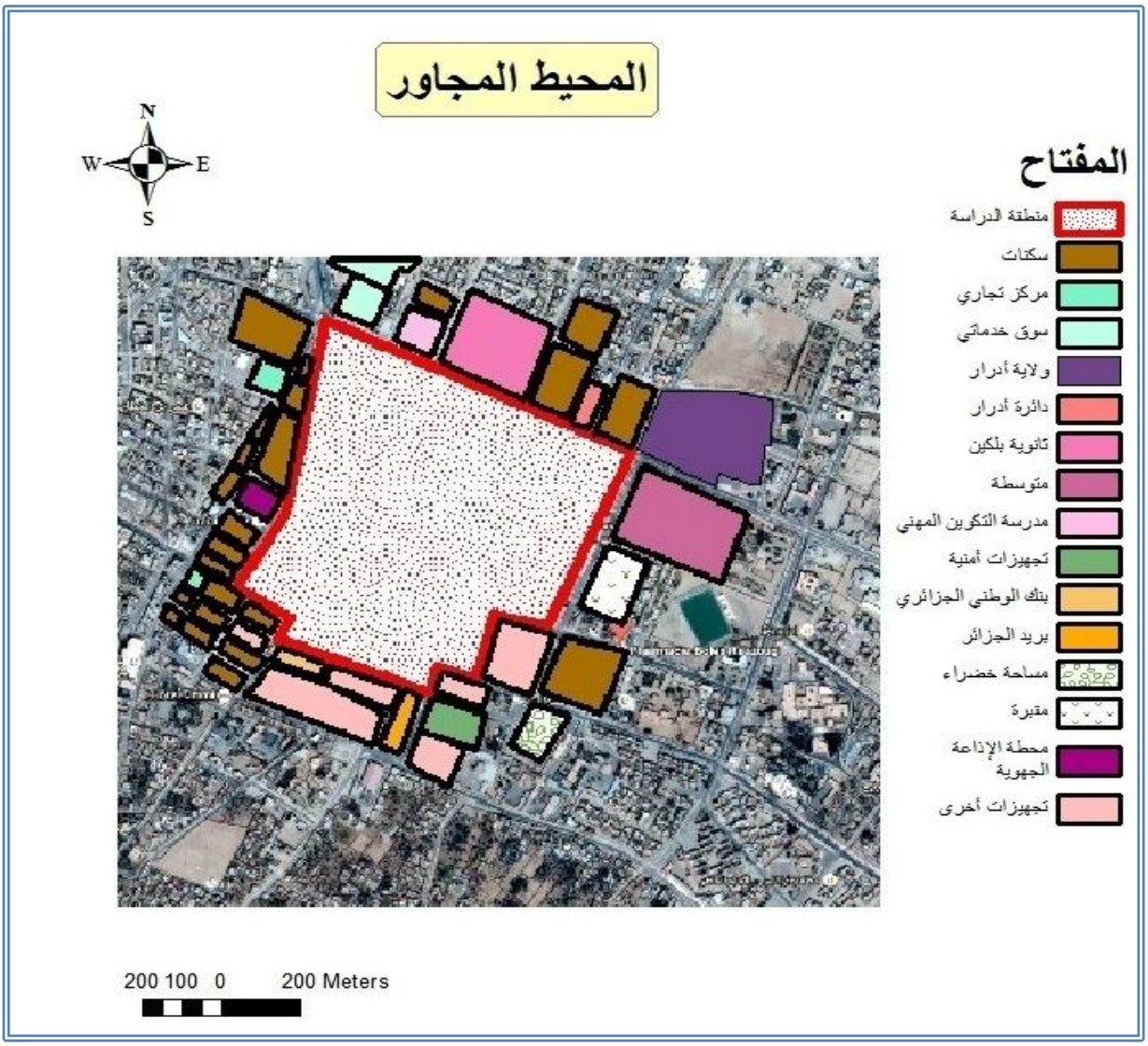

صورة رقم (04): المحيط المجاور لحي عبد القادر الجيلالي

من اعداد الطالب 2016 بالاعتماد على google Earth

صورة رقم (05): ثانوية بلكين

صورة رقم (06): دائرة أدرار

صورة رقم (06): مسكن بها محلات

من خلال الصور لمنطقة الدراسة و المحيط المجاور له ، يتبين أن معظم التجهيزات التي يحتاج أليها سكان حي عبد القادر الجيلالي توجد في المحيط المجاور و خاصة التجهيزات التعليمية و الإدارية و الامنية ، ضافة الى أن المناطق المجاورة ذات مناطق تجارية ، مما يجعل حي عبد القادر الجيلالي ذات موقع استراتيجي ، و أن يكون ذات مجال تجاري هو أيضا . أما في ما يخص السكنات فإن معظمها مبنية بمواد بناء حديث و متعددة الطوابق ، و الطابق الارضي مستعمل في التجارة رغم أن هناك سوق و مراكز تجارية لاكن غير مستغلة ، و السبب هو أن معظم السكان يرغب بالتجارة و الدولة لا تمنحهم محلات ما عدى الذين يملكون شهادات ، و هذا ما شجع سكان حي عبد القادر الجيلالي على فتح محلات في مساكنهم لكراء أو البيع فيها .

II. تحليل عناصر البنية العمرانية و المعمارية:

لتحليل عناصر البنية العمرانية و المعمارية و فهمها جيدا ، تم تقسيم هذا الجزء الى قسمين ، و تحليل كل قسم على حدى و استخراج سلبياته أو أجابياته ، و ذلك حسب الترتيب التالي :

1-عناصر البنية العمرانية : من بين عناصر البنية العمرانية نجد ما يلي :

1-1 المداخل :

بما أن منطقة الدراسة هي مركز مدينة أدرار ، فتوجد بها 7 مداخل رئيسية ، و عدة مداخل ثانوية ،و هذا ما جعلها موقع استتراتيجي ، و ملتقى كل الزوار مدينة أدرار . سواء من داخل المنطقة أو من خارج المدينة .

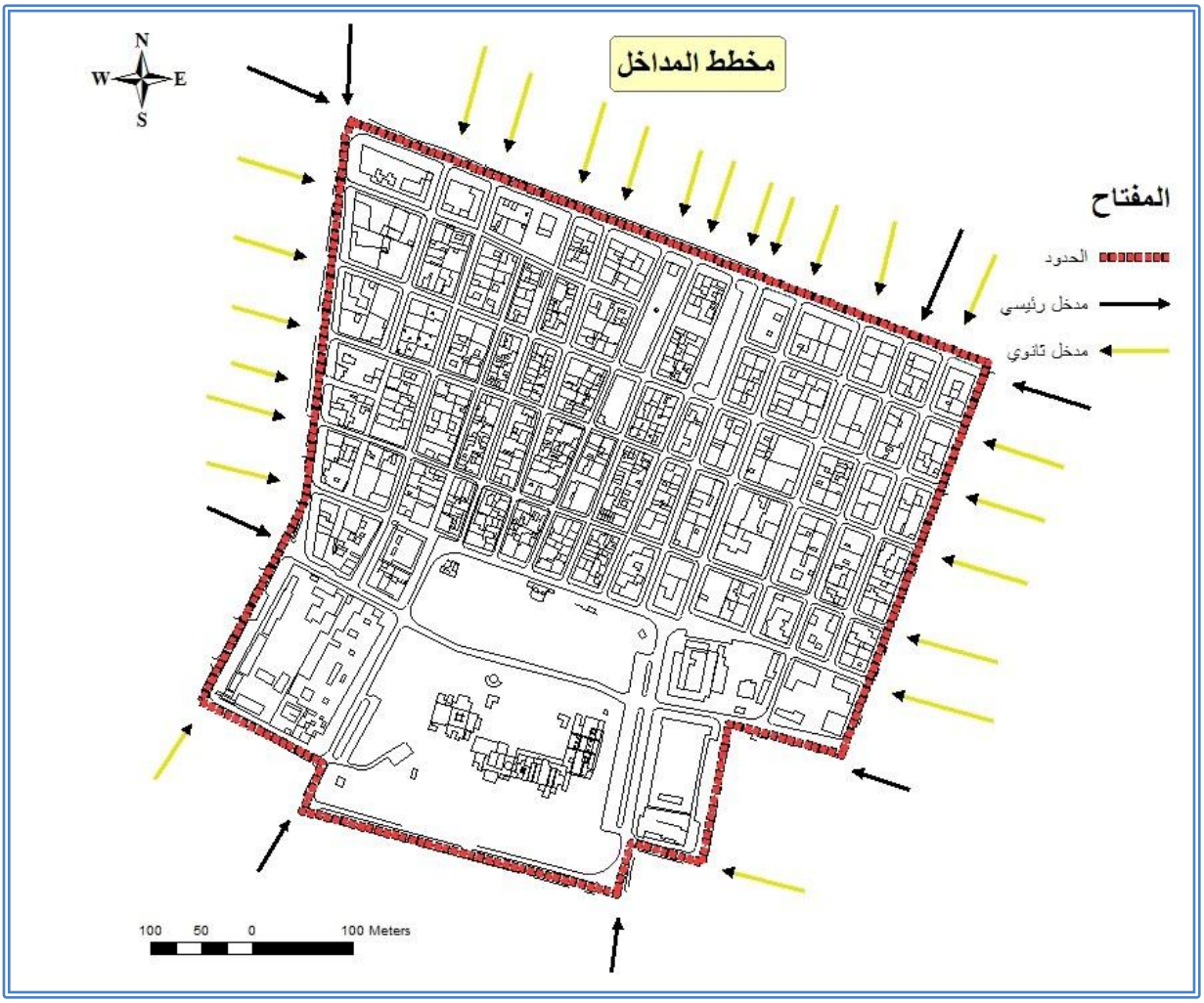

المخطط رقم (05): المداخل (المنافذ)

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

صورة رقم (08): مدخل رئيسي

صورة رقم (09): مدخل ثانوي

من خلال المخطط نلاحظ أن هناك عدة منافذ في منطقة الدراسة و خاصة من جهة السكنات ، مما يشجع العائلات الخروج من المنطقة و جعلها مكان لتجارة .

2-1 الطرقات : تصنف الطرقات في منطقة الدراسة الى :

* طريق رئيسي : وهي الطرق التي تربط بين مختلف التجهيزات والطريق لولائي رقم (02) ، و هي طرق مزدوجة ، بحيث عرض كل مسار بين 06 و 10أمتار. و تقدر مساحتها ب 3هكتار أي بنسبة 33% .

* طريق ثانوي : وتعتبر ذات أهمية وتشمل الطرق التي تربط بساحة الشهداء والتجهيزات الموجودة في منطقة الدراسة ، عرض هذا الطريق بين 08 و 09 أمتار، وتقدر مساحتها ب2هـ بنسبة 22% .

* طريق ثالثي وهي: الطرق التي تربط بين مختلف المساكن الموجودة في المنطقة ، عرضها يتراوح بين 06 و07 ، وتقدر مساحتها ب4هـ بنسبة 45% .

مخطط رقم (06): مخطط الطرقات

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

صورة رقم (10): طريق رئيسي

صورة رقم (11): طريق ثانوي

صورة رقم (12): طريق ثالثي

من خلال المخطط و الصورة نلاحظ أن الخطة المستعملة في منطقة الدراسة هي الخطة الشطرنجية ، وهذه الخطة لا تتماشى و طبيعة المنطقة الصحراوية ، بحيث تنعدم فيها الازقة و الدروب ، وهذه الطرقات تستعمل من قبل جميع السيارات بحيث تنعدم فيها المراقبة .

3-1 السكنات :

تحتوي منطقة الدراسة على 280 مسكن ،تقدر مساحتها الاجمالية من الاطار المبني 15.40 هكتار ، معظم هذه المساكن فردية ، منها ما هو في حالة جيدة ومنها ما هو متوسط و البعض الاخر رديئة ، و هذا التصنيف حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و الجدول يبين ذلك :

الجدول رقم (02): نوع المساكن

نوعية المساكن	عدد المساكن	المساحة (هكتار)	ملاحظة
سكنات فردية	280	15.39	بعضها تملك رخصة بناء و البعض الاخر لا تملك رخصة بناء

المصدر :مديرية التهيئة والتعمير2010

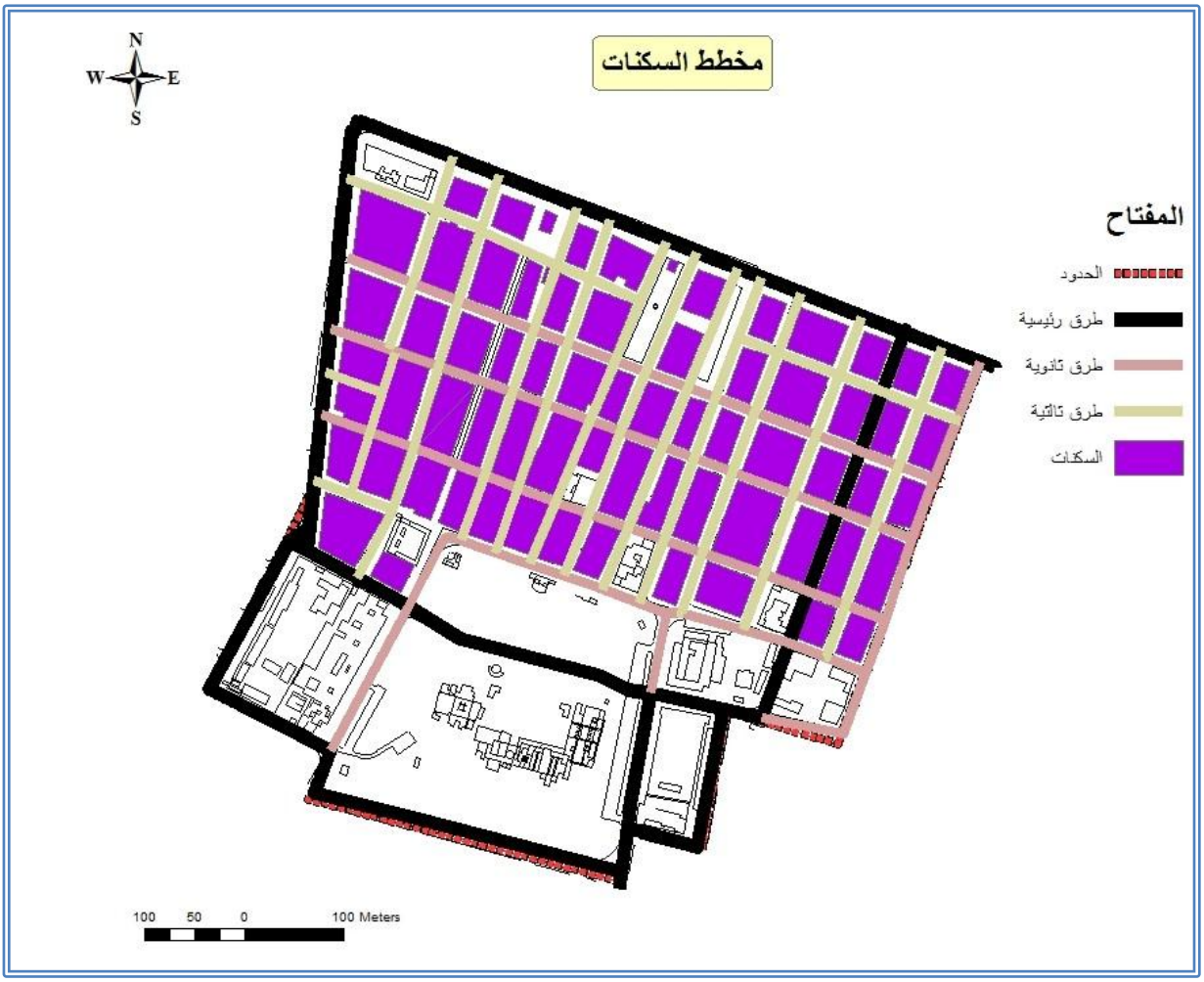

مخطط رقم (07): مخطط السكنات

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

صورة رقم (13): مسكن في حالة جيدة

صورة رقم (14): مسكن في حالة متوسطة

صورة رقم (15): مسكن في حالة رديئة

من خلال الجدول و الصور تبين لنا أن منطقة الدراسة تتميز بسكنات فردية لكن بعضها جيدة و البعض الاخر متوسطة و أخرى سكنات رديئة ، ومعظم السكنات تقع في الجهة الشمالية ، و جل هذه المساكن لا تملك رخصة .

4-1 التجهيزات :

توجد في منطقة الدراسة تجهيزات متنوعة ، خاصة في الجهة الجنوبية و يمكن تصنيفها كالاتي :

- تجهيزات تجارية :توجد في الشرق الجنوبي مثل سوق الدينار .
- تجهيزات إدارية : توجد بكثرة في الجنوب مثل البلدية
- تجهيزات دينية : توجد 3 مساجد في المنطقة مثل مسجد ع القادر الجلالي .
- تجهيزات تعليمة : مثل ابتدائية (عائشة أم المؤمنون)

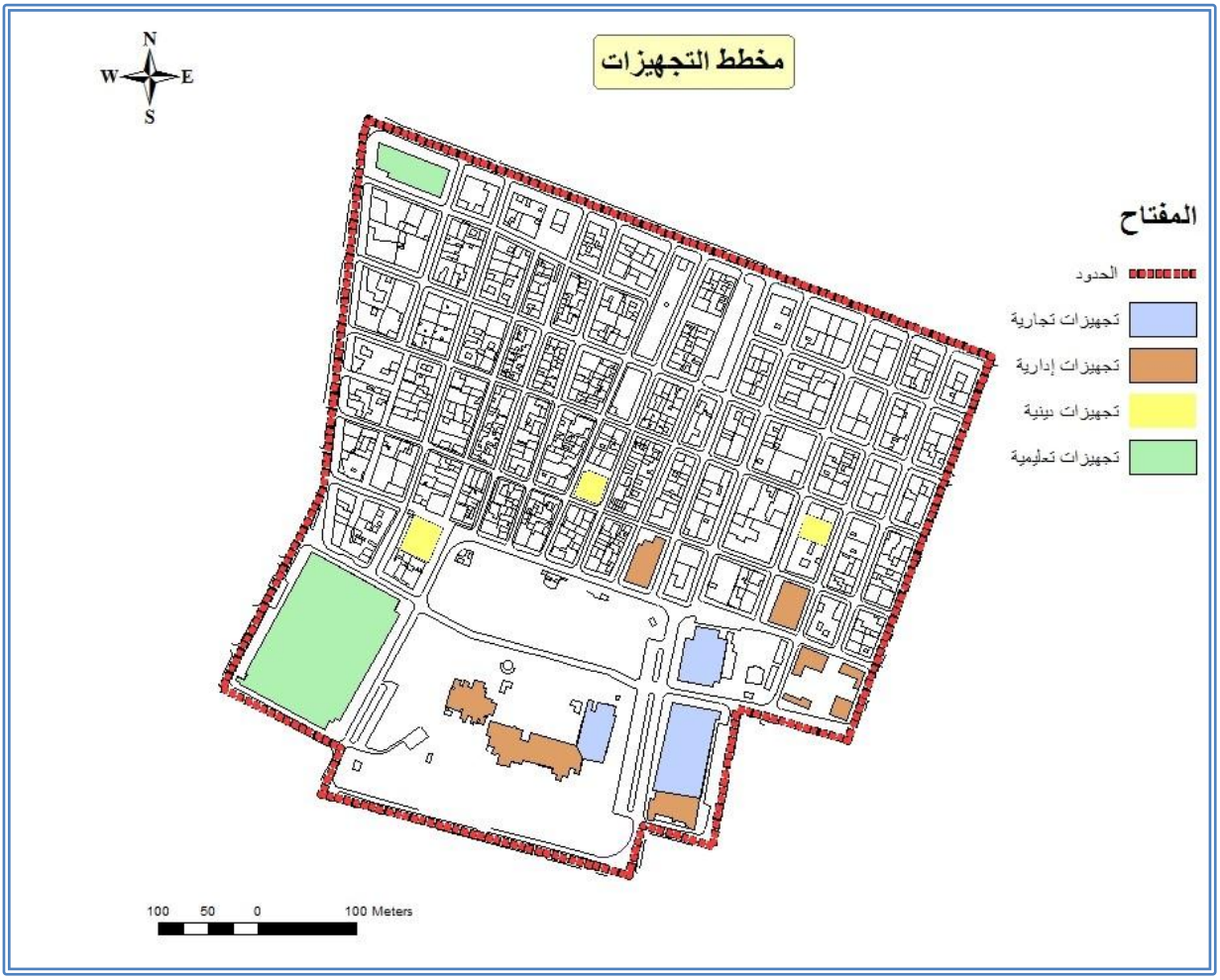

مخطط رقم (08): مخطط التجهيزات

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

صورة رقم (16): تجهيز تجاري

صورة رقم (17): تجهيز إداري

صورة رقم (18): تجهيز ديني

صورة رقم (19): تجهيز تعليمي

من خلال المخطط و الصور تبين لنا أ ن جل التجهيزات تقع في الجهة الجنوبية مما يأثر ايجابيا على منطقة الدراسة ، و يجعلها موقع استراتيجي لمستعملي التجهيزات ، لكن تنعدم فيها بعض التجهيزات الصحية و الامنية .

1-5 الساحات و المساحات الخضراء:

تقدر مساحة الساحات و المساحات الخضراء في منطقة الدراسة بمساحة قدرها 23.3 هكتار أي بنسبة 55.5 % من المساحة الاجمالية ، وهذا حسب مديرية التعمير و البناء 2010 .

الجدول رقم (03): الاطار غير المبني

	منطقة الدراسة	
	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية %
طرقات	9.00	38.60
مساحات حرة	12.10	52.00
مساحات خضراء	2.20	9.40
المجموع	23.30	100

المصدر :مديرية التهيئة والتعمير2010

مخطط رقم (09): مخطط الساحات و المساحات الخضراء

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

صورة رقم (20): ساحة عامة

صورة رقم (21): ساحة خاصة بالسكنات

صورة رقم (22): النخيل في الساحة العامة

صورة رقم (23): مساحات خضراء

توجد نوعان من الساحات في منطقة الدراسة ، ساحة عامة تستعمل من قبل سكان المنطقة و المحيط المجاور ، و تقع في الجهة الجنوبية قرب التجهيزات لكن تفتقر الى المساحات الخضراء ، أما الساحة الخاصة بالسكنات فتقع في الجهة الشمالية بين السكنات ، وهي غير كافية بالنسبة لسكان ، و توجد بقرب منها مساحات خضراء و بنسبة قليلة بالنسبة للحي و معرضة للجفاف .

1-6 الشبكات :

توجد في منطقة الدراسة مختلف الشبكات حسب مخطط شغل الارض لي حي عبد القادر الجيلالي نذكر منها :

* **الخطوط الكهربائية:** جميع السكنات والمرافق العمومية مستفيدة من شبكة الكهرباء المتواجدة بمنطقة الدراسة أي جل المرافق بها محولات كهربائية .

* **شبكة الصرف الصحي** : تتواجد بمنطقة الدراسة شبكة الصرف الصحي بأقطار مختلفة 200ملم – 300ملم – 400ملم .

* **شبكة المياه الصالحة للشرب:** تتواجد بمنطقة الدراسة شبكة مياه صالحة للشرب بقطر 100ملم إلى 200ملم وجميع السكنات مستفيدة منها .

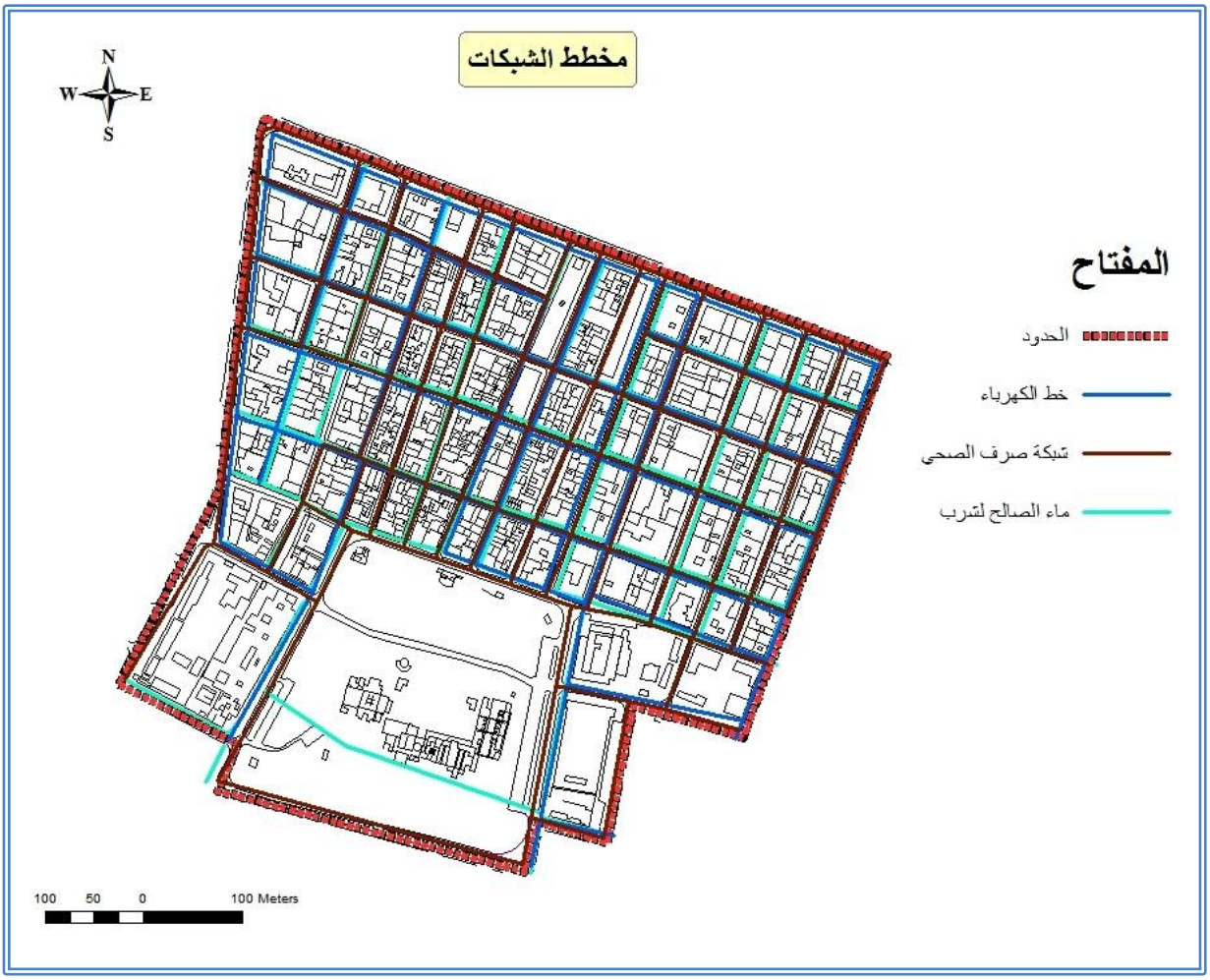

مخطط رقم (10): مخطط الشبكات

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

صورة رقم (24): خط الكهرباء

صورة رقم (25): شبكة الصرف الصحي

من خلال المخطط نلاحظ أن معظم الشبكات موجودة و جيدة في منطقة الدراسة ،و يعود ذلك بفضل الخطة الشطرنجية ، و هذا ما شجع السكان على البقاء في المنطقة .

1-7 الاتفاقات و العوائق :

توجد في منطقة الدراسة 4 فقاقير القادمة من الجهة الجنوبية الى الجهة الشمالية ، حسب مخطط شغل الاراضي ل عبد القادر الجيلالي و وهي :

- فقارة ماسين .
- فقارة تاغجم بحيث فقارة تاغجم في حالة ميتة.
- فقارة أمراد .
- فقارة أغرينج .

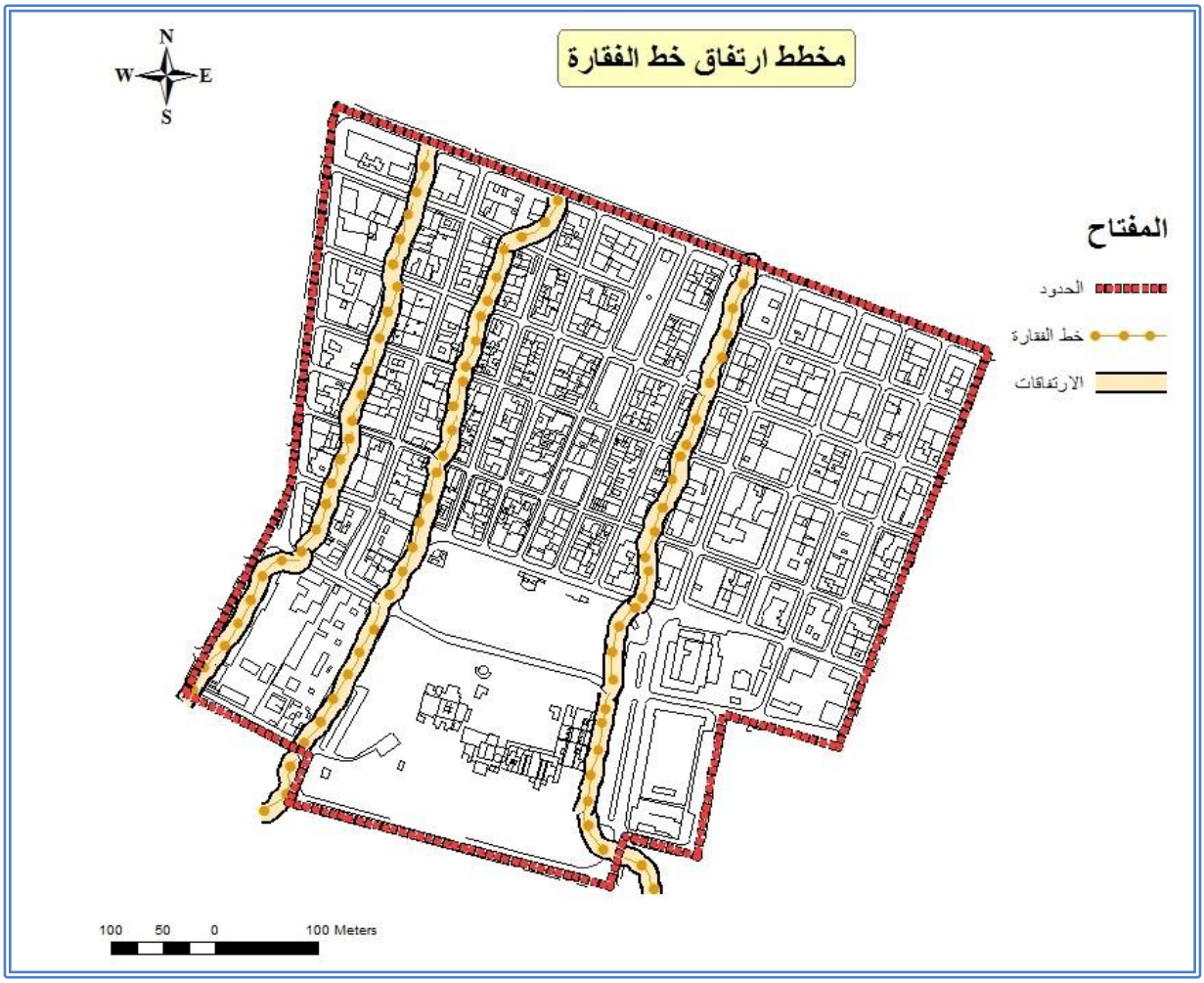

مخطط رقم (11): مخطط ارتفاق خط الفقارة

معالجة الطالب 2016 بالاعتماد على PDAU

صورة رقم (26): خط الفقارة في ساحة الشهداء

صورة رقم (27): خط الفقارة بين السكنات منهارة

صورة رقم (28): خط الفقارة في الساحة الخاصة

من خلال المخطط و الصور نلاحظ عدم و جود ارتفاق الفقارة بشكل جيد و خاصة بين السكنات و هذا ما أثر سلبا على النسيج العمراني داخل الحي .

1-8 الواجهات العمرانية :

تعتبر الواجهة العمرانية من اهم العناصر المحددة للطابع العمراني والمجسدة لانعكاس الابعاد الاجتماعية والثقافية على الفضاء العمراني ، ومن هنا يجب تحليل الواجهة العمرانية في منطقة الدراسة من خلال التطرق لمميزات العناصر المكونة لها واغلبها التي ادت الى اختيار نمط دون اخر، ومن هنا يمكن أن نصنف الواجهة العمرانية في منطقة الدراسة الى واجهات عمرانية خاصة بالتجهيزات و واجهات عمرانية خاصة بالسكنات ، و الفرق بين القديم و الحديث في كلا الواجهتين ،والذي يكمن اساسا في الانسجام والاستمرارية بين العناصر المكونة لها.

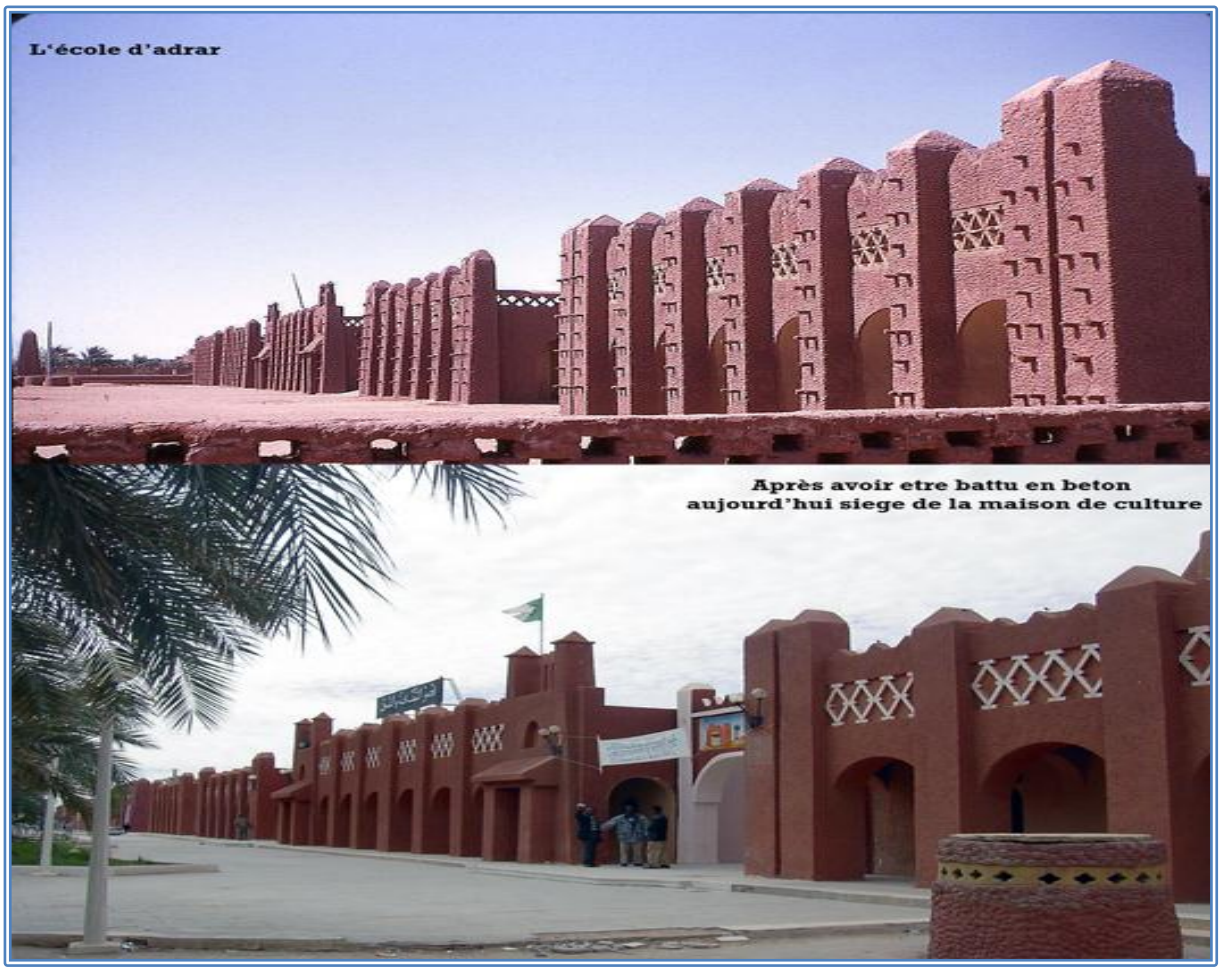

صورة رقم (29): الفرق بين القديم و الحديث بالنسبة لواجهات التجهيزات

نلاحظ أن الواجهات الخاصة بالتجهيزات و التابعة لملك الدول قد حافظو على الطابع العمراني بالنسبة الى اللون و الشكل، و كذلك الفتحات ، رغم تغير مواد البناء ويظهر ذلك جليا في الانسجام والاستمرارية الملاحظة عليها.

صورة رقم (30): الفرق بين القديم و الحديث بالنسبة لواجهات السكنات

نلاحظ أن الواجهات الخاصة بالسكنات و التابعة لملك الخاص ، قد تغيرت الواجهات بعد تغير مواد البناء و خاصة في الالوان و عدد الطوابق و الفتوحات ، وهذا دليل على أنهم لا يحترمون الطابع العمراني القديم ، ولا خصوصيات المناطق الصحراوية ، ولهذا كان لابد من البحث عن الاسباب التي أدت الى هذا التغيير دون التقيد بخصوصيات المنطقة .

2-التحليل المعماري :من بين العناصر التي سيتم تحليلها هي مخطط المسكن القديم و كذا الحديث ، و معرفة عدد طوابق كل مسكن و الفرق بينهما ،وذلك كالتالي :

2-1 مخطط المسكن :

توجد في منطقة الدراسة عدة مساكن ، والاكثر استعمال هي المساكن ذات طابق أرضي و المساكن ذات طابق أرضي و طابق واحد و المخطط يوضح ذلك :

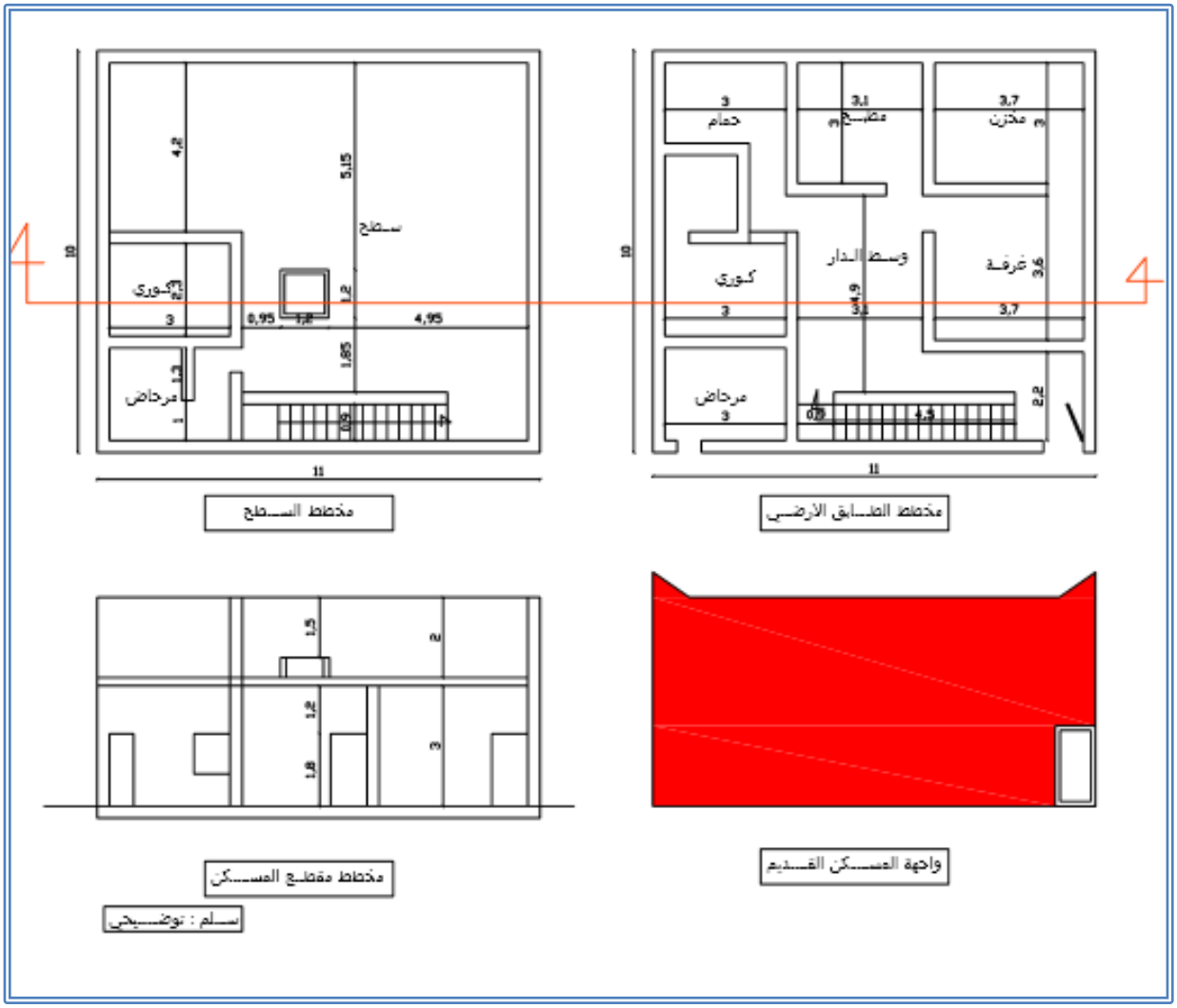

مخطط رقم (12): مخطط مسكن قديم

المصدر : من اعداد الطالب 2016

من المخطط السابق يتضح أن معظم المساكن القديمة لديهم أسطح ، وهذا لاستعمالها في الليل و خاصة في فصل الصيف ، وكذلك لديهم مراحيض تقليدية و مخزن لجني التمور و هذا يتماشى مع المناطق الصحراوية .

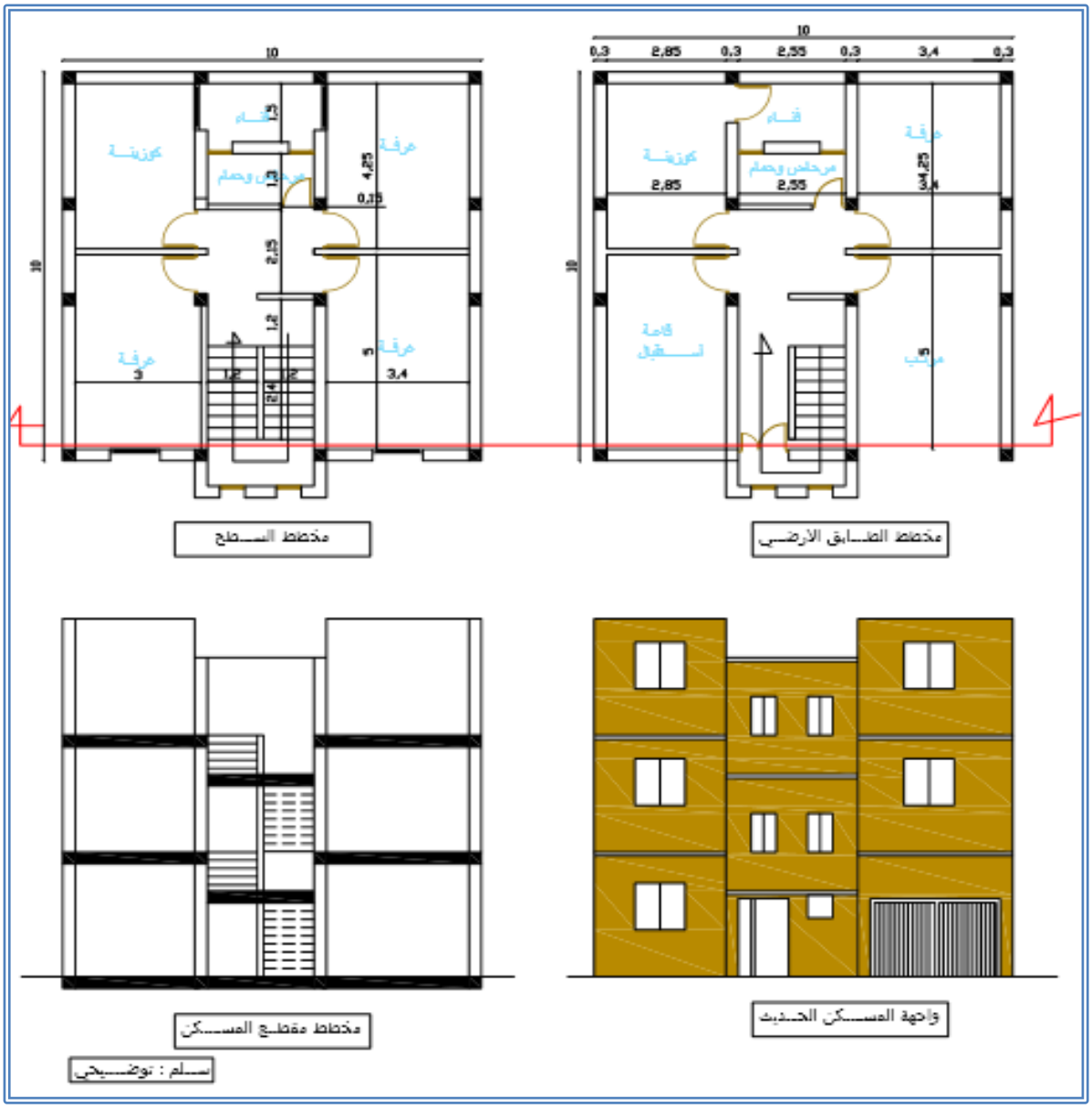

مخطط رقم (13): مخطط مسكن حديث

المصدر : من اعداد الطالب 2016

من خلال المخطط لمسكن حديث يتبين لنا أنه لا يتماشى مع طبيعة المنطقة ، وخاصة من حيث اللون الاصفر و الفتحات في الواجهة ، و مبدأ حرمة داخل المسكن ، كذلك من حيث عدد الغرف .

2-2عدد طوابق المسكن :

توجد في منطقة الدراسة سكنات فردية ، لكن اختلاف عدد طوابقها حسب الاهمية و مساحة الارضية ، و حسب الترتيب التالي :

- مسكن ذو طابق أرضي .

- مسكن ذو طابق أرضي و طابق واحد .
- مسكن أكثر من طابقين .

صورة رقم (31): مسكن بطابق أرضي

صورة رقم (32): مسكن طابق أرضي و طابق واحد

صورة رقم (33): مسكن أكثر من طابقين

من خلال الجدول يتضح لنا أن منطقة الدراسة توجد بها سكنات فردية لكن تختلف في عدد طوابقها ، حسب مواد البناء و وظيفة المسكن ، و حسب مساحة المسكن ، وهذا يأثر على جيولوجية الارض و على معدل شغل المسكن .

3-2 واجهة المسكن :

في المناطق الصحراوية معظم الواجهات تكون بالون الاحمر و فتحات ضيقة ، و في منطقة الدراسة نلاحظ ما يلي :

صورة رقم (34): واجهة مسكن تقليدى

صورة رقم (35): واجهة مسكن حديث بالون الاحمر

صورة رقم (36): واجهة مسكن حديث بالون الاصفر

أن ظهور الالوان و الاشكال (الشرفات)، التي لاتتلائم مع المناطق الصحراوية يعود سببها الى إنعدام المراقبة من طرف السلطات المعنية ، و رغبة السكان في التطور و تزيين الواجهات .

III. دراسة المناخية :

رغم الأهمية الكبيرة التي تحتلها الدراسة المناخية في مختلف الدراسات والبحوث العمرانية الا انها لا تأخذ بعين الاعتبار ، أن الحي يتأثر تأثرا سلبيا بالظواهر المناخية من اشعاع شمسي ، حرارة ،رياح ،امطار ، ورطوبة نسبية وسنتطرق الى هذه العناصر بالتفصيل:

1- تأثير الاشعاع الشمسي :

تعد المناطق الصحراوية أكبر المناطق التي تكون فيها أشعة الشمس حارة و خاصة في فصل الصيف ، و منطقة الدراسة من بين المناطق الحارة ، لأنه يوجد بها مجموعة من الطرقات المهيكلة بحيث تختلف من جزء الى أخر من خلال أبعاد الطرقات المهيكلة للنسيج .

الصورة رقم (37): التعرض المباشر للتشميس في الحي

من خلال الصورة السابق نجد أن تأثير الإشعاع الشمسي في المنطقة مباشر ، وخاصة على الطرقات الواسعة و المستقيمة المتجهة من (الشمال ، الجنوب) ، و على الساحة لأنها تنعدم فيها المساحات الخضراء ، و أخيرا تأثير مباشر على السكنات وخاصة على السكنات التي ليست باللون الاحمر .

2- تأثير الرياح :

تعرف المناطق الصحراوية الاكثر تعرضا للرياح المحملة بالاتربة ، و منطقة الدراسة تسودها ثلاثة أنواع من الرياح و هي :

- رياح شمالية : السائدة تهب في فصل الخريف .
- رياح شمالية شرقية :هي الاكثر تردد تهب في فصل الصيف .
- رياح شرقية : تهب في فصل الصيف .

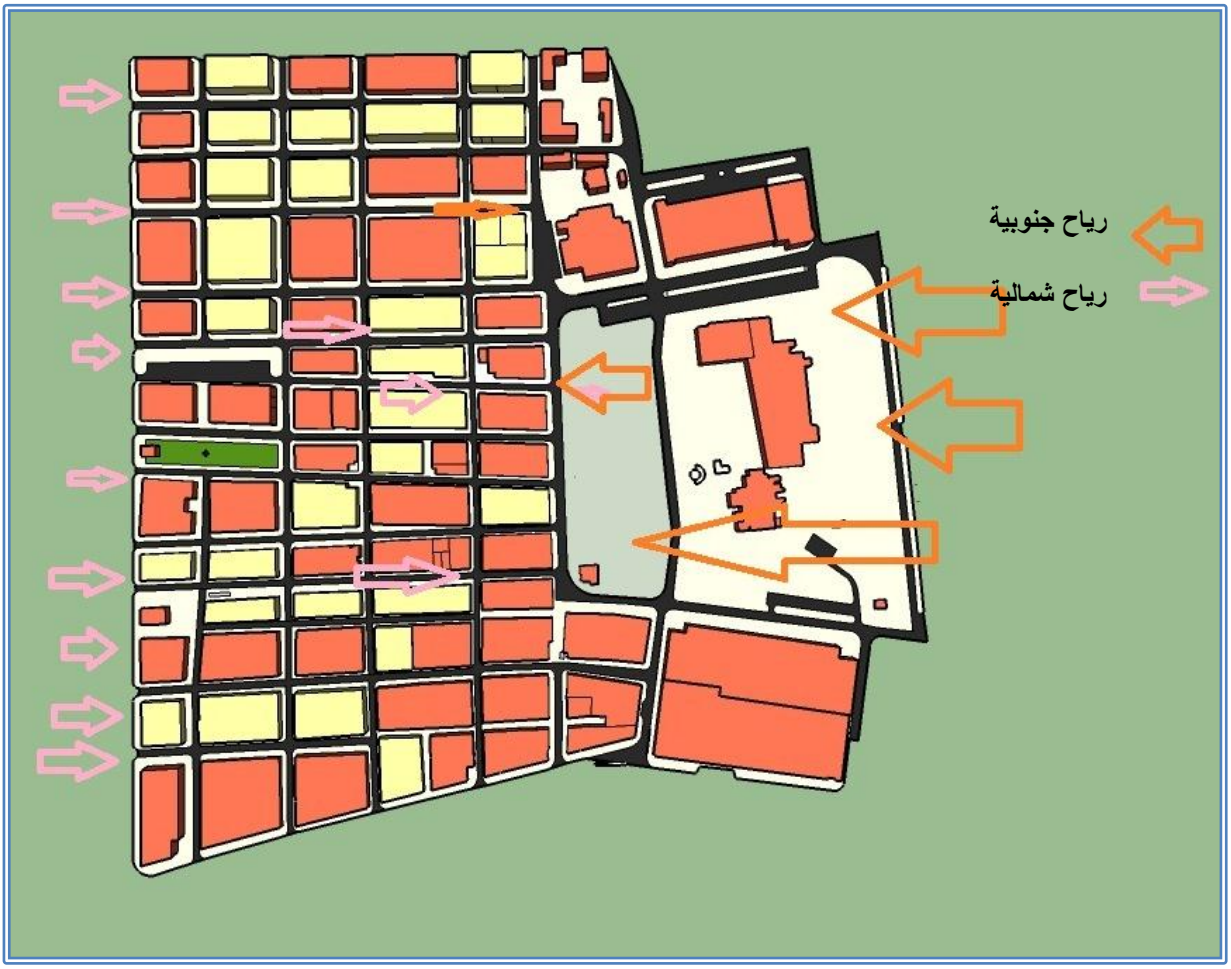

الشكل رقم (01) : تأثير الرياح على منطقة الدراسة

المصدر : من اعداد الطالب 2016

من خلال الشكل السابق لمنطقة الدراسة نلاحظ أن الطرقات الواسعة و المستقيمة هي التي أدت الى زيادة سرعة الرياح الشمالية ، و كذلك الساحة الشاغرة من الجهة الجنوبية هي التي أدت الى زيادة سرعة الرياح القادمة من الجهة الجنوبية .

3- تأثير الحرارة و طريقة التهوية :

تعتبر درجة الحرارة عامل أساسي في مدى تحقيق الراحة المناخية للإنسان خاصة ساكني المناطق الصحراوية ، ولهذا فإن درجة الحرارة في منطقة الدراسة يجب مراعاتها و خاصة في توفير الراحة للإنسان سواء في الفضاءات الداخلية أو الخارجية .

صورة رقم (38): سوء توجيه المسكن

صورة رقم (39): نوعية تصميم المباني

صورة رقم (40): ساحة غير مشجرة

من خلال الصور المتواجدة في منطقة الدراسة ، يتبين لنا أن تأثيردرجة الحرارة على السكان من الناحية الداخلية ناتج عن سوء توجيه المباني و تعرض الواجهات (شرقية ، غربية) الى أشعة الشمس طول النهار ، و كذلك نوعية تصميم هذه المباني و مواد البناء ، و هذا مما دفع السكان الى تهوية مساكنهم بمكيفات التبريد ، و تكبير النوافذ و الشرفات دون استخدام أي تقنية تصميمية خاصة بالمناطق الصحراوية .

أما على المستوى الخارجي ، فتأثير درجة الحرارة المرتفعة ناتج من عدم و جود مساحات خضراء في الساحة لتوفير الظل ، و عدم وجود ممرات مغطاة بين السكنات أو في الساحة .

4- مواد البناء :

تغير مواد البناء مع التطور و نشأة منطقة الدراسة ، و يمكن أن نميز نوعين من مواد البناء وهما :

- مواد البناء القديمة مثل : جدوع النخيل و الاعشاب ، الجريد و أوراق النخيل و التغوري ، و الحجارة المحلية .
- مواد البناء الحديثة مثل : الطوب ، الخرسانة ، الخرسانة المسلحة .....

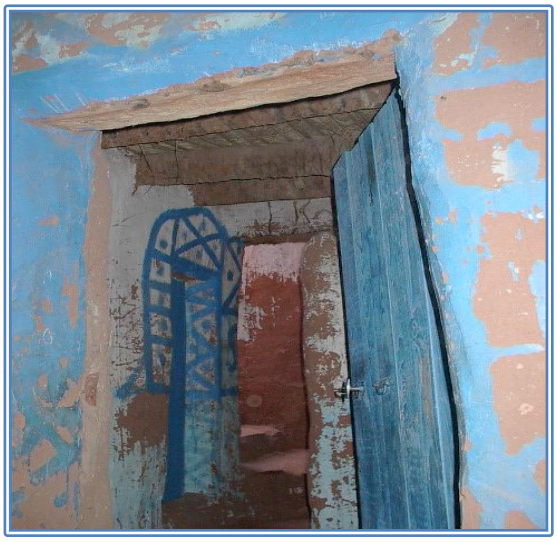

صورة رقم (41): مواد بناء قديمة

صورة رقم (42): مواد بناء حديثة

توجد في منطقة الدراسة نوعان من مواد البناء على العموم ، فمواد البناء قديما كانت تتماشى مع خصوصية المناطق الصحراوية ، وكانت مواد البناء البسيطة متوفرة بكثرة ، لكن مع مرور الوقت زالت بنسبة كبير عند حلول مواد البناء الحديثة ، رغم أن هذه الاخيرة لا تتماشى مع خصوصية المناطق الصحراوية و لا تتلائم مع مناخها . و يعود سبب التغير هو نقص المواد المحلية ، و كذلك رغبة السكان في التطور و إهمال الأصالة .

IV. الدراسة الاجتماعية :

تعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات العمرانية ، لأن هذه الدراسات هو بمثابة تحليل للحياة الاجتماعية لسكان منطقة الدراسة (حي عبد القادر الجيلالي) ، فتاريخ نشأته تعود في عهد الاستعمار الفرنسي ، فبعد تمركزه في الحي قام ببناء نواته الاستعمارية بشمال القصور القديمة ، وهذا من أجل حصرها و مراقبتها ، وقام بأنشاء الخطة الشطرنجية و بوضع ساحة الشهداء التي كانت تسمى سابقا بساحة لابرين في هذا الحي ، ولاكن هذه الخطة و النسيج لا يتماشى مع طبيعة المنطقة ، ولا مع مناخها الحرارة ، لأن هذه شوارع واسعة و طويلة مما يتعرض المار لأشعة الشمس و خاصة في فصل الصيف ، عكس ما كان في القصور ، فنسيج العمراني لهذه الاخيرة كانت عبارة عن أزقة ملتوية وضيقة ، اضافة الى تضام البنايات في ما بينها ، واستعمال مواد البناء محلية ، أما في يخص علاقة السكان الساكنين بها في الوقت الحالي فإنها من أصول مختلفة ، فقد جاءت من أماكن متعددة أي أنها لا توجد روابط اجتماعية فيما بينها ، بل تربطهم علاقة التجارة أو العمل فقط ، أما ساحة الشهداء فقد أصبحت مكان ترفيهي و مركز تواصل الاجتماعي وخاصة في الفترة المسائية بعد التفرغ من العمل .

V. تحليل استمارة البحث الميداني :

بعد توزيع الاستمارات على سكان حي عبد القادر الجيلالي بمعدل 10 % من عدد المساكن والذي يقدر ب 280 مسكن ، أي عدد الاستمارات كان 28 استمارة ، و التي نحن بصدد تحليلها من أجل ربطها بالفرضيات و الاهداف ، من الاجابات كانت على النحو التالي:

1- الاجابات العامة :

الجدول رقم (04) : توزيع أفراد عينة البحث حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
25-34 (الشبابية)	20	% 71
35- 44 (الكهول)	05	% 18
45 فما فوق (الشيخوخة)	03	% 11
المجموع	28	% 100

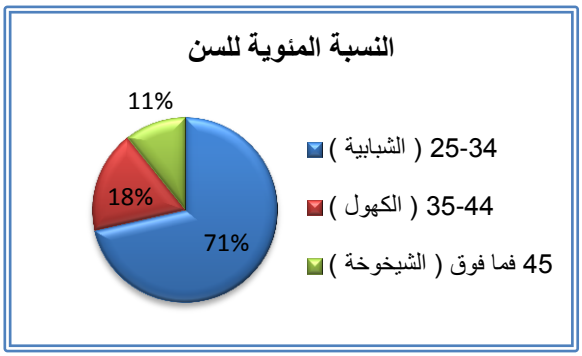

الشكل رقم (02) : توزيع أفراد العينة حسب السن

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل السابق يمكن أخذ فكرة عن السن الغالب في عينة البحث ، حيث أن الفئة الشبابية (25 الى 34سنة) هي الاكثر حضورا بنسبة 71 % وهذا راجع الى أن الحي ذات أهمية كبيرة عند الشباب لما يتوفر فيه العمل و التجارة و الترفيه ، ثم تأتي فئة الكهول (35 الى 44 سنة) بنسبة ضعيفة تقدر ب 18 % ، فهذه الفئة عايشت الاصالة و المعاصرة ، و أخيرا فئة الشيخوخة (45 فما فوق) بنسبة ضعيفة جدا تقدر ب11 % ،حيث أن هذه الفئة ترى أن الاصالة أهملت و أخذت مكانها المعاصرة التي لا تتماشى مع قيمهم الاجتماعية و لا العمرانية و لا المناخية و منه نستنتج أن النسبة الكبيرة لفئة الشباب كان لها الأثر الكبير في التغيرات في حي عبد القادر الجيلالي .

الجدول رقم (05) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	22	% 79
الاناث	06	% 21
المجموع	28	% 100

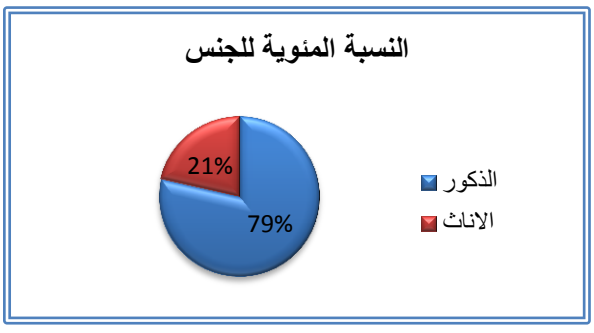

الشكل رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل الخاص بتوزيع عينة البحث حسب الجنس، يتضح لنا أن نسبة الذكور هي 79 % ، وهذا يدل على أن الذكور أكثر تواجد في الحي أثناء عملية ملئ الاستمارة لان أغلبهم عمال و تجار و لان المجتمع القاطن في الحي ليسوا كلهم أصليون بل جاءوا للبحث عن العمل و التجارة ، أما نسبة الاناث فهي ضعيفة جدا تقدر ب 21 % لان الحي تعددت وظائفه أي لم يعد حي سكني فقط بل أصبح مجال للاستثمار و العمل و التجارة .

الجدول رقم (06) : توزيع أفراد عينة البحث حسب مكان الميلاد

مكان الميلاد	التكرار	النسبة المئوية
في الحي	15	% 54
من خارج الحي	13	% 46
المجموع	28	% 100

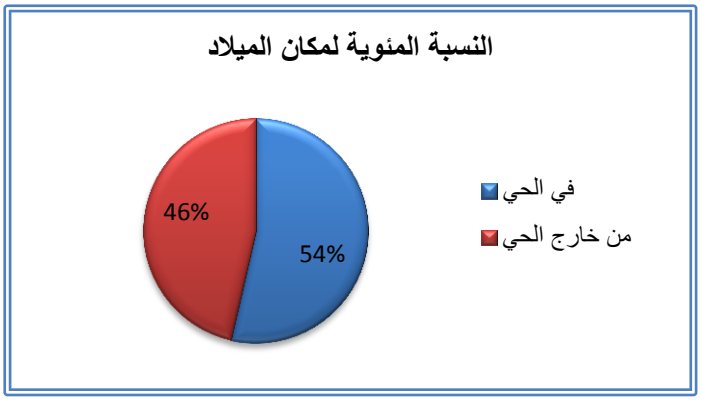

الشكل رقم (04) : نسبة أفراد عينة البحث حسب مكان الميلاد

المصدر : إعداد الطالب 2016

يوضح لنا الجدول و الشكل أن أغلبية أفراد عينة البحث هم من الحي بنسبة تقدر ب 54 % ، لكن في السنوات الاخيرة (من 2005 الى يومنا هذا) نلاحظ وفود سكان من خارج الحي بنسبة 46 % وخاصة الفئة الشبابية ، أي قدموا من القصور و منهم من جاءوا من ولايات أخرى قصد البحث عن العمل أو التجارة .

1- الاجابات الخاصة بالجانب العمراني و المعماري :

الجدول رقم (07) : توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع المسكن و مكان الميلاد

المسكن	التكرار	مكان السكن السابق	التكرار
تقليدي	08	من داخل الحي	15
حديث	20	من خارج الحي	13
المجموع	28	المجموع	28

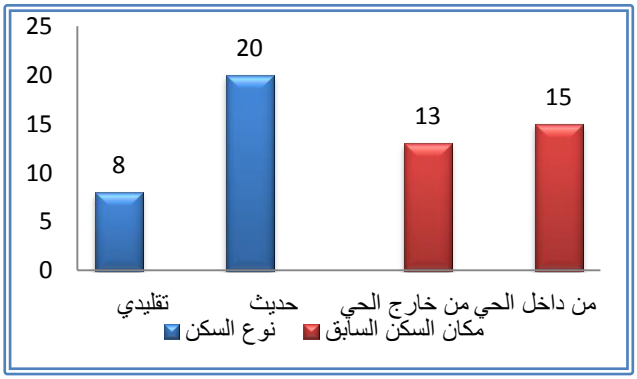

الشكل رقم (05) : توزيع أفراد العينة حسب نوع المسكن و مكان الميلاد

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل يتضح لنا أن الحي مزيج من الحديث و القديم حيث تفوق نسبة المساكن الحديثة في عينة البحث ب 20 مسكن حديث ، و هذا يأكد أن أفراد العينة يتماشون مع المعاصرة و التطور و يخضعون الى ثقافة المجتمع الذين قدموا من خارج الحي ، أما بالنسبة لمساكن التقليدية فيتكرر بعدد 8 مساكن أي هي في طريق الزوال ، ربما لقدم المواد الاولية أو لأ نها لا تتماشى مع متطلبات الوقت .

الجدول رقم (08) : متي تم انتقالكم الى الحي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
قبل 1990	12	% 42.86
من 1990 الى 2005	8	% 28.57
من 2005 الى 2015	8	% 28.57
المجموع	28	% 100

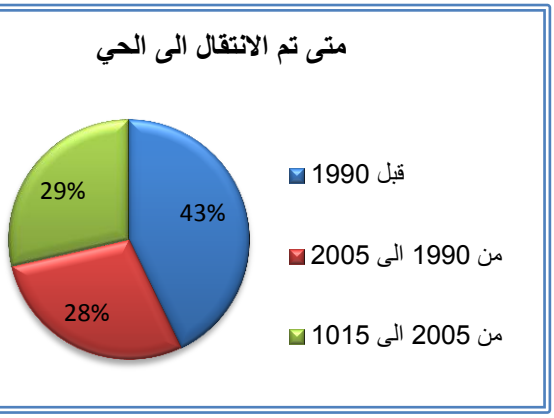

الشكل رقم (06) : متي تم انتقالكم الى الحي

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل يظهر لنا أن النسبة الكبيرة التي تم فيها انجاز السكن هي فترة ما قبل 1990 بنسبة 43% أي في فترة ما بعد الاستقلال الى غاية 1990 أي كان السكان يبحثون على السكن فقط و العيش ، أما بعد 1990 الى 2005 و من (2005 الى 2015) كانت النسبة قليلة تقدر ب 28 % و 29 % لان بعض السكان هاجروا من الحي الى المناطق الشبه حضرية واعتمدوا على كراء السكنات و المحلات التي في الحي ، و حل مكانهم فئة الشباب من العمال و التجار .

الجدول رقم (09) : سبب تغير المسكن

السبب	التكرار	النسبة المئوية
ضيق المسكن	06	% 21
طريقة تخطيط المسكن	03	% 11
إدماج نشاط	11	% 39
أخرى	08	% 29

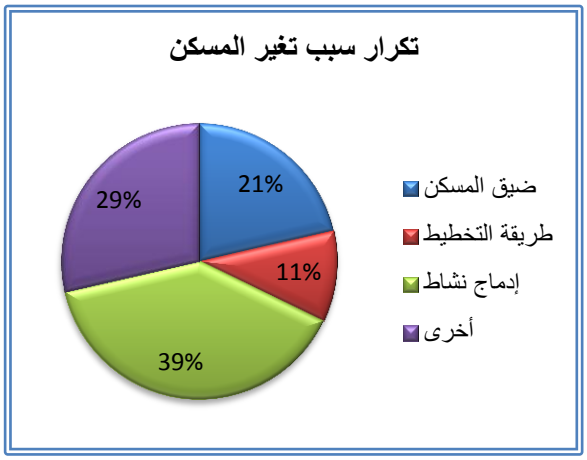

الشكل رقم (07) : سبب تغير المسكن

المصدر : إعداد الطالب 2016

نلاحظ من الجدول و الشكل أن عدد كبير من السكان قد غيروا المسكن بسبب إدماج نشاط بنسبة 39 %، ثم تأتي أسباب أخرى بنسبة مثل الورث 29 % و الاقتراب من التجهيزات التعليمية (الجامعة ، ،المستشفى....) ، كذلك من بين الاسباب التي أدت الى تغيير المسكن هي ضيق المسكن و طريقة تخطيط المسكن .

الجدول رقم (10) : حالة المسكن

حالة المسكن	التكرار	النسبة المئوية
رديئة	03	% 09
متوسطة	17	% 53
جيدة	08	% 38

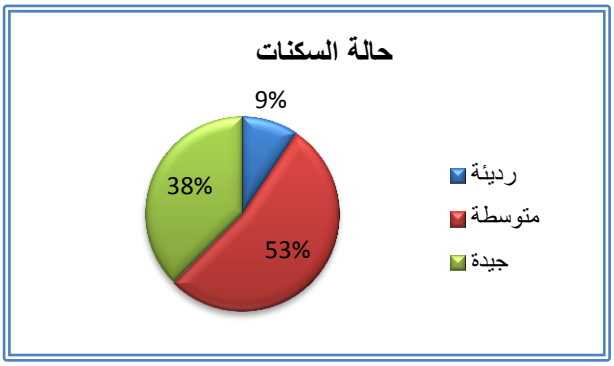

الشكل رقم (08) : حالة المسكن

المصدر : إعداد الطالب 2016

من الجدول و الشكل يتضح لنا أن مساكن عينة البحث في الحي ، في حالة متوسطة بنسبة 53 % ، و أن هناك تقدم في حالة المسكن أي أن هناك مساكن جيدة بنسبة 38 % ، و09 % تخص المساكن الرديئة و هذا دليل على أن الحي في موقع استراتيجي و ذو أهمية كبيرة من طرف السكان .

الجدول رقم (11) : مادة البناء

حالة المسكن	التكرار	النسبة المئوية
طوب	05	% 18
أسمنت	16	% 57
مختلط	07	% 25

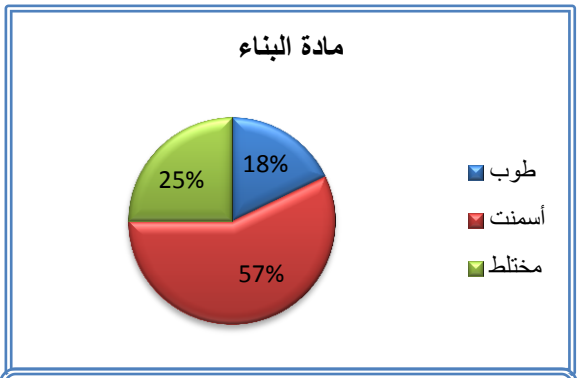

الشكل رقم (09) : مادة البناء

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل يتضح لنا في الآونة الاخيرة أن مادة الاسمنت هي المادة الاولى في الحي ، إذ تحتل نسبة 57 % رغم أنها لا تتلاءم مع مناخ المنطقة ، 25 % عبارة عن مواد مختلطة بين الاسمنت و الطوب (تغوري) و هذا يدل على أن السكان يتماشون مع التطور دون مراعاة الخصائص المناخية ، أما بالنسبة الى مادة

الطوب فهي ضعيفة جدا إذ تقدر ب 18 % مقارنة مع السنوات الماضية التي كانت تحتل فيها هذه المادة 100 % ، و سبب في ذلك أنها لا تتماشى مع متطلبات العصر .

الجدول رقم (12) : عدد الطوابق في المسكن

عدد الطوابق	التكرار	النسبة المئوية
طابق أرضي	13	% 47
طابق واحد	13	% 46
أكثر من طابق	2	% 07

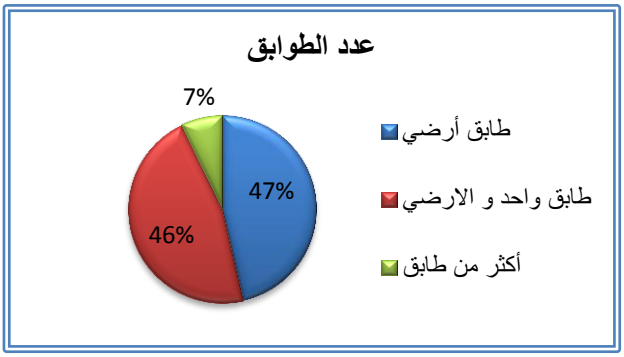

الشكل رقم (10) : عدد الطوابق في المسكن

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ أن عدد الطوابق تختلف حسب مساحة المسكن و وظيفة الاستعمال ،فمساكن السكان الاصليون ذات طابق أرضي تقدر بنسبة 47 % ، أما المساكن ذات طابق الواحد فإن معظم طوابقها الارضية مستعملة في التجارة و تقدر ب 46 % ، وأخيرا المساكن التي تتعدى طابقين فتقدر بنسبة 07% وهي التي يقوم أصحابها بكرائها لزائري المنطقة و المدينة .

الجدول رقم (13) : الغرف في المسكن

عدد الغرف في المسكن	التكرار	النسبة المئوية
طابق أرضي	01	% 04
طابق واحد	07	% 25
أكثر من طابق	20	% 71

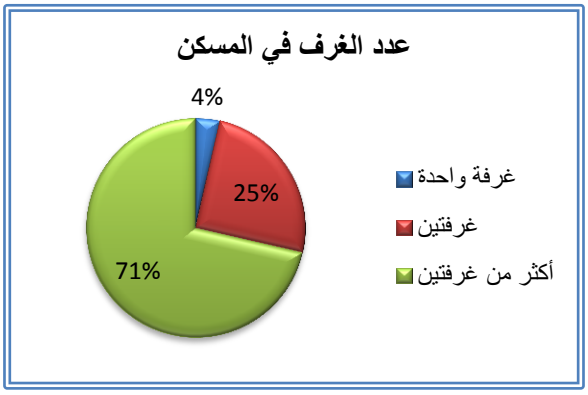

الشكل رقم (11) : عدد الغرف في المسكن

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل يتضح لنا أن عدد الغرف في المسكن يخضع الى مساحة الأرض المبنى عليها المسكن و كيفية استخدام الارض ، ومنه فإن أغلب المساكن في الحي غرفها تتعدى الثلاثة غرف و بنسبة كبيرة جدا تقدر ب 71 % ، وهذا ما شجع السكان على فتح غرف للتجارة أو ورشات حرفية ، أما المساكن التي تتكون من غرفتين فتقدر ب 25 % ، و أخيرا المساكن التي تتكون من غرفة واحدة فهي غالبا تكون نتيجة تقسيم الارض الوراثية بين افراد العائلة .وهي قليلة جدا تقدر نسبتها ب 04 % .

الجدول رقم (14) : واجهة المسكن

واجهة المسكن	التكرار	النسبة المئوية
صماء	09	% 32
مفتوحة	19	% 68

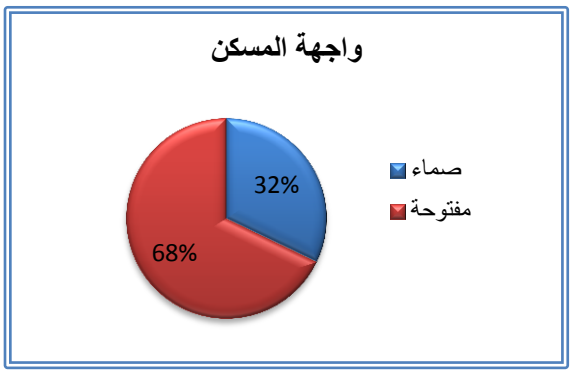

الشكل رقم (12) : واجهة المسكن

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل يظهر لنا أن 68 % من واجهات المسكن مفتوحة و هذا راجع لحب السكان تزيين واجهات المسكن بالشرفات و النوافذ و الالوان دون احترام الطابع العمراني الصحراوي ، أما الواجهات الصماء فهي تقدر ب نسبة 18 % و يعود ذلك الى البناء التقليدي و مواد البناء .

الجدول رقم (15) : عدد النوافذ في واجهة المسكن

عدد النوافذ في واجهة المسكن	التكرار	النسبة المئوية
نافذة واحدة	10	% 36
نافذتين	09	% 32
أكثر من نافذتين	09	% 32

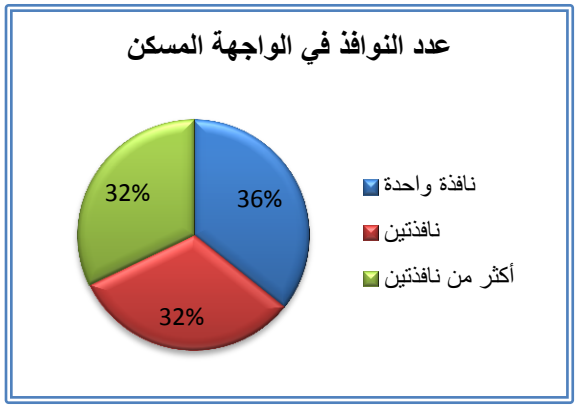

الشكل رقم (13) : عدد النوافذ في واجهة المسكن

المصدر : إعداد الطالب 2016

في الحي نلاحظ أن معظم واجهات المساكن في الحي تتكون من نافذتين أو أكثر بنسب مشتركة جدا تقدر ب 32 % ، بحيث أغلب المساكن تتكون من نافذة بنسبة 36 % و هذا دليل على أن الحي يحتاج الى حرمة من قبل المتجولين في الحي و غلق بعض المنافذ .

الجدول رقم (16) : أبعاد النوافذ

أبعاد النوافذ	أقل من 0.90م	من 0.90م الى 1.20م	أكثر من 1.20م
التكرار	05	16	07
النسبة المئوية	% 18	% 57	% 25

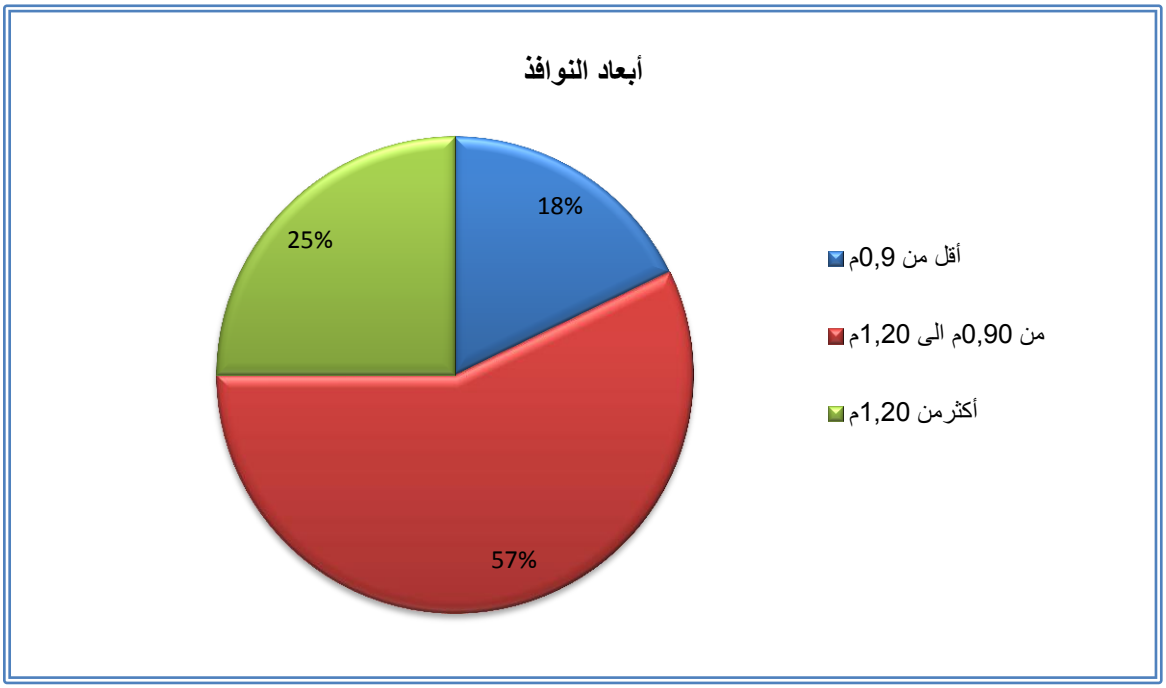

الشكل رقم (14) : أبعاد النوافذ

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المساكن في الحي ، نوافذها متوسطة (0.9م الى 1.20م) و بنسبة 57 % ، ثم تليها النوافذ الكبيرة بنسبة 25 % و خاصة المساكن التي عدد طوابقها أكبر من طابقين ، فهي تستعمل لتهوية و اضاءت الغرفة في النهار ، أما النوافذ الصغيرة (أقل من 0.90م) فتقدر بنسبة 18 % و معظمها تكون في المساكن التقليدية و الطوابق الارضية .

2- الاجابات الخاصة بالجانب المناخي :

الجدول رقم (17) : تهوية المسكن

تهوية المسكن	التكرار	النسبة المئوية
ميكانيكيا	20	% 71
طبيعيا	08	% 29

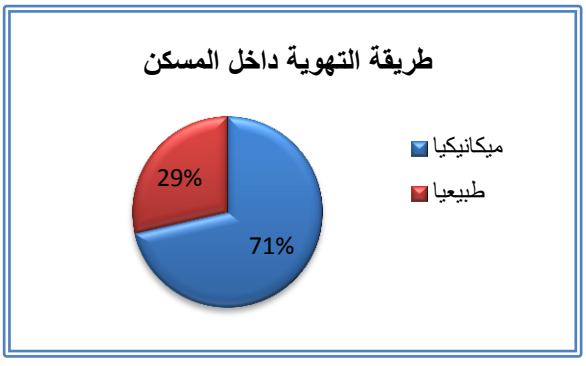

الشكل رقم (15) : تهوية المسكن

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول يتضح لنا أن 71% من المساكن تستخدم التهوية الميكانيكية ، وهذا بسبب مواد البناء و عامل المناخ في المنطقة ، و 29 % تهوية مساكنهم طبيعيا وهذا بفضل مواد البناء التقليدية و عامل توجيه المباني

الجدول رقم (18) : مدة تزودكم بالماء الصالح لشرب

المدة	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	24	% 04
مرة واحدة في الاسبوع	02	% 25
ثلاثة مرات في الاسبوع	02	% 71

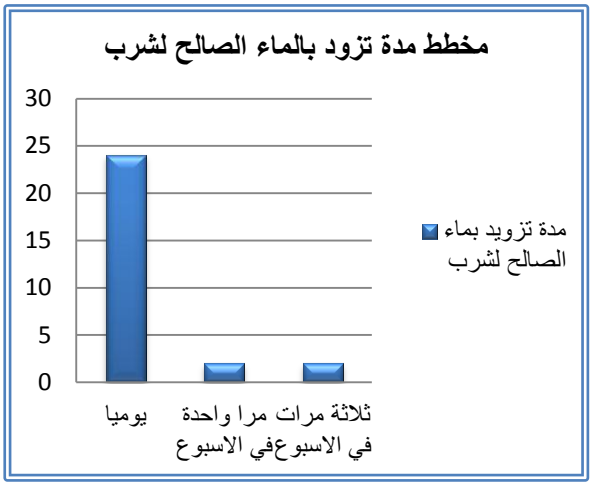

الشكل رقم (16) : مدة تزودكم بالماء الصالح لشرب

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم مساكن الحي يتزودون بالماء الصالح لشرب يوميا ، و هذا بفضل الخطة الشطرنجية التي سهلت عملية وصول الماء ، بحيث فئة قليلة جدا لا يتزودون بالماء يوميا و يعود ذلك الى ضيق المسكن و مادة الطوب (التغوري) .

الجدول رقم (19) : فاتورة الكهرباء بالنسبة إليكم

فاتورة الكهرباء	التكرار	النسبة المئوية
عادية	10	% 36
مرتفعة	15	% 53
مرتفعة جدا	03	% 11

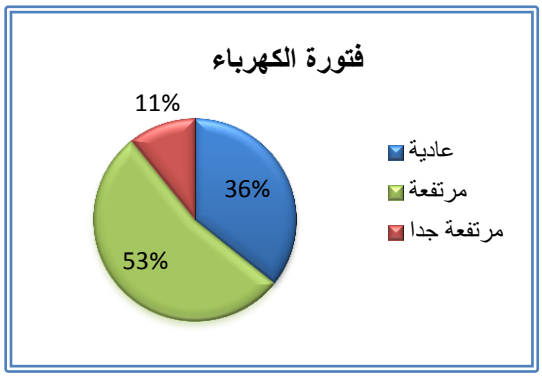

الشكل رقم (17) : فاتورة الكهرباء بالنسبة إليكم

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل يتضح لنا أن 53 % من سكان الحي يرون أن فتورة الكهرباء مرتفعة و هذا راجع الى عامل المناخ ، كذلك مادة البناء الحديثة و طريقة توجيه المباني ،36 % يرون أن فاتورة الكهرباء عادية ويعود ذلك الى نوع المسكن ، 11 % يرون أن فاتورة الكهرباء مرتفعة جدا و يرجع ذلك الى عدد الاجهزة المستخدمة لتبريد المسكن .

الجدول رقم (20) : انقطاع الكهرباء في الحي

انقطاع الكهرباء في الحي	التكرار	النسبة المئوية
نعم (صيفا)	10	% 36
لا	18	% 64

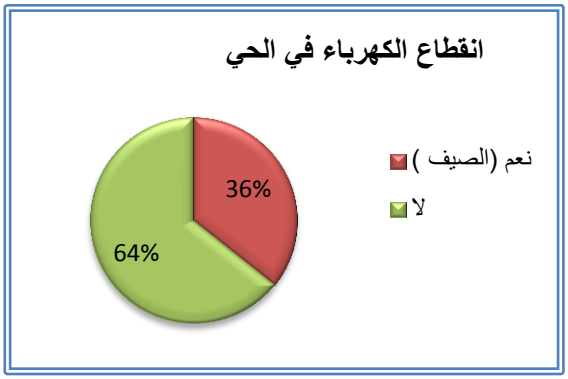

الشكل رقم (18) : انقطاع الكهرباء في الحي

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل يتضح لنا أن 64 % من سكان يأكدون أنه ليس هناك انقطاع الكهرباء في الحي ، بينما 36 % يقولون عكس ذلك أي أن هناك انقطاع غير متكرر كما كان عليه في السابق (إلا في حالات استثنائية أو عند هبوب رياح قوية جدا مما يستدعي قطع الكهرباء للأمان فقط) .

3- الاجابات الخاصة بالجانب الاجتماعي :

الجدول رقم (21) : الصلة بالجيران

صلتك بجيرانك	التكرار	النسبة المئوية
أهل و أقارب	06	% 21
جيران	12	% 43
تجارة	05	% 18
لا صلة لك بهم	05	% 18

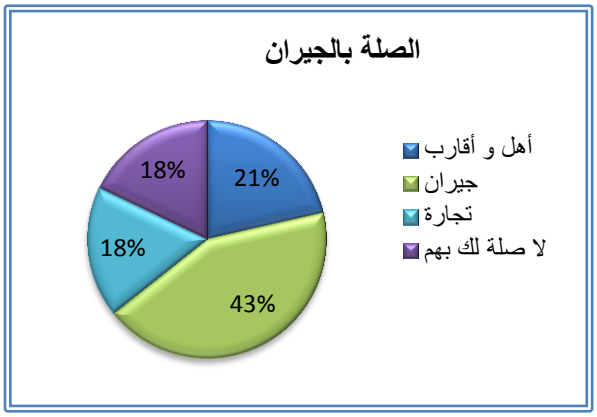

الشكل رقم (19) : الصلة بالجيران

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل تبين لنا أن 43 % علاقتهم بالجيران علاقة الجوار فقط ، و 21 % علاقتهم عبارة عن أهل و أقارب أي منذ القديم تربطهم قرابة تجمع أفرادهم جنبا الى جنب في المباني ، أما 18 % فعلاقتهم تجارية فقط و 18 % لا توجد صلة تربطهم ، وهذا راجع الى تواجدهم في المنطقة و قدومهم من مناطق أخرى ، كذلك أن الحي يقع في مركز المدينة مما يجعل علاقة الجيران متعددة .

الجدول رقم (22) : العلاقة بين الجيران

علاقتك بجيرانك	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	13	% 46
حسنة	08	% 29
عادية	07	% 28
سيئة	00	% 00

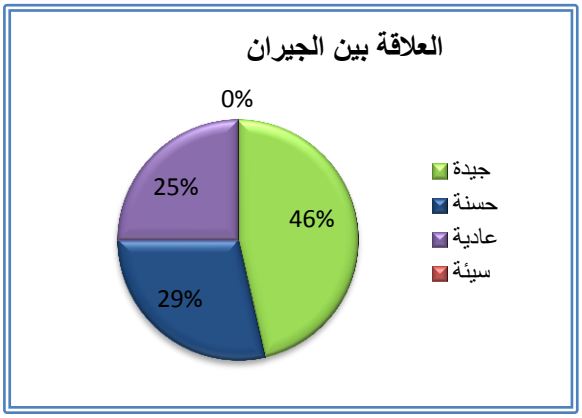

الشكل رقم (20) : العلاقة بين الجيران

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الشكل يتضح لنا أن 46% علاقتهم بجيرانهم جيدة ، أما العلاقات الحسنة بين الجيران فتمثل 29 % ، و تمثل العلاقة العادية بين الجيران 25 % و هي تخص بصفة أكبر التجار و المشتري و بين الافراد الذين وجدو أنفسهم جنبا الى جنب في المسكن ، ولا وجود لعلاقات سيئة بين السكان .

الجدول رقم (23) : تبادل الزيارات بين الجيران

تبادل الزيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	% 61
لا	11	% 39

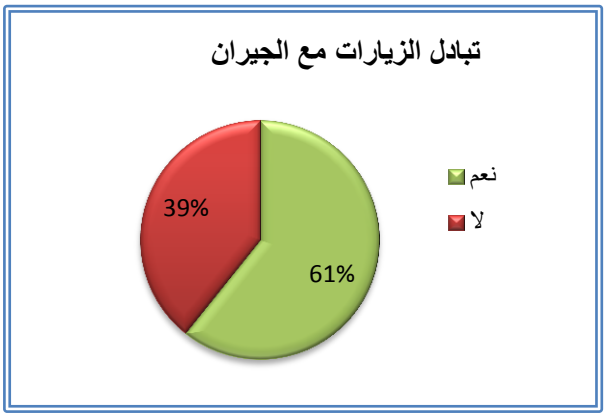

الشكل رقم (21) : تبادل الزيارات بين الجيران

المصدر : إعداد الطالب 2016

من الجدول و الشكل البياني يتبين لنا أن 61 % من السكان يتبادلون الزيارات فيما بينهم لأن معظمهم شباب يقيمون في الحي تربطهم علاقة صداقة ، بحيث 39 % لا يتبادلون الزيارات لان الصلة التي تربطهم هي علاقة التجارة و العمل فقط .

الجدول رقم (24) : النشاط الممارس

النشاط الممارس	التكرار	النسبة المئوية
زراعة	04	% 08
تجارة	11	% 42
التعليم	02	% 08
البناء و الاشغال العمومية	11	% 42

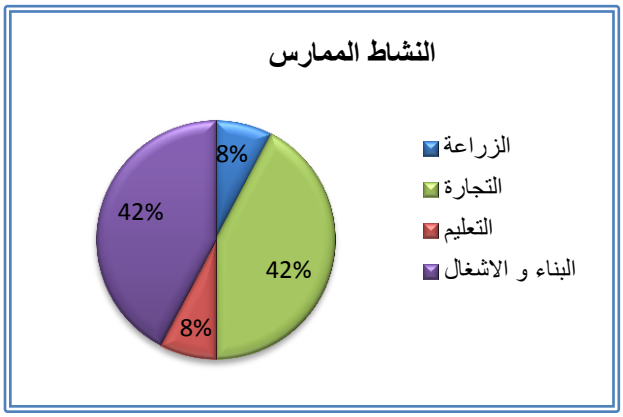

الشكل رقم (22) : النشاط الممارس

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و المدرج التكراري تبين لنا أن الحي ذو أهمية كبيرة لدى التجار و عمال البناء و الاشغال العمومية فهما مشتركان في نفس التكرار و بنسبة كبيرة جدا مقارنة مع التعليم و الفلاحة اللذان يكادان ينعدمان في الحي .

الجدول رقم (25) : أوقات الفراغ

أوقات الفراغ	التكرار
في شؤون الاسرة	10
في المقاهي	05
مع الاصدقاء	08
في زيارة الأهل	03
أخرى	02

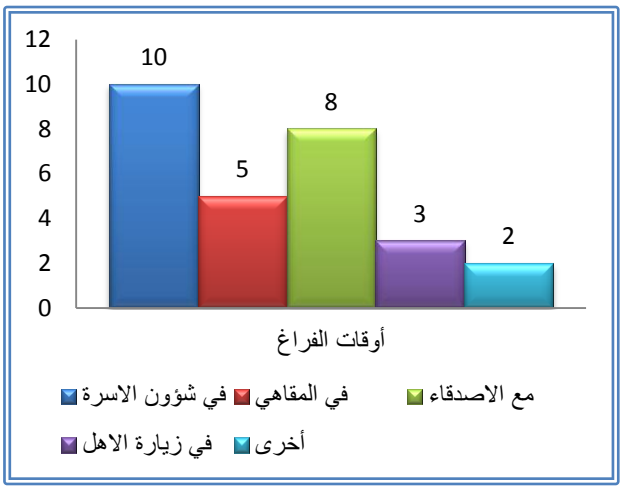

الشكل رقم (23) : أوقات الفراغ

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و المدرج التكراري يتبين لنا أن سكان الحي لا يجدون المكان المناسب لقضاء و قت فراغهم لان معظمهم يقضونها في شؤون الاسرة ، و بعض من السكان يقضون أوقاتهم مع الاصدقاء ، أما البقية فيقضون أوقاتهم في المقاهي و لكن بنسبة متوسطة ، كما أن هناك فئة قليلة جدا يقضون أوقاتهم في زيارة الاهل .

4- الاجابات الخاصة بالحي و المدينة :

الجدول رقم (26) : ساحة الشهداء

ساحة الشهداء	التكرار
جلب للمشاكل	03
مركز التواصل الاجتماعي	12
مكان ترفيهي	18
أخرى	00

المصدر : إعداد الطالب 2016

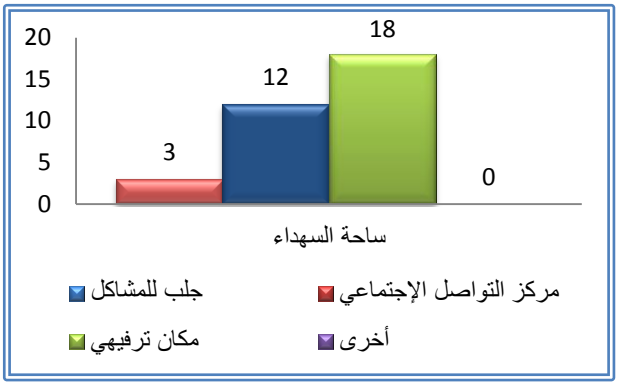

الشكل رقم (24) : ساحة الشهداء

من خلال الجدول و المدرج التكراري يتبين لنا أن ساحة الشهداء تمثل مكان ترفيهي بالدرجة الاولى ، ثم تكون مركز تواصل الاجتماعي بالدرجة الثانية وهذا راجع لموقعها الاستراتيجي بنسبة للحي ، و لكن فئة قليلة يرونها مكان جلب للمشاكل ، فهذه الساحة تعتبر مكان ترفيهي لكنها غير مهيئة و تفتقر الى تخطيط يتلاءم مع طبيعة المنطقة الصحراوية .

الجدول رقم (27) : ملائمة الحي و السكن

ملائمة الحي و السكن	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 93
لا	02	% 07

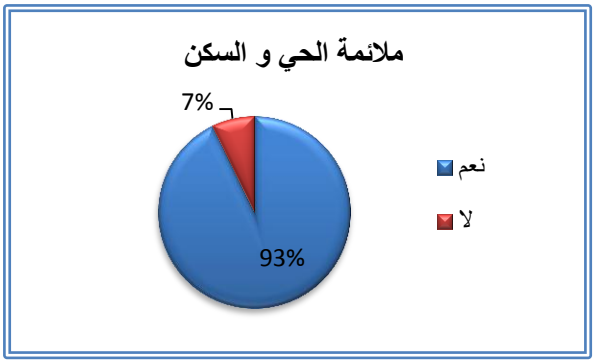

الشكل رقم (25) : ملائمة الحي و السكن

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن معظم سكان الحي بنسبة 93 % يرون أن الحي مناسب لسكنهم و خاصة الفئة الشبابية ، 07 % يرون أن الحي غير مناسب لهم لأنهم من فئة الشيخوخة و يرجع ذلك لغياب الاصالة ، و دخول غرباء عليهم من مناطق أخرى .

الجدول رقم (28) : أسباب الرغبة في البقاء

سبب هذه الرغبة	لتمسك بأسلوب الحياة	من أجل العمل	لعدم وجود بديل	من أجل التجارة	أخرى
التكرار	12	07	02	05	02

المصدر : إعداد الطالب 2016

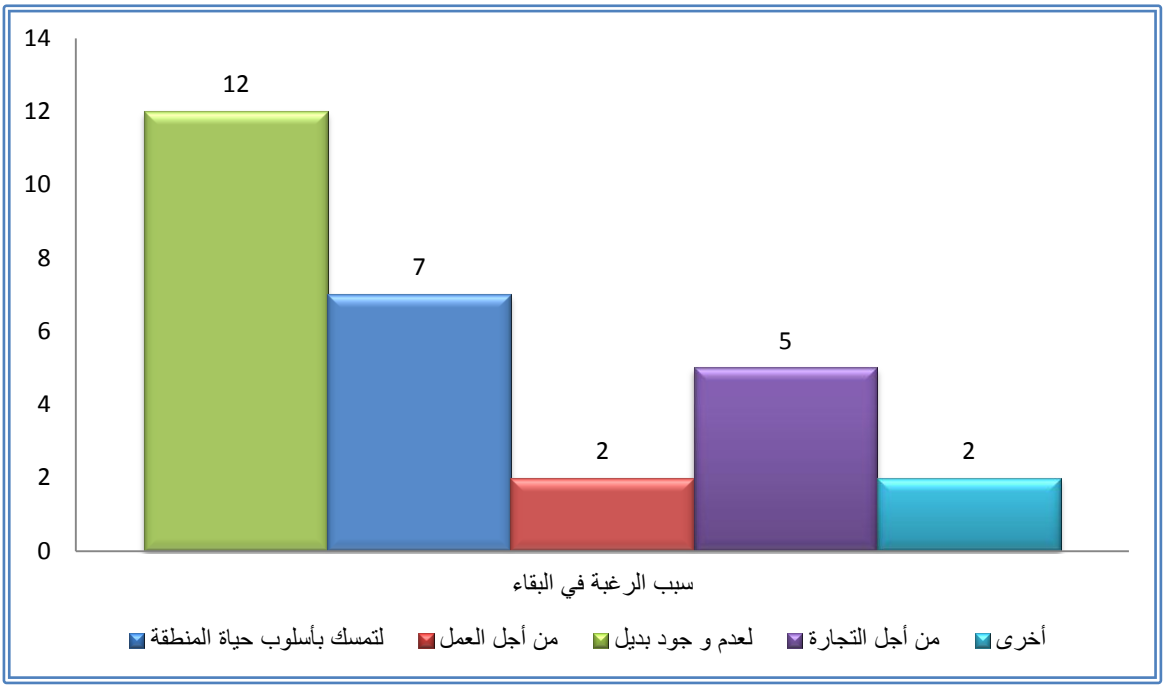

الشكل رقم (26) : أسباب الرغبة في البقاء

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و المدرج التكراري تبين لنا أن السبب الاول في البقاء داخل الحي هو التمسك الفئة الشبابية بأسلوب حياة المنطقة لان الحي يتميز بموقع استراتيجي و نتيجة و جود ساحة الشهداء ، ثم تأتي أسباب أخرى لا تقل أهمية من الاولى و هي البقاء من أجل العمل أو التجارة ، و نسبة قليلة ترجع ذلك إلى عدم و جود بديل ، أما السكان الذين لا يرغبون في البقاء يرجع سببه الى قدم المسكن ، الاكتظاظ و الضجيج في الحي ، و خاصة عند الفئة التي أعمارها تفوق 45 سنة .

الجدول رقم (29) : احتياجات على مستوى الحي

الاحتياجات على مستوى الحي	التكرار
مساحات خضراء	22
ساحات لعب الاطفال	13
فضاءات خاصة بالمشات	06
مرافق خاصة بالأطفال	05

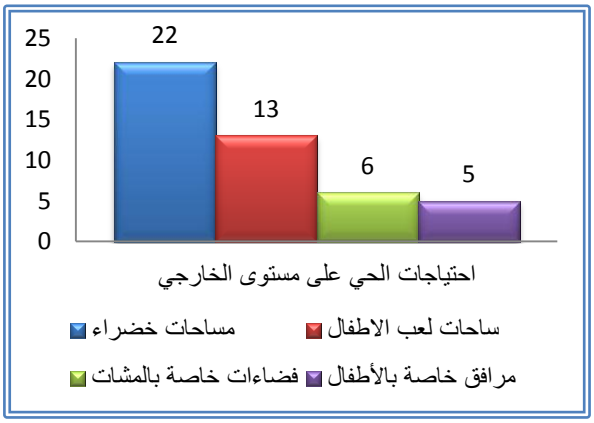

الشكل رقم (27) : الاحتياجات على مستوى الحي

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و المدرج التكراري يتضح لنا أن أول احتياجات السكان على مستوى الحي هو المساحات الخضراء لأنها غير كافية ، ثم تأتي ساحات لعب الاطفال ، أما الاحتياج الثالث فهو فضاءات خاصة بالمشات و مرافق خاصة بالأطفال ، أما من وجهة نظري فأن الحي يحتاج الى التدرج في الطرقات و كذلك المساحات الخضراء و تغطية الممرات ، وكذلك يحتاج الى تجهيزات صحية .

الجدول رقم (30) : احتياجات على مستوى الحي

تدرج الفضاءات داخل الحي	التكرار	النسبة المئوية
مسكن موصول بطريق رئيسي	06	% 21
مسكن موصول بطريق ثانوي	12	% 43
مسكن موصول بطريق ثالثي	05	% 18
مسكن موصول بساحة	05	% 18

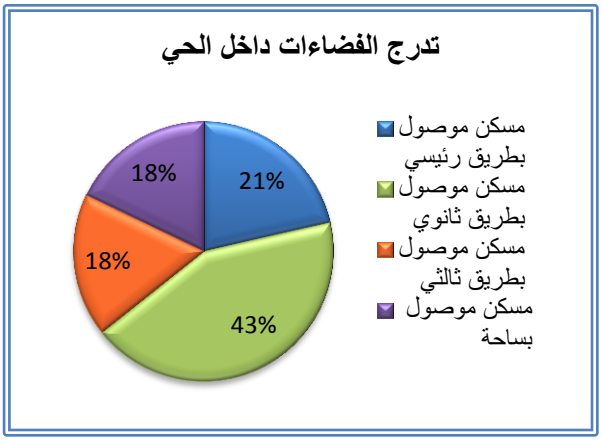

الشكل رقم (28) : احتياجات على مستوى الحي

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الدائرة النسبية يتضح أن تدرج الفضاءات على مستوى المجال الخارجي كما يلي : 43 % مساكن موصولة بالطريق الثانوي، و 21 % مساكن موصولة بالطريق الرئيسي ، و نسبة قليلة جدا من المساكن الموصولة بالطريق الثالثي و بالساحة ، وهذا ما شجع الشباب بالبقاء و الشيوخ بالمغادرة .

الجدول رقم (31) : وظيفة الحي في نظر السكان

وظيفة الحي	التكرار	النسبة المئوية
حي أدري	01	% 03
حي سكني	19	% 53
حي تجاري	10	% 28
حي ترفيهي	06	% 16

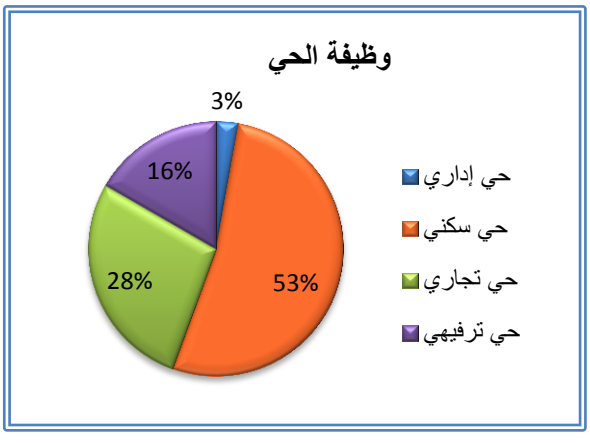

الشكل رقم (29) : وظيفة الحي في نظر السكان

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الدائرة النسبية تبين لنا أن 35 % من السكان يرون أن الحي هو حي سكني بالدرجة الاولى، و28 % يرون أنه حي تجاري ، و هذا بسبب الخطة الشطرنجية و الموقع الاستراتيجي خاصة عند الشباب ، و نسبة قليلة يرون أنه حي ترفيهي و حي تجاري إداري .

الجدول رقم (32) : المناطق التي تفضل الانتقال أليها

المنطقة المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
المدينة الجديدة	12	% 43
القصور	06	% 21
الى خارج الولاية	05	% 18
أخرى	05	% 18

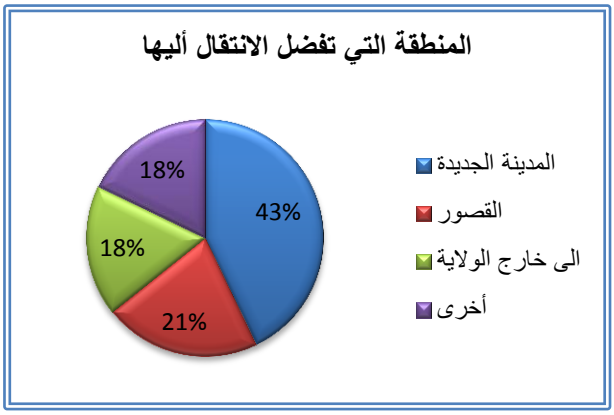

الشكل رقم (30) : المناطق التي تفضل الانتقال أليها

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الدائرة النسبية يتضح أن نسبة كبيرة من السكان يفضلون الانتقال الى المدينة الجديدة لغرض السكن فقط و خاصة الشباب ، ثم أخرون يفضلون القصور خاصة فئة الشيوخ ، و عدد قليل جدا يفضلون الانتقال الى خارج الولاية أو مناطق أخرى .

الجدول رقم (33) : توافق الطابع العمراني القديم بالحديث

توافق الطابع العمراني القديم بالحديث	أصالة و المعاصرة في المنطقة	المحافظة على واجهاتها التاريخية	الحفاظ على الدروب و الازقة	أخرى
العدد	28	00	00	00

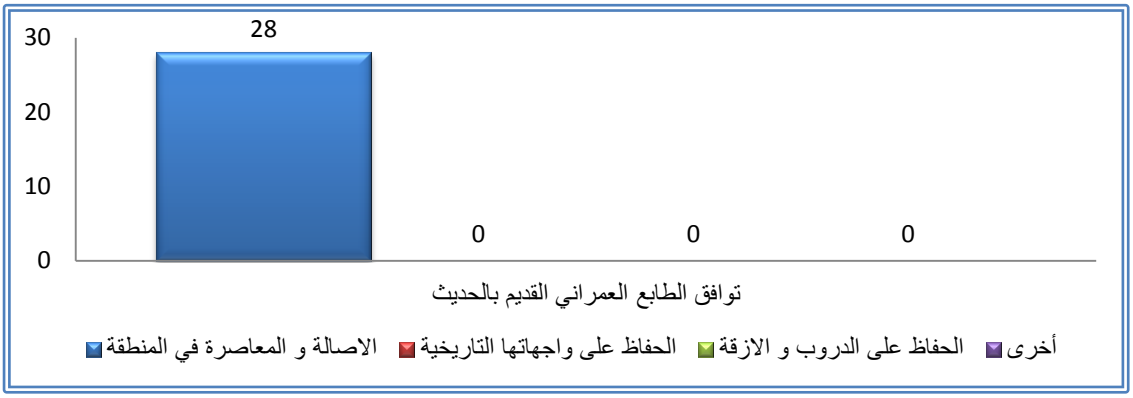

الشكل رقم (31) : توافق الطابع العمراني القديم بالحديث

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و المدرج التكراري يتضح أن معظم السكان تعني لهم أن توافق الطابع العمراني القديم و الحديث هي عبارة عن الاصالة و المعاصرة ، وليس الحفاظ على الدروب و الازقة ، ولا الحفاظ على والواجهات ، أي أن العصر الحالي الذي يحمل معا لم الحداثة نجدها أكثر تماشيا مع ثقافات العا لم من حيث تقنيات الحداثة، والاصالة عبارة عن تراث (عادات و تقاليد) يستطيع إظهارها في مهرجانات و احتفالات فقط .

الجدول رقم (34) : المحافظة على المنطقة كتراث عمراني و مناخي و اجتماعي

المنطقة تراث عمراني و مناخي و اجتماعي من الضروريات المحافظة عليه	نعم	لا
العدد	23	05
النسبة	% 82	% 18

المصدر : إعداد الطالب 2016

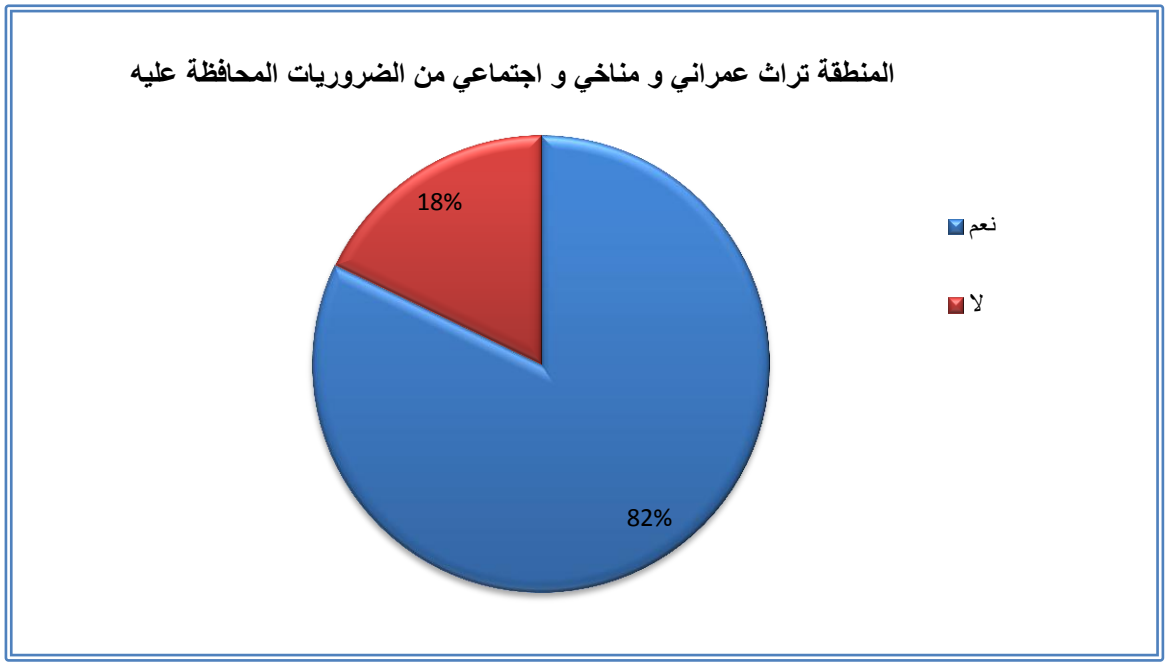

الشكل رقم (32) : المحافظة على المنطقة كتراث عمراني و مناخي و اجتماعي

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال الجدول و الدائرة النسبية تبين أن 82 % من سكان المنطقة ينظرون الى المنطقة على أنها تراث عمراني مناخي اجتماعي لأنهم عرفوا الاصالة و يتماشون مع المعاصرة ، و 18 % يرى عكس ذلك أي يرون أن هناك اختلاف في الواجهات و الالوان و حتى الطرقات و مواد البناء .ومن خلال كل هذا يمكن القول أن الشباب راضي كل الرضى بالأصالة لكن لا يعرفون كيفية دمجها مع المعاصرة، لأن المعاصرة يعيشونها و الاصالة هي تراث الاجداد و ثقافة المجتمع الاسلامي العربي الصحراوي بالخصوص .

VI. نتائج استمارة المقابلة :

1-تحليل استمارة المقابلة الموجهة إلى مكاتب الدراسات :

الجدول رقم (35): تحليل استمارة مقابلة الموجهة الى مكاتب الدراسات

الرقم	الاسئلة	مكتب الدراسات	التعليق على الاجابة
	أسئلة خاصة بالجانب العمراني و المعماري		
01	أثناء اعدادكم للمخططات العمرانية هل تأخذون في الحسبان العادات و القيم الاجتماعية و الثقافية للمجتمع ؟	نعم	– نلاحظ أن الاجابة عكس ما يوجد في الواقع لأن الخطة الشطرنجية ،أصبحت تستعمل أكثر من الخطة العضوية في السكنات الجديدة . – لا توجد تدرج في الطرقات بالنسبة لسكنات .
02	من وجهة نظركم ماذا تمثل المبادئ الاساسية المشكلة للقصور ؟	مرجعية في التخطيطات العمرانية .	نعم ، هناك مرجعية في التخطيطات العمرانية
03	في الآونة الاخير نلاحظ تغير في الواجهات العمرانية و المعمارية على مستوي الحي ، هل قمتم بالتدخل على ذلك ؟	لا ، عدم و جود قوانين صارمة فيما يخص احترام الطابع المعماري في المنطقة	– هذا راجع الى أن المساكن وراثية و لا وجود لرخصة البناء . – تقليد السكان الواجهات الغربية دون مراعات لحرمة الجيران .
04	ما رأيكم في ألوان و أشكال معمارية جديدة (الشرفة) في السكنات	لا تتماشي مع المناطق الصحراوية ، و السبب هو تأثر السكان بالواجهات الموجود بالشمال .	– نعم لا تتماشي مع المناطق الصحراوية ، لأنها تؤدي الى تشويه الواجهات العمرانية في المنطقة .
05	لماذا في البنايات الجديدة تم الاعتماد بشكل كبير على مواد البناء الحديثة والاستغناء على مواد البناء المحلية ؟	– عدم ملائمتها تقنيا – مشكلة التصنيع	– لعدم توفير مواد محلية تضمن إنجاز مشاريع بطريقة عصرية . – المواد المحلية لا تتحمل أثقال أكثر من المواد المحلية .
06	ما هو عدد الطوابق المسموح به في الحي ؟	ثلاثة طوابق (الارضي و طابقين)	عدد الطوابق المسموح بها في المناطق الصحراوية هو طابق أرضي + طابق واحد ، لكن نلاحظ أنها تفوق هذا المقياس.
07	ما هو سبب زيادة عدد الطوابق بالنسبة لسكنات في الحي ؟	– عدم و جود مراقبة . – فرض السكان سيطرتهم .	ارتفاع اسعار العقار في المنطقة كان السبب الاول في ارتفاع عدد الطوابق ،وهذا لأن الرقابة منعدمة ، و كذلك الخطة الشطرنجية شجعت على رفع العقار
08	في رأيكم هل ترون وجود قانون يتماشى وخصوصيات المنطقة الصحراوية	لا	نعم هناك قوانين تتماشى و خصوصيات المنطقة الصحراوية لكن غير مطبقة لأنها لا تناسب السكان القاطنين فيها .
09	إذا كان لا فلماذا يعود ذلك؟	– تعميم القوانين . – نقص القوانين .	لا تطبق القوانين على كل واحد في المنطقة ، أي و جود الشفافية .

أسئلة خاصة بالجانب المناخي			
10	في الحي نلاحظ الاعتماد بشكل كبير على مكيفات التبريد لتحقيق الراحة المناخية ؟ لما يعود ذلك	التغير المناخي .	السبب هو – الاعتماد على مواد البناء الحديثة . – سوء توجيه المباني . – نوع و تصميم المبنى .
11	هل الخطة الشطرنجية (بالنسبة لطرقات) مناسبة للحي ؟	نعم ، لأنها تتماشى مع متطلبات الحياة العصرية و البرنامج الاستعجالية .	لا ، لأن الخطة أستعملها الاستعمار الفرنسي للمراقبة و حسب منطقتهم . ولا تناسب المدن الصحراوية من الجانب المناخي .
أسئلة خاصة بالجانب الاجتماعي			
12	ما سبب هجرة السكان الاصليون من الحي الى المناطق الشبة حضرية و حلول مكانهم سكان من مناطق مختلفة ؟	السبب هو التوظيف العقاري في الحي لأغراض تجارية و نفعية .	السبب هو دخول عادات و تقاليد جديدة و التخلي عن الاصالة الصحراوية من شتى النواحي .
13	هل واجهتكم مشاكل على مستوى الشبكات (الكهرباء، الماء ، الصرف الصحي) في الحي ؟	لا	نعم لاوجود للمشاكل على مستوى الشبكات عكس المحيط المجاور الذي يعاني من مشاكل على مستوى شبكة الصرف الصحي .
14	هل سبق وأن قاموا سكان الحي بتظاهرات حول هذه المشاكل ؟	نعم	نعم و السبب هو انقطاع الكهرباء في فصل الصيف دون مبرر .
أسئلة خاصة بالتوسع و التدخل على مدينة أدرار			
15	لماذا تم تدخلكم في الحي على الساحة فقط ولم تتدخلوا على السكنات ؟	لأن الساحة تابعة لملك الدولة و السكنات ذات ملك خاص .	لأن السكنات ليس لديهم رخصة البناء لكي يتم التدخل عليهم .
16	كيف يتم تسوية البنايات المبنية التي ليست لديهم رخصة بناء(وثيقة عرفية)	يجب أن تكون الارضية قد قام صاحبها بمسح الارض.	حسب قانون 15–08 كيفية تحقيق مطابقة البنايات و كيفية أنجازها .
17	ما هي شروط الحصول على رخصة البناء ؟	شهادة تثبت الملكية و مخطط مسح الارض .	أن تستوفي على الخصائص المعمارية و العمرانية .
18	لماذا تم في الآونة الاخيرة إنشاء مدينتين جديدتين (مدينة الشيخ العلامة محمد بلكبير و المدينة الجديدة تيليلان)؟	بحكم الزيادة الكثافة السكنية و بنسبة عالية .	حسب التوقعات المستقبلية لعدد السكان .
19	ما الهدف من المدينتين الجديدتين ؟	تخفيف الضغط على المدينة .	تجنب المشاكل العقارية .

2- مقابلة رئيس مكتب عقود التعمير و المراقبة في مؤسسة مديرية التعمير و البناء .

الجدول رقم (36): تحليل استمارة مقابلة الموجهة الى مديرية التعمير و البناء

الرقم	الاسئلة	مكتب الدراسات	التعليق على الاجابة
أسئلة خاصة بالجانب العمراني و المعماري			
01	أثناء اعدادكم للمخططات العمرانية هل تأخذون في الحساب العادات و القيم الاجتماعية و الثقافية للمجتمع ؟	نعم	الاجابة عكس ما نراه في الميدان لأن النسيج العمراني الجديد لا يحتوي على القيم الاجتماعية ، و الدليل على ذلك عدم التدرج في المجالات . ولا توجد مبادئ الحرمة في الانسجة الحديثة .
02	من وجهة نظركم ماذا تمثل المبادئ الاساسية المشكلة للقصور ؟	مرجعية في التخطيط العمرانية .	نعم هناك مرجعية في التخطيط و الدليل على ذلك هو إهمال النسيج القديم و مواكبة التطورات .
03	في الآونة الاخير نلاحظ تغير في الواجهات العمرانية و المعمارية على مستوي الحي ، هل قمتم بالتدخل على ذلك ؟	لا السبب هو نتيجة التدخلات العفوية حول مخططات التعمير و الرأي الاحادي السياسي في المشاريع المختلفة .	يعني أن هناك شفافية في تطبيق القوانين ، و الطبيعة القانونية للعقارية (الارض وراثية) فهي التي لا تسمح بالتدخل على السكنات .
04	ما رأيكم في ألوان و أشكال معمارية جديدة (الشرفة) في السكنات ، و ما سبب ظهورها ؟	– نفس الملاحظة السابقة .	غياب الوعي السكاني و التقليد في تصميم السكنات هو الذي أدى الى ظهور الاشكال و الالوان الجديدة والتي لا تتماشى مع المنطقة الصحراوية .
05	لماذا في البنايات الجديدة تم الاعتماد بشكل كبير على مواد البناء الحديثة والاستغناء على مواد البناء المحلية ؟	– عدم البحث و تطوير المواد المحلية .	نقص مواد التصنيع و نقص المواد المحلية أدى الى استعمال مواد بناء حديثة و الاستغناء على المواد القديمة .
06	ما هو عدد الطوابق المسموح به في الحي ؟	R+1	عدم و جود رخصة البناء هو الذي أدى الى زيادة عدد الطوابق في المنطقة .
07	ما هو سبب زيادة عدد الطوابق بالنسبة للسكنات في الحي ؟	– ارتفاع اسعار العقار . – فرض السكان سيطرتهم – الموقع الاستراتيجي	ارتفاع اسعار العقار هو الذي ادى الى فرض السكان سيطرتهم في زيادة عدد الطوابق .
08	في رأيكم هل ترون وجود قانوني يتماشى وخصوصيات المنطقة الصحراوية	نعم	نعم وجود قوانين تتماشى مع خصوصيات المنطقة لكن نادرة ، و عدم تطبق هذه القوانين .
09	إذا كان لا فلما يعود ذلك؟	– نقص القوانين	اهمال الفاعلين و المختصين لأدوات التهيئة و التعمير .
أسئلة خاصة بالجانب المناخي			
10	في الحي نلاحظ الاعتماد بشكل كبير على مكيفات التبريد لتحقيق الراحة المناخية ؟ لما يعود ذلك	– الاعتماد على مواد بناء حديثة . – سوء توجيه المباني .	تأثير درجة الحرارة على المسكن بسبب مواد البناء و سوء التصميم أدى الى الاعتماد بشكل كبير على المكيفات .

		– نوع و تصميم المبنى	
11	هل الخطة الشطرنجية (بالنسبة لطرقات) مناسب للحي ؟	نعم	لا تتناسب هذه الخطة الشطرنجية في المناطق الصحراوية ، والسبب هو عدم و جود تدرج في الفضاءات لتقليل أشعة الشمس و تخفيض درجة الحرارة .
أسئلة خاصة بالجانب الاجتماعي			
12	ما سبب هجرة السكان الاصليون من الحي الى المناطق الشبة حضرية و حلول مكانهم سكان من مناطق مختلفة ؟	صحيح و السبب هو دخول عادات و تقاليد و ثقافات تختلف عن المنطقة الاصلية .	إهمال الاصالة و مواكبة المعاصرة في حي عبد القادر الجيلالي و السبب هو دخول عادات و تقاليد لا تتماشى مع المنطقة أدت الى هجرة السكان الاصليون الى المناطق الشبه حضرية .
13	هل واجهتكم مشاكل على مستوي الشبكات (الكهرباء، الماء ، الصرف الصحي) في الحي ؟	التداخل و عدم المسؤولية	الخطة الشطرنجية ساعدت على التقليل من المشاكل على مستوى الشبكات ، كذلك الارضية المستوية سهلت عملية أنجاز الشبكات بطريقة سهلة .
14	هل سبق وأن قاموا سكان الحي بتظاهرات حول هذه المشاكل ؟	نعم	قام السكان بتظاهرات حول انقطاع الكهرباء في الحي في فصل الصيف و السبب هو زيادة في استهلاك الكهرباء لتبريد المناخ الحار .
أسئلة خاصة بالتوسع و التدخل على مدينة أدرار			
15	لماذا تم تدخلكم في الحي على الساحة فقط ولم تتدخلوا على السكنات ؟	حسب البرنامج المخطط	الطبيعة العقارية و مشاكل العقار أدت الى التدخل على الحي في الساحات فقط .
16	كيف يتم تسوية البنايات التي ليست لديهم رخصة بناء(وثيقة عرفية فقط) ؟	حسب القوانين العمرانية 15/19 الصادر في 2015/01/25	15-08 جاء لتسوية البنايات على مستوى الدول وليس على مستوى الصحراء فقط
17	ما هي شروط الحصول على رخصة البناء ؟	نفس الملاحظ السابقة	شروط رخصة البناء حسب نوع البناية و شروط تحقيق المطابقة .
18	لماذا تم في الآونة الاخيرة بإنشاء مدينتين جديدتين (مدينة الشيخ العلامة محمد بلكبير و المدينة الجديدة تيليلان) ؟	نتيجة لمطلب التوسع العمراني .	تتوسع المدينة حسب زيادة النمو الديموغرافي و التوقعات المستقبلية .
19	ما الهدف من المدينتين الجديدتين ؟	تخفيف الضغط على المدينة .	نعم تخفيف الضغط على المدينة ، و كذلك تجنب مشاكل العقار .

VII. دراسة مدى أثبات صحة الفرضيات :

من خلال الدراسة التحليلية النقدية لحي عبد القادر الجيلالي و بناء على نتائج الدراسة العمرانية و المعمارية و الدراسة المناخية و كذلك الدراسة الاجتماعية ، يمكن دراسة مدى أثبات صحة الفرضيات حسب الترتيب التالي:

1- الفرضية الاولى :

" إن عدم الاخذ بعين الاعتبار خصوصيات المناطق الصحراوية (عمرانيا و اجتماعيا و مناخيا) في المشاريع الجديدة بالمنطقة أدى الى ظهور عدة مشاكل في النسيج ".

بالاعتماد على المنهج التحليلي النقدي في دراستنا ، استخلصنا إن عدم الاخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة الصحراوية (عمرانيا و اجتماعيا و مناخية) أدى الى ظهور عدة مشاكل في حي عبد القادر الجيلالي الموجود في مركز مدينة أدرار ، و من بين النتائج التي توصلنا أليها من الناحية العمرانية نذكر منها ، النسيج العمراني الاستعماري المتمثل في الخطة الشطرنجية الذي أدى الى بروز أشكال عمرانية و معمارية جديدة لا تتلاءم مع المناطق الصحراوية ، كذلك الموقع و ارتفاع اسعار الاراضي أدى الى زيادة في عدد الطوابق، أما من الناحية المناخية فمواد البناء و سوء التوجيه المباني و الطرقات أدى الى طلب عدد كبير من مكيفات التبريد لتحقيق الراحة المناخية و كذلك عدم تهيئة الساحات بالمساحات الخضراء في الاطار غير المبني أدى الى انخفاض مستوى الراحة المناخية لسكان وهذا سبب ارتفاع درجة الحرارة و قلة التهوية و تأثير الاشعة الشمسية ، أما من الناحية الاجتماعية فعلاقة السكان في ما بينهم لم تعد علاقة أهل و أقارب كما كان في القصور بل أصبحت علاقة تجارة و عمل و هذا ما أدي الى هجرة السكان (الكهول و الشيوخ) ، أصحاب العائلات الكبيرة الى المناطق الشبه حضرية و حلول مكانهم سكان من مناطق أخرى ، و من هنا يمكن أثبات صحة الفرضية .

2- الفرضية الثانية :

" إن اهمال الفاعلين والمختصين لأدوات التعمير وعدم التحكم في التوسع العمراني كان لها تأثير في اختلاف الانسجة العمرانية ".

من خلال الجدول و النتائج المستنتجة من المقابلات الخاصة مع كل من رئيس مكتب عقود التعمير و المراقبة التابعة لمديرية التعمير و البناء ، و مكتب الدراسات كأهل اختصاص استنتجنا أن الطبيعة القانونية للعقار(الملكية الوراثية) ، وتعميم القوانين على مستوى الدولة ، وعدم التحكم في التوسع العمراني كان لها دور في اختلاف الانسجة العمرانية و منه يمكن أثبات صحة الفرضية الثانية .

3- الفرضية الثالثة :

" ان عدم إدراك السكان أهمية الجانب التصميمي ادى الى ظهور تصادم الانسجة ".

من خلال تحليل منطقة حي عبد القادر الجلالي و تحليل استمارة المسؤولين ، و الزيارة الميدانية لهذا الحي ، و ظهور الاشكال و الالوان العمرانية الجديدة ، إهمال السكان للأصالة و مواكبة المعاصرة ، تبين لنا أن غياب الوعي السكاني و إهمال الجانب التصميمي أدى بالفعل الى تصادم الانسجة القديمة بالحديثة ، و هذا ما يثبت صحة الفرضية .

خلاصة الفصل :

من خلال توزيع إلاستمارات على عينة من السكان في حي عبد القادر الجيلالي و الملاحظة المباشرة و المناقشة مع بعض سكانها و كذلك المسؤولين ، يمكن القول أنه تم اكتشاف البعض من الخصائص العمرانية و المناخية و الاجتماعية على مستوى النسيج العمراني الحديث مقارنة بالنسيج القديم ، و بالتالي يمكن التطرق الى أهم النتائج التي تعبر عن مجال الدراسة :

1- الخصائص العامة لسكان المنطقة :

- نسبة كبيرة من سكان المنطقة تكون للفئة الشبابية البالغ عمرها من25 الى 34 سنة .
- الفئة المتمركز في الحي هي الذكور مما يشجع على العمل و التجارة في الحي .
- معظم سكان المنطقة من السكان الاصليون لكن في السنوات الاخيرة نلاحظ قدوم سكان من مناطق أخرى بحثا عن العمل و التجارة .

2- الخصائص العمرانية و المعمارية :

- ظهور سكنات حديثة لا تتلاءم مع المنطقة الصحراوية و نقص المساكن التقليدية .
- معظم حالة المساكن في الحي متوسطة ، ولا يخلو من المساكن الرديئة رغم وجود حالات جيدة .
- نقص مادة الطوب في الآونة الاخيرة و حلول مكانها الاسمنت .
- زيادة عدد الطوابق في الحي دون احترام الجيران .
- أغلبية المساكن في الحي يبلغ عدد غرفها أثنين فما فوق و استغلال بعضها في التجارة .
- ظهور نوافذ كبيرة و الشرف على مستوى الحي لا تحمل المواصفات العمرانية و المعمارية الصحراوية .

3- الخصائص المناخية :

- معظم سكان الحي يعتمدون على تهوية مساكنهم ميكانيكيا رغم كبر النوافذ .
- نسبة كبيرة من المساكن تتزود بالماء الصالح للشرب .
- معظم السكان يرون أن فاتورة الكهرباء مرتفعة و هذا بسبب المناخ و مواد البناء .

4- الخصائص الاجتماعية :

- نسبة كبيرة من السكان صلتهم بالجيران مجرد جيران في المبني ، و البعض في التجارة و البعض الاخر تربطهم علاقة القرابة .
- كثير من سكان المنطقة علاقتهم جيدة و حسنة و لامجال للعلاقات السيئة .
- النشاط الغالب في الحي هو التجارة و البناء و الاشغال العمومية ، و انعدام نشاط الزراعة و التعليم .
- معظم سكان المنطقة يقضون أوقاتهم في شؤن الاسرة و الجلوس مع الاصدقاء .

5- الخصائص الخاصة بالحي و المدينة :

- ساحة الشهداء هي مكان ترفيهي و مركز تواصل الاجتماعي .
- معظم السكان يرون أن الحي مناسب لسكنهم و خاصتا الفئة الشبابية .
- المساحات الخضراء هي أول احتياج السكان في المنطقة وكذلك مساحات لعب الاطفال .
- معظم المساكن موصولة بالطريق الثانوية وهذا ما شجع السكان على فتح غرف للعمل و التجارة .
- دمج الطابع العمراني القديم بالحديث في المنطقة دليل على الاصالة و المعاصرة .
- معظم السكان يرون أن المنطقة ذات تراث عمراني و مناخي و اجتماعي من الضروريات المحافظة عليها .

التوصيات و الاقتراحات

التوصيات و الاقتراحات :

من خلال الدراسة النقدية للنسيج العمراني الحديث داخل المناطق الصحراوية ، في مدينة أدرار بصفة عامة ، و في حي عبد القادر بصفة خاصة ، و تحليل الاستمارات و الملاحظات المباشرة ، ارتأينا وضع بعض التوصيات و الاقتراحات تخص الجانب العمراني ، المعماري ، و الجانب المناخي ، و كذا الجانب الاجتماعي ، و ذلك عن الوصول الى الهدف الرئيسي ، و هو خلق نسيج عمراني يتوافق و طبيعة المنطقة الصحراوية ، و يمكن حصرها في النقاط التالية و حسب الترتيب التالي :

1) التوصيات و الاقتراحات الخاصة بالجانب العمراني:

1-1 توصيات الخاصة بالجانب العمراني :

- غلق بعض الطرقات في الحي لمنع دخول سيارات الغرباء الى الحي السكني .
- تميز مدخل الحي السكني عن المداخل الأخرى .
- استخدام تدرج الفضاءات للوصول الى المساكن .
- تهيئة استخدام المسارات التي تنتهي على شكل حرف "L" أو"T" في الحي السكني .
- تخصيص بعض الطرق للمشاة وتكون مسقوفة أو إحاطتها ببعض الأشجار لتوفير الظل على طول الطريق .
- احترام حق ارتفاق خط الفقارة .
- تسوية البنايات التي لا تملك رخصة بناء في أسرع و قت ممكن .
- توعية السكان بخطوة انهيار الفقارة المارة من بين سكناهم .
- استخدام سكنات فردية لأنها أكثر تلائم للاندماج بالمنطقة .
- ضرورة استخدام النسيج المتضام للنسيج الحديث على غرار النسيج القديم .
- توحيد الواجهات العمرانية السكنية في الحي .

1-2 اقتراحات الخاصة بالجانب العمراني :

من خلال التوصيات الخاصة بالجانب العمراني ، قمت باختيار منطقة سكنية من حي عبد القادر الجيلالي و تعميمها على مستوى الحي.

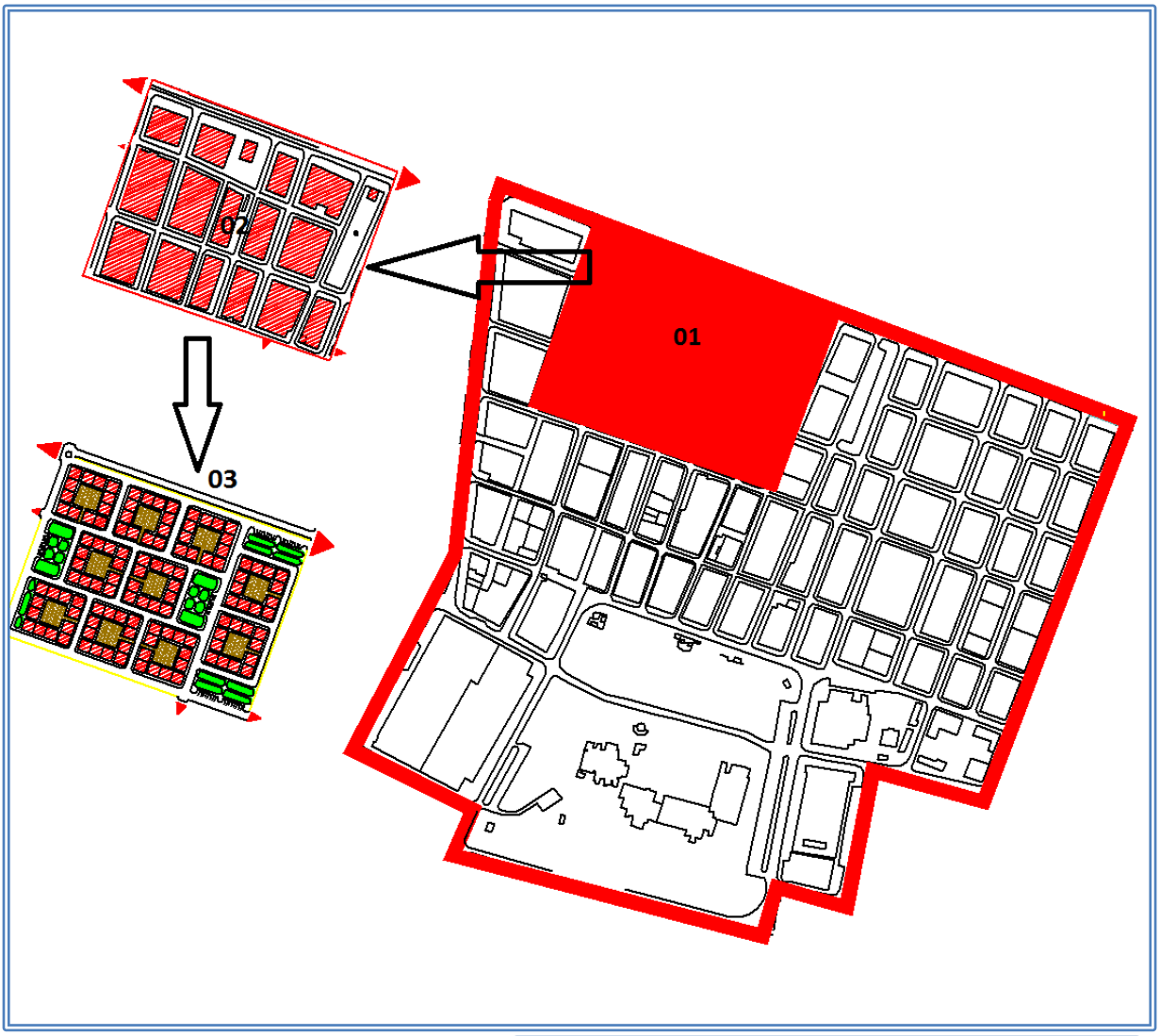

مخطط رقم (01) :تهيئة مقترحة في منطقة سكنية من حي عبد القادر

المصدر : إعداد الطالب 2016

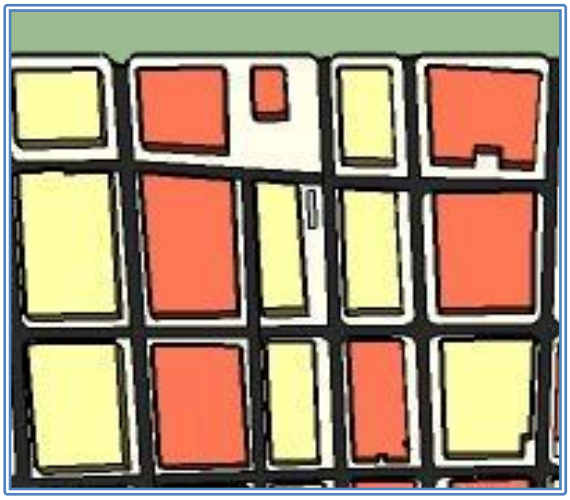

صورة رقم (01) : منطقة سكنية قبل التهيئة في الحي

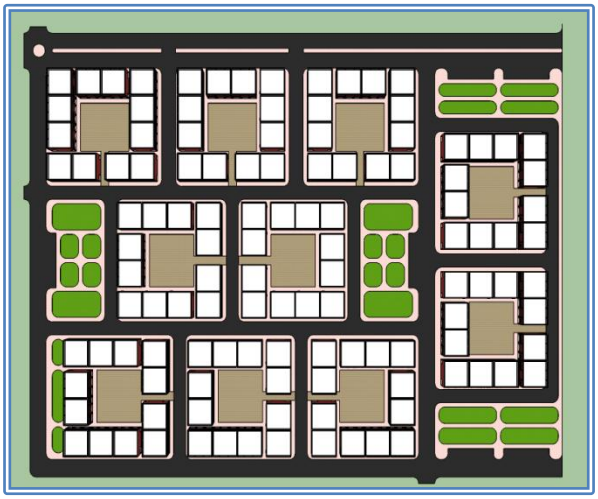

صورة رقم (02) : منطقة سكنية مقترحة في الحي

المصدر : إعداد الطالب 2016

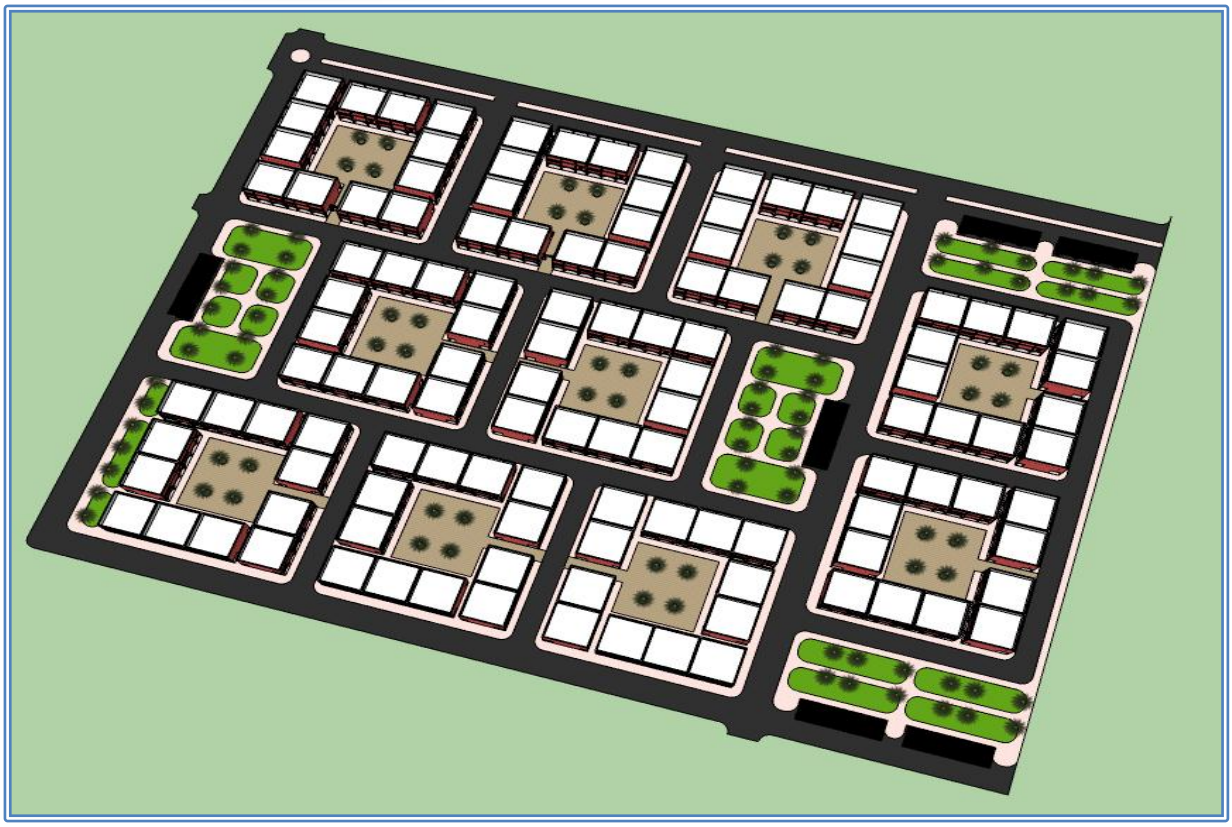

صورة رقم (03) : منطقة سكنية مقترحة في حي عبد القادر

المصدر : إعداد الطالب 2016

من خلال التوصيات الخاصة بالجانب العمراني، تمكنا بالخروج ببعض الاقترحات في المنطقة السكنية ، و التي تكون على النحو التالي :

- **بالنسبة لطرقات و المداخل :**

صورة رقم (04) : غلق بعض الطرقات في الحي

صورة رقم (05) : تميز المدخل السكني عن المداخل الاخرى

المصدر : إعداد الطالب 2016

و ذلك لتحقيق مبدأ الحرمة ، و اعطاء أولوية للمشات داخل الحي السكني ، لتحقيق عضوية الخطة .

- بالنسبة لتدرج الفضاءات :

صورة رقم (06) : تدرج الفضاءات للوصول الى المسكن في منطقة الدراسة

صورة رقم (07) : زقاق عرضه 2 م

من خلال الصور يتبين أن تدرج الفضاءات يكون من الطريق الرئيسي الذي يتكون من مسارين عرض كل مسار 7 م ، ثم الطريق الثانوي الذي عرضه 6 م ، ثم الدروب الذي عرضه 4 م و يكون معبد بالحجارة ، و أخيرا الزقاق الذي عرضه 2 م .

- بالنسبة الى توحيد الطابع العمراني :

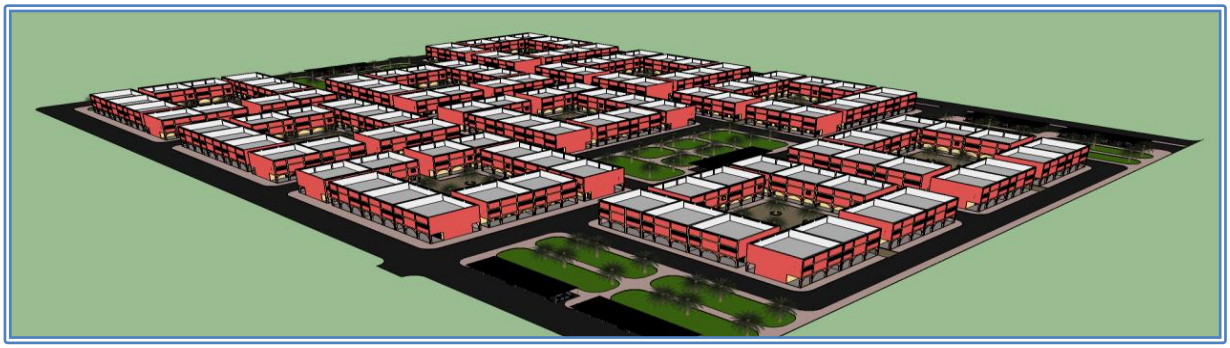

المصدر : إعداد الطالب 2016

صورة رقم (08) : توحيد الطابع العمراني

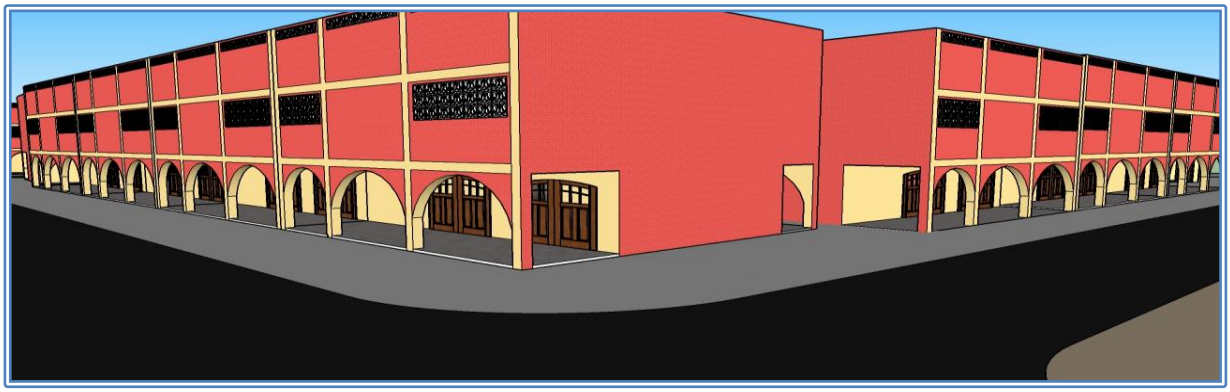

المصدر : إعداد الطالب 2016

صورة رقم (09) : توحيد الواجهات العمرانية

يظهر ذلك في الواجهات العمرانية ، من حيث الانسجام و الاستمرارية بين العناصر المكونة لها (من عدد الطوابق ، الفتحات و اللون الموحد) .

2) التوصيات و الاقتراحات الخاصة بالجانب المعماري :

2-2 توصيات الخاصة بالجانب المعماري :

- إدماج الانسان و ثقافته و المزج بين متطلبات الاصالة و المعاصرة في تخطيط المسكن .
- توحيد لون الواجهات المستمد من الطابع العمراني الصحراوي المتكون من اللون الاحمر الغالب و الاصفر
- منع من زيادة ارتفاع عدد الطوابق في الحي .

3-2 اقتراحات الخاصة بالجانب المعماري :

- **بالنسبة تصميم المسكن :**

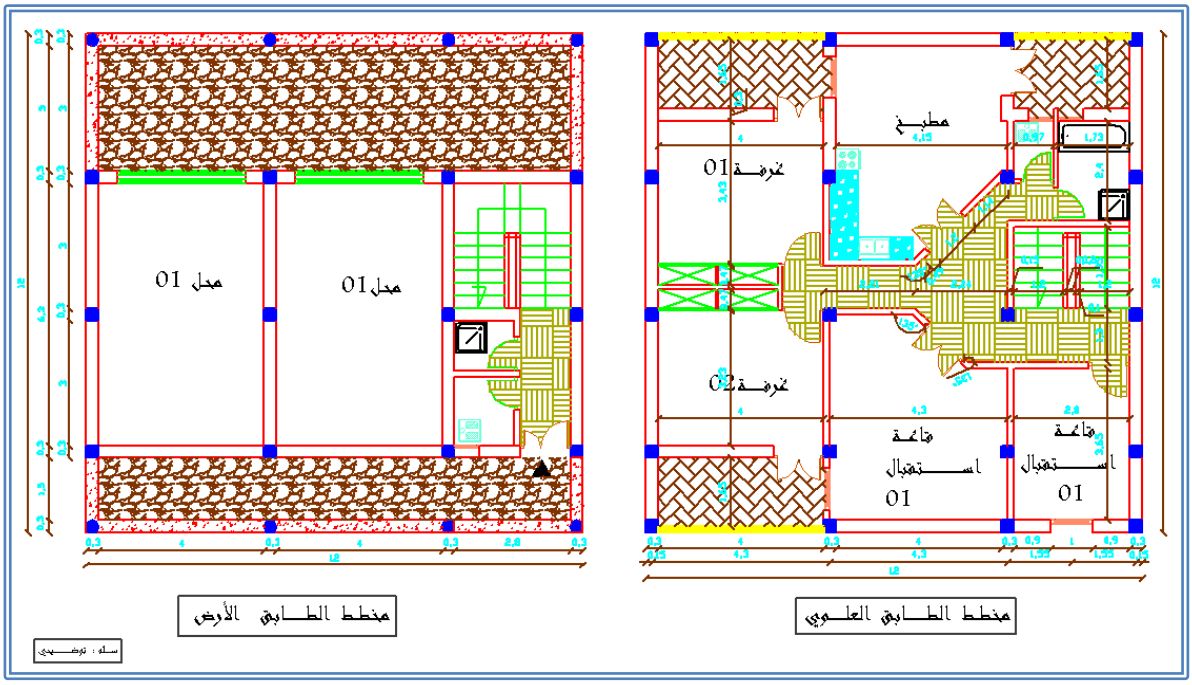

المصدر : إعداد الطالب 2016

مخطط رقم (02) : مسكن فردي به محلات

اعتمدنا في تصميم المسكن على توفير احتياجات السكان، وذلك من خلال:

* جعلت كل مسكن يحتوي على محلين ، و هذا لدمج الشباب في النشاطات التجارية و العمل .
* زيادة عدد الغرف ، لتوفير مبدأ الحرمة .
* جعل مدخل المسكن من الجهة الخلفية ، لتشجيع فئة الكهول و الشيخوخة على البقاء في الحي.
* توفير قاعتين للاستقبال الضيوف، الأولى الخاصة بالرجال و الثانية الخاصة بالنساء .
* توفير مرحاضين ، الأول الخاص بالضيوف و الثاني خاص بالعائلة .

- بالنسبة للواجهات و عدد الطوابق :

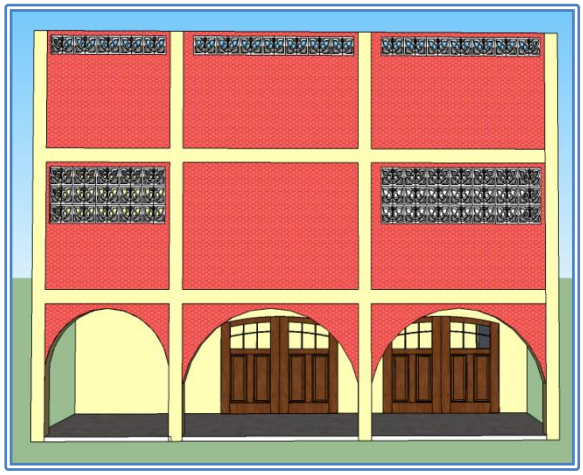

صورة رقم (10) : الواجهة الامامية للمسكن الفردي

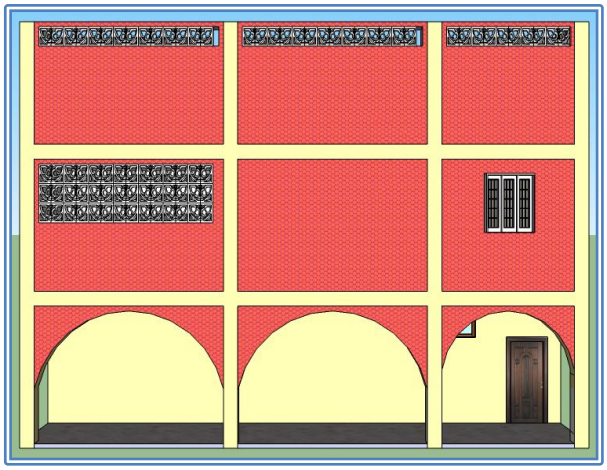

صورة رقم (11) : الواجهة الخلفية للمسكن الفردي

المصدر : إعداد الطالب 2016

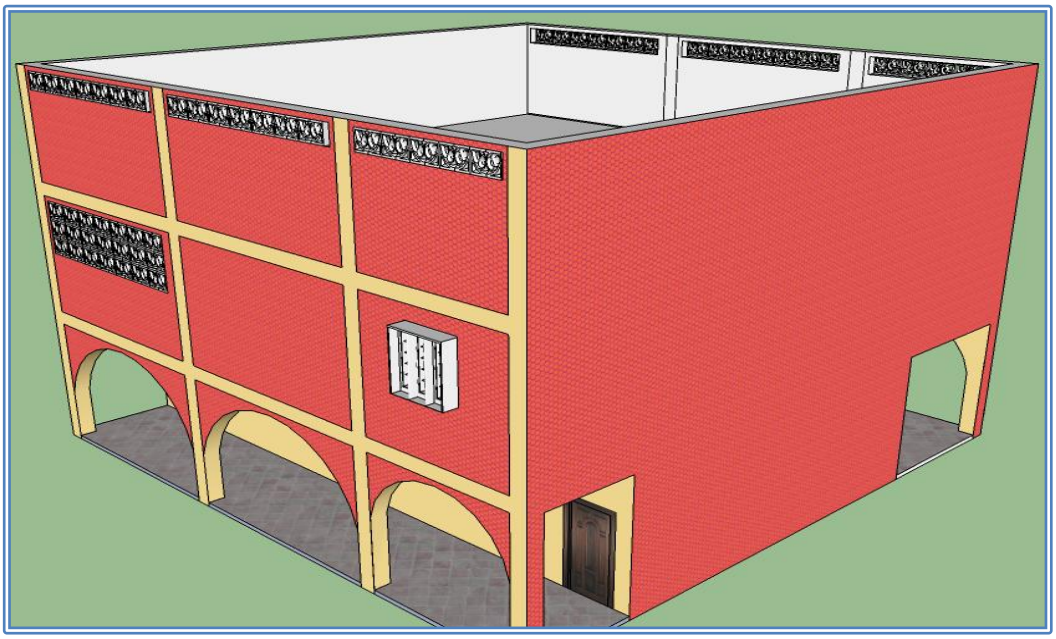

صورة رقم (12) : منظور مسكن فردي

المصدر : إعداد الطالب 2016

* اعتمدنا في تصميم الواجهات على اللون الاحمر المميز للمناطق الصحراوية ، و على اللون الأصفر بنسبة قليلة ، لأن هناك ميل معظم الشباب الى هذا اللون .

* اعتمدنا في استخدام طابق أرضي و طابق واحد ثم السطح ، و ذلك طبوغرافية المنطقة و ميل الشباب في زيادة عدد الطوابق .

* انجاز نوافذ صغيرة ، و الشرف لاكن هذه الشرف مهيئة حسب خصوصية المنطقة و رغبة الشباب .

3) التوصيات و الاقتراحات الخاصة بالجانب المناخي :

3-1 توصيات خاصة بالجانب المناخي :

- تهيئة استخدام المسارات التي تنتهي على شكل حرف "L" أو"T" في الحي السكني .
- غلق بعض السكنات فيما بينها لضمان التظليل المتبادل على الواجهات .
- إدراج الاسطح في تصميم المسكن، وذلك لتوفير فضاء مفتوح مناسب للاستخدام الصيفي.
- تغطية ممرات السيارات .
- تكثيف التشجير في الساحة لتوفير التظليل في فصل الصيف .
- تغطية بعض الممرات ، و خاصة الطرقات التي تكون في أتجاه شمال جنوب .
- اختيار الأسطح الخارجية الخشنة لقدرتها على توفير نسبة معتبرة من الظلال ، وطلائها باللون الأبيض لانعكاس جزء كبير من الأشعة الشمسية بعيدا عن المبنى .
- الاستفادة من مواد البناء و أساليب البناء القديمة بعد ثبات نجاحها في معالجة الظروف المناخية ، لكن بطرق عصرية تتماشى مع متطلبات العصر .

3-2 اقتراحات خاصة بالجانب المناخي :

- **بالنسبة للمسارات :**

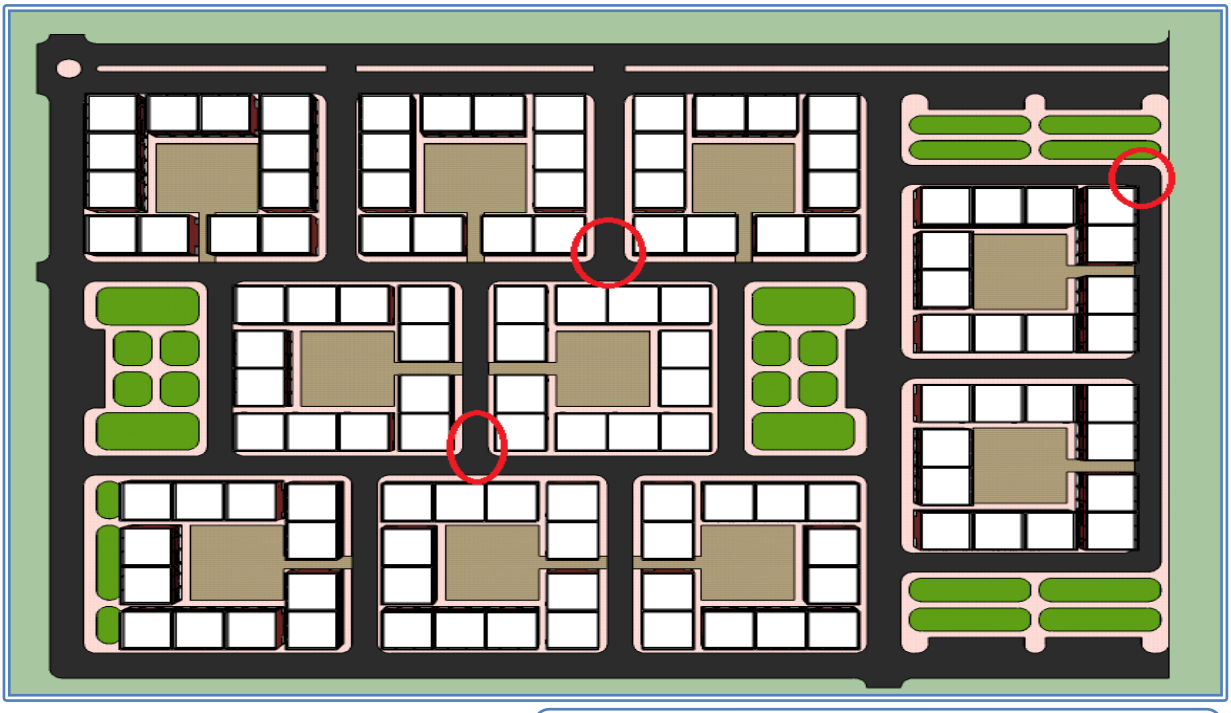

صورة رقم (13) : مسارات تنتهي بحرف L أو T .

المصدر : إعداد الطالب 2016

اعتمدنا على استعمال هذه المسارات في الحي لتقليل من سرعة الرياح ، و تجنب المسارات الطويلة (الخطة الاشعاعية) .

- بالنسبة للممرات المغطاة و الأذفة :

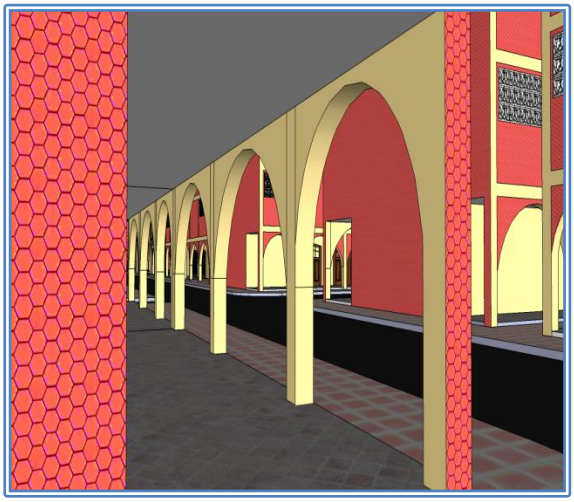

صورة رقم (14) : ممرات مغطاة في الطريق الثانوي

صورة رقم (15) : ممرات مغطاة و أزقة بين السكنات

المصدر : إعداد الطالب 2016

اعتمدنا على تغطية الممرات التي توجد بقرب من الطرقات الرئيسية و الثانوية حيث عرض كل ممر 3 م و هذا حسب التدفق و كذلك لتوفير قدر كبير من الظل، و ممرات ضيق التي عرضها 2 م بين السكنات ، لأن المنطقة معروفة بمناخها الحار و أشعة الشمس القوية .

- بالنسبة للمساحات الخضراء و مواقف السيارات

صورة رقم (16) : مساحات خضراء و مواقف السيارات

المصدر : إعداد الطالب 2016

اعتمدنا على تكثيف النخيل لأنها الاكثر ملائمة في المنطقة الصحراوية ، و الاكثر تواجد بالمنطقة ، أما تغطية مواقف السيارات ، لتوفير الظل لسيارات .

4) التوصيات و الاقتراحات الخاصة بالجانب الاجتماعي :

4-1 توصيات خاصة بالجانب الاجتماعي :

- خلق ساحات خاصة لتقوية العلاقة الجوارية
- تميز المدخل السكني على المداخل الاخرى .
- وضع حد لتجاوزات بعض الأفراد نظرا لقيامهم بأعمال الفردية غير مدروسة .
- اشراك السكان في أتخاذ القرارات المتعلقة بمنطقتهم .
- الاهتمام بالجانب الجمالي على مستوي المساكن و إهمال الجانب الوظيفي الذي يتضمن الأبعاد الثقافية و الاجتماعية .
- منع دخول السيارات الى الجزيرة السكنية إلا في حالة الطوارء .
- مدخل المسكن يكون داخل الجزيرة .

4-2 اقتراحات خاصة بالجانب الاجتماعي :

- **بالنسبة للساحة الخاصة داخل المساكن**

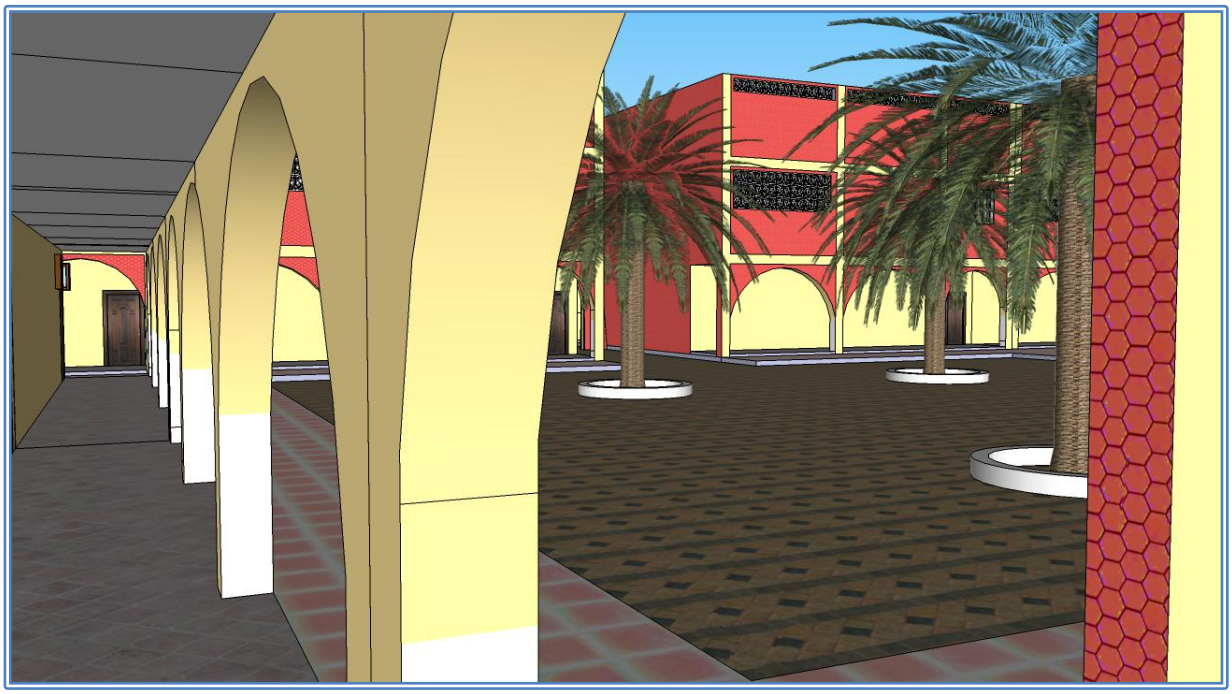

المصدر : إعداد الطالب 2016

صورة رقم (17) : ساحة خاصة داخل المساكن

اعتمدنا على خلق ساحة خاصة بين المساكن لتقوية العلاقة الجوارية ، و خاصتا عند الاطفال و النساء .بحيث هذه الساحة لا تخلو من النخيل لربط هذا الحي بالأصالة و المعاصرة .

- بالنسبة لمداخل المساكن :

المصدر : إعداد الطالب 2016

صورة رقم (18) :مداخل المساكن في الساحة الخاصة

اعتمدنا على جعل مداخل المسكن داخل الجزيرة ، لتشجيع الفئة الكهول و الشيخوخة على البقاء في الحي ، و استمرارية الشباب في القاء ، ولكي يستطيع الانسان التمسك بالأصالة داخل الجزيرة و المعاصرة خارج الجزيرة .

خاتمة :

منذ إن دخل الاستعمار الفرنسي الى أرض الجزائر تغير النسيج العمراني التقليدي ، الخاص بكل إقليم ، بل و في كل منطقة ، رغم الاستقلال التام لأرضنا ، إلا أنه أستطاع غرس بعض الافكار في السكان ، خاصة في الفئة النشطة (الشباب) ، فهذه الأخيرة جعلها تتخلى عن أصالة المنطقة و مواكبة المعاصرة ، فشباب اليوم لم يعد يحترم خصوصيات المنطقة و خاصة الصحراوية ، التي تعرف بمناخها الحار و طابعها العمراني و تقاليدها الاجتماعية .

و من بين هذه المناطق الصحراوية مدينة أدرار التي كانت تحافظ على طابعها العمرانية و المعماري الذي كان يتميز بفتحات صغيرة و واجهات بسيطة و لون الاحمر و شوارع ضيقة و ملتوية ، فقد أصبحت الطابع العمراني و المعماري اليوم يتميز بفتحات كبيرة و ظهور شرفات، و واجهات معقدة و ألوان مختلفة مثل (الاصفر و الاسود) ، و شوارع مستقيم و واسعة ، أما المواد البناء في القديم فقد كانت عبارة عن مواد التقليدية البسيطة مثل الخشب و الطين فاستبدلت بمواد حديثة مثل (الاسمنت و الزجاج)، فهذه المواد الجديدة لا تتماشى مع خصوصيات المناخ ، أما الجانب الاجتماعي التقليدي فقد كانت لها صلة جوارية حسنة و علاقات كبير بين السكان ، أما الان فقد أصبحت الصلة بين أجيران علاقة مصالح و تجارة فقط .

فرغم القوانين التي و ضعتها الدولة للمحافظة على النسيج العمراني و التراث التقليدي الصحراوي ، و من بين القوانين التي و ضعتها الدول ما يلي 90-29 المتعلق التهيئة و التعمير ، و 08-15 المتعلق بمطابقة البنايات و كيفية إنجازها و غيرها من القوانين للقضاء على السكنات العشوائية ، لاكن السكان كانت لهم نظرة أخرى و هي فكرة التطور و المعاصر .

و من خلال دراستنا النقدية لحي عبد القادر الجيلالي ، المصنف ضمن النسيج الاستعماري ، الذي أثرة على سكانها و على السكان الوافدين أيها ، ارتأينا دمج بين النسيج القديم (الاصالة) و النسيج العمراني الحديث (المعاصرة) ، و إعطاء حلول و اقتراحات ، و في الاخير نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أعطت التوجيه الصحيح الذي يجب أن يقوم عليه النسيج العمراني الحديث (المعاصرة) بنظرة عامة ، و البدء بالحفاظ على النسيج العمراني الأصيل ، وعلى الركائز التي قامت عليها حضارتنا ، لنعيد لمدينتا و مجدها المشرق .

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

1- الصفصافي أحمد المرسى : إستانبول عبق التاريخ ، روعة الحضارة ، القاهرة 1999 .

2- خلف الله بوجمعة ، دور المشاركة السكنية في تحسين البيئة العمرانية و التقنيات الحضرية ، العدد الرابع ، سبتمبر 2008 ، مخبر البيئة و العمران ، الجزائر .

3- سيد رضوان علي ، السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الإسلامي في أوروبا الشرقية ، جدة ، 1982م .

4- شعيب قروط . أدرار المدينة الفكر المعماري ماضيا و حاضرا . مجلة النخلة . العدد الثاني .سبتمبر 2006

5- عبد الفتاح محمد وهيبة (في جغرافيا السكان) – دار النهضة العربية –بيروت (1979) .

6- عبد الوهاب عبد الحفيظ ، البناء العمراني في المناطق الصحراوية من منظور العلوم الاجتماعية (حالة البحوث المنجزة في دول الاتحاد المغاربي) ، جامعة تونس ، 2001 فتحي محمد أبو عيانة (دراسات في علم السكان) – دار النهضة العربية . بيروت .

7- محمد سعيد " المنهل " دار النشر بيروت ، 1994 .

8- مجلة العلوم و التكنولوجية ن المجلة (14) ، العدد (1) 2009 .

قائمة المذكرات :

1- بامبولا مصطفى ، العمارة المحلية التقليدية في المدينة الصحراوية بالجزائر بين التدهور و آليات استدامتها دراسة حالة مدينة (وادي سوف) ، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر GTU، دفعة 2015 .

2- بوسنان رستم و أخرون ، القصر المقترح (اعوماد) بواد ميزاب بين الانقطاع و التواصل ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، دفعة 2001 .

3- بومدين قاديري و زميله ، إعادة الاعتبار لحي أولاد ابراهيم مدينة تيميمون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، 2007 .

4- خليفة عبد القادر ، تحولات البنى الاجتماعية و علاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011 .

5- دراف العابدي ، اثر العوامل المناخية على استهلاك الطاقة بالأحياء السكنية الجماعية في المناطق الشبه جافة حالة مدينة بوسعادة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التسيير الايكولوجي في الوسط الحضري ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، المسيلة ، دفعة 2009 .

6- سهيل لقبيشي وزميليه ، إعادة هيكلة مركز مدينة غرداية ، مذكرة تخرج شهادة مهندس دولة ، جامعة المسيلة ، 2000 .

7- شالة عبد الباسط و مسعودي محمد الصغير ، العمارة و العمران الصحراوي بين الاصالة و المعاصرة حالة مدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة أم البواقي ، دفعة 2006 .

8- شاهد علي حيدر وآخرون: إبراز الخصوصيات العمرانية بالمناطق الصحراوية حالة ورقلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة (GTU) بالمسيلة ، 2002 .

9- شوقي و زملائه ، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية ، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دفعة 2000 .

10- شويشي زهية ، مجتمع القصور (دراسة في الخصائص الاجتماعية و العمرانية و الثقافية لقصر مدينة تقرت) ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع فرع علم الاجتماع الحضري ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة منتوري بقسنطينة، سنة2006 .

11- شيخاوي محمد و زملائه ، تأثير العوامل المناخية على تيبولوجية السكنات مدينة تيبرغمين بأوقروت ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في التسيير و التقنيات الحضرية ، دفعة 2014 .

12- مهشي عزوز و زملائه ، دراسة نقدية للتوسع العمراني لمدينة بوسعادة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، تسيير التقنيات الحضرية ، المسيلة ، دفعة 2013 .

13- ناصر عزيز وزميليه ، دراسة عمرانية لمراكز المدن ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، جامعة المسيلة ، دفعة 1999 .

الجريدة الرسمية:

1- الديوان الوطني لإحصائيات 2008م .

2- القانون 08-15 ، المتعلق الذي تحديد قواعد المطابقة البنايات واتمام انجازها ، سنة 2008 .

3- مكتب دراسات صحراوي احميدة .دليل مدينة أدرار . 1999 .

المواقع الالكترونية:

1- Google earth .

2- www.istanbulbuyuksehirbebdisyesi.com.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامــعة محمد بوضياف بالمسيــلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة مقابلة الخاصة بالمسؤولين المتدخلين في البناء

دراسة نقدية للنسيج العمراني داخل المناطق الصحراوية حالة مدينة أدرار (عبد القادر الجيلالي)

ملاحظة:

هذه الاستمارة تدخل في اطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدينة فالرجاء ملئها لمساعدتنا في ذلك ، بوضع علامة × في المكان المناسب وشكرا جزيلا

I. أسئلة خاصة :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- الوظيفة :

مهندس معماري ☐ مهندس عمراني ☐ طبوغرافي ☐ رئيس البلدية ☐ تقني سامي ☐ عامل ☐

أخرى :.....

3- المصلحة :

المصلحة التقنية للبلدية ☐ التعمير و البناء و السكن ☐ مكتب الهندسة المعمارية ☐

مكتب الدراسات العمرانية ☐ ديوان التقنية و التسيير العقاري مديرية السكن و التجهيزات العمومية ☐

مكتب الدراسات التقنية ☐

أخرى:.....

II. أسئلة خاصة بالجانب العمراني و المعماري:

1- اثناء اعدادكم للمخططات العمرانية هل تأخذون في الحساب العادات والقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع : نعم ☐ لا ☐

2- من وجهة نظركم ماذا تمثل المبادئ الاساسية المشكلة للقصور ؟

لا تتماشى مبادئه مع متطلبات الحياة المعاصرة ☐ مرجعية في التخطيطات العمرانية ☐

أخرى .....

3- في الآونة الاخير نلاحظ تغير في الواجهات العمرانية و المعمارية على مستوي الحي ؟

هل قمتم بالتدخل على ذلك : نعم ☐ لا ☐

ما السبب :.....

.....

4- ما رأيكم في ألوان و أشكال معمارية جديدة (الشرفة) في السكنات ؟

و ما سبب ظهورها .....

.....

5- لماذا في البنايات الجديدة تم الاعتماد بشكل كبير على مواد البناء الحديثة والاستغناء على مواد البناء المحلية ؟

لماذا : عدم ملائمتها تقنيا ☐ مشكل التصنيع ☐ عدم توفر المواد المحلية ☐

أخرى .....

6- ما هو عدد الطوابق المسموح به في الحي :

.....

7- ما هو سبب زيادة عدد الطوابق بالنسبة لسكنات في الحي :

عدم وجود مراقبة ☐ ارتفاع اسعار العقار ☐ فرض السكان سيطرتهم ☐ الموقع الاستراتيجي ☐

اخرى.....

8- في رأيكم هل ترون وجود قانوني يتماشى وخصوصيات المنطقة الصحراوية:

نعم ☐ لا ☐

9- إذا كان لا فلماذا يعود ذلك : تعميم القوانين ☐ نقص القوانين ☐ عدم احترام الخصوصية المناخية ☐

أخرى .....

.....

III. أسئلة خاصة بالجانب المناخي :

10- في الحي نلاحظ الاعتماد بشكل كبير على مكيفات التبريد لتحقيق الراحة المناخية ؟

لما يعود ذلك : الاعتماد على مواد بناء حديثة ☐ سوء توجيه المباني نوع وتصميم المبنى ☐

اخرى.....

11- هل الخطة الشطرنجية بالنسبة لطرقات مناسب للحي :

لماذا:.....

.....

IV. أسئلة خاصة بالجانب الاجتماعي :

12- ما سبب هجرة السكان الاصليون من الحي الى المناطق الشبة حضرية و حلول مكانهم سكان من مناطق مختلفة ؟

ما السبب:.....

13- هل واجهتكم مشاكل على مستوي الشبكات (الكهرباء، الماء ، الصرف الصحي) في الحي ؟

كيف ذلك: .....

14- هل سبق وأن قاموا سكان الحي بتظاهرات حول هذه المشاكل ؟

.....

V. أسئلة خاصة بالتوسع و التدخل على مدينة أدرار

15- لماذا تم تدخلكم في الحي على الساحة فقط ولم تتدخلوا على السكنات ؟

.....

.....

16 – كيف يتم تسوية البنايات المبنية التي ليست لديهم رخصة بناء(وثيقة عرفية فقط) :

.....

17- ما هي شروط الحصول على رخصة البناء ؟

.....

.....

18- لماذا تم في الآونة الاخيرة بأنشاء مدينتين جديدتين كل من مدينة الشيخ العلامة محمد بلكبير و المدينة الجديدة تيليلان؟.....

19- ما الهدف من المدينتين الجديدتين ؟

تخفيف الضغط على المدينة ☐ تجنب من مشاكل العقار☐

أخرى :.....

شكرا جزيلا على حسن استقبالكم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامــعة محمد بوضياف بالمسيــلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة بحث ميداني

دراسة نقدية للنسيج العمراني داخل المناطق الصحراوية حالة مدينة أدرار (عبد القادر الجيلالي)

ملاحظة: الرجاء ملأ هذه الاستمارة بكل صراحة من أجل مساعدتنا في اعداد مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدينة. بوضع علامة x في المكان المناسب و ملأ الفراغ .

بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستعمل إلا لأغراض البحث

I. أسئلة خاصة :

1- السن : **25- 34** (الشبابية) ☐ **35- 44** (الكهول) ☐ **45 فما فوق**(الشيخوخة) ☐

2- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3- مكان الميلاد: .....

II. أسئلة خاصة بالجانب العمراني و المعماري :

4- نوع السكن : تقليدي ☐ حديث ☐

5- مكان السكن السابق :.....

6- متى تم إنتقالكم الى الحي: قبل 1990 ☐ من1990 الى2005 ☐ بعد 2005 الى 2015 ☐

7- سبب تغير المسكن: ضيق المسكن ☐ طريقة تخطيط المسكن ☐ إدماج نشاط ☐

أخرى :.....

8- حالة المسكن : رديئة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

9- مادة البناء : طوب ☐ أسمنت ☐ مختلط ☐

10- عدد الطوابق : أرضي ☐ طابق واحد ☐ أكثر من طابق ☐

11- عدد الغرف في المسكن : غرفة واحدة ☐ غرفتين ☐ أكثر من غرفتين ☐

12- واجهة المسكن : صماء ☐ مفتوحة ☐

13- عدد النوافذ في واجهات المسكن : نافذة واحدة ☐ نافذتين ☐ أكثر من نافذة ☐

14- أبعاد النوافذ :

كبير (اكثر من 1.20م) ☐ متوسطة (من 0.90مالى 1.20م) ☐ صغيرة(أقل من 0.90م) ☐

III. أسئلة خاصة بالجانب المناخي

15- التهوية داخل المسكن : متوفرة ☐ متوسطة ☐ منعدمة ☐

16- طريقة التي تتبعونها لتهوية المسكن : ميكانيكيا ☐ طبيعيا ☐

17- مدة تزودكم بالماء الصالح للشرب :

يوميا ☐ مرا واحدة في الاسبوع ☐ ثلاثة مرات في الاسبوع ☐

أخرى :.....

18- كيف ترون فاتورة الكهرباء بالنسبة إليكم : عادية ☐ مرتفعة ☐ مرتفع جدا ☐

19- هل تعانون من انقطاع الكهرباء في الحي : نعم ☐ لا ☐

20- إذا كانت الاجابة نعم متى : في الشتاء ☐ في الربيع ☐ في الصيف☐ في الخريف ☐

IV. أسئلة خاصة بالجانب الاجتماعي :

21- صلتك بجيرانك: أهل و أقارب ☐ جيران ☐ تجارة ☐ لا صلة لك بهم ☐

22- صف علاقتك بجيرانك : جيدة ☐ حسنة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

23- هل تتبادل الزيارات مع جيرانك ؟ نعم ☐ لا ☐

24- ما هو النشاط الممارس : زراعة ☐ تجارة ☐ التعليم ☐ البناء والاشغال العمومية ☐

أخرى .....

25- كيف تقضون أوقات فراغكم :

في شؤون الاسرة ☐ في المقاهي ☐ مع الاصدقاء ☐ زيارة الأهل ☐

أخرى .....

V. أسئلة خاصة بالحي والمدينة:

26- ماذا تمثل لك ساحة الشهداء في الحي :

جلب المشاكل ☐ مركز تواصل الاجتماعي ☐ مكان ترفيهي ☐

أخرى.....

27- هل ترون أن الحي مناسب لسكنكم : نعم ☐ لا ☐

28- في حالة نعم؟ ماهي أسباب هذه الرغبة :

لتمسك بأسلوب حياة المنطقة ☐ من أجل العمل ☐ لعدم وجود بديل ☐ من أجل التجارة ☐

أخرى .....

29- في حالة لا ؟ ما أسباب عدم الرغبة في البقاء ؟

لقدم المساكن ☐ اسلوب حياة المنطقة مختلفة ☐ الاكتظاظ و الضجيج ☐

أخرى .....

30- ما هي احتياجاتكم على مستوى المجال الخارجي:

مساحات خضراء ☐ ساحات لعب الاطفال ☐ فضاءات خاصة بالمشات ☐ مرافق خاصة بالأطفال ☐

أخرى .....

31- كيف ترون تدرج الفضاءات داخل الحي : مسكن موصول بطريق رئيسي ☐ مسكن موصول بطريق ثانوي ☐

مسكن موصول بطريق ثالثي ☐ مسكن موصول بساحة ☐

32- ماهي الوظيف المناسبة للحي في نظركم ؟

حي أداري ☐ حي سكني ☐ حي تجاري ☐ حي ترفيهي ☐

أخرى.....

33- ما هي المناطق التي تفضل الانتقال إليها: المدينة الجديدة ☐ القصور ☐ الى خارج الولاية ☐

أخرى .....

34- ماذا يعني لكم توافق الطابع العمراني القديم بالحديث في المنطقة :

الاصالة و المعاصرة في المنطقة ☐ المحافظة على الدروب و الازقة ☐ المحافظة على واجهاتها التاريخية ☐

35- هل تنظرون الى المنطقة على أنها تراث عمراني والمناخي و اجتماعي من الضروريات المحافظة عليه :

نعم ☐ لا ☐

وشكرا

الملخص :

إن النسيج العمراني الحديث في المناطق الصحراوية بات يتأثر بالنسيج العمراني الغربي ، الذي احتل أرضنا ، رغم الاستقلال التام لأرضنا ، إلا أنه أستطاع غرس بعض الافكار في السكان ، فهذا النسيج لا يتماشى مع خصوصيات المناطق الصحراوية ، من شتى النواحي .

و من خلال بحثنا هذا ، نحاول تحقيق الهدف المراد بلوغه و هو محاولة خلق نسيج عمراني يتوافق و طبيعة المنطقة الصحراوية ، عن طريق إيجاد حلول للنسيج العمراني الحديث ، و هذا من خلال دراسة الخصائص العمرانية و المعمارية ، و كذا الخصائص المناخية و الاجتماعية .

و من بين المناطق الصحراوية التي تأثرت بهذا النسيج ، مدينة أدرار ، و خاصة حي عبد القادر الجيلالي . فهذا الحي يحتل موقع استراتيجي هام ، و هذا ما دفع الشباب للاستثمار و التجارة فيه ، دون مراعات الشروط العمرانية ، المعمارية ، المناخية و الاجتماعية ، و هذا ما أدى الى هجرة فئة الكهول و الشيخوخة ، و أصبح الحي من الأحياء التي تخلو من خصائص و عادات المنطقة الصحراوية العريقة بأصولها و جذورها .

ومنه جاء موضوع بحثنا تحت عنوان (دراسة نقدية للنسيج العمراني داخل المناطق الصحراوية) متضمنا مدخل عام و أربعة فصول ، فالفصل الأول تطرقنا فيه إلى بعض المفاهيم و العمران في الجزائر و قواعد مطابقة البنايات و كيفية أنجازها ، أما الفصل الثاني فقد تناول دراسة خصوصيات المناطق الصحراوية (عمرانيا – مناخيا – إجتماعيا) ، أما بالنسبة الفصل للثالث فهو دراسة تحليلية لمدينة أدرار ، أما الفصل الرابع تمثل في دراسة نقدية لحي عبد القادر الجيلالي ، مدعما بتحليل الاستمارة الموجهة للسكان و مقابلة للمسؤولين ، و على إثر ذلك تم الخروج بالخاتمة ، وكذا التوصيات و الاقتراحات .